تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية (الرسوم المتحركة) على الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور(الأمهات) والمدرسات

The Impact of viewing Violence in Children TV programs (Cartoon) from Parents' and Teachers' perspective

إعداد الطالبة

حلا قاسم الزعبي

401410191

إشراف

أ.د عزت محمد حجاب

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

كلية الاعلام / جامعة الشرق الأوسط

آيار 2016

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

"وقل رب زدني علما"

صدق الله العظيم

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

التفويض

أنا الطالبة حلا قاسم الزعبي، أفوض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً،وإلكترونياً، للمكتبات أو المنظمات، أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

_____

الاسم: حلا قاسم الزعبي

التاريخ: 2016/5/21

التوقيع:

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها " تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية (الرسوم المتحركة) على الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور(الأمهات) والمدرسات"

وأجيزت بيوم وبتاريخ: السبت ٢٠١٦/٥/٢١

أعضاء لجنة المناقشة:

١- أ.د عزت حجاب — مشرفاً

٢- أ.د حميدة سميسم — عضواً

٣- د. تيسير مشارقة — ممتحناً خارجياً

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين الذي وفقّني لإنجاز هذا العمل، وسهل لنا خطواتنا فأتممنا هذا الجهد المتواضع، ولا يسعني بهذه المناسبة إلا أن أنتهز الفرصة لأعبر عن عميق شكري وامتناني إلى الأستاذ الدكتور عزّت محمد حجاب عميد كلية الإعلام في جامعة الشرق الأوسط لجميل صبره معي، ولما كان يبعث في نفسي التفاؤل، راجياً من العلي القدير أن يحفظه ويرعاه.

كما أتقدم بجزيل الشكر وعظيم التقدير إلى أساتذتي وأخص بالذكر الأستاذ الدكتور كامل خورشيد والأستاذة الدكتورة حميدة سميسم والدكتور صباح ياسين المفرجي والدكتور يوسف محمود حميد وجميع أساتذة الإعلام وزملائي في الكلية الذين قدموا لي كل عون خلال مسيرتي العلمية.

وأتقدم كذلك بموفور الشكر وجزيل الاحترام إلى الأمهات في المنازل والمدرّسات في المدارس (مدرسة النور الجديد، مدرسة أكاديمية العاصمة الدولية، مدرسة المدرار الخاصة، مدرسة الإبداع التربوي، روضة طفولتي، روضة أحب أبي وأمي) اللواتي استجبن لتطبيق الاستبانة وكان لإجاباتهن ونصائحهن وارشاداتهن الأثر الأكبر في مساعدتي على اتمام الدراسة، وأخص بالذكر المديرة سلوى في مدرسة المدرار الخاصة التي دعمتني في توزيع الإستبانة على الأطفال وتعبئة الإستبانة من قِبل الأمهات في المنازل وإعادتها.

ويسرني في هذا المقام أن أقدر عالياً جهد العاملين في مكتبة جامعة الشرق الأوسط الذين ما بخلوا عليّ في تقديم يد العون والمساعدة خلال دراستي الجامعية.

ويسعدني كذلك أن أشكر زوجي أحمد الخصاونة وأخي سلام وأخواتي رشا وأسيل وإيمان الذين زرعوا التفاؤل في حياتي وأناروا لي دروب الأمل في مسيرتي العلمية، ممتناً لهم جهدهم الخيّر، وسعيهم المتواصل في دعمي للمضي نحو الأمام.

وأدعو الله جل شأنه أن أكون قد وفقت في جهدي العلمي واحتسبه خالصاً لوجهه العظيم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إهداء

إلى والدي العزيزين اللذين كدا وتعبا من أجلي أقدم حصاد جهدي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المحتويات

المحتوى	الصفحة
العنوان	أ
التفويض	ب
قرار لجنة المناقشة	ج
الإهداء	د
شكر وتقدير	هـ
قائمة المحتويات	و
قائمة الجداول	ط
قائمة الملاحق	ل
الملخص باللغة العربية	م
الملخص باللغة الإنجليزية	س
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
المقدمة	4-2
مشكلة الدراسة	4
أهداف الدراسة	5-4
أهمية الدراسة	5
أسئلة الدراسة	6-5
مصطلحات الدراسة	8-6

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حدود الدراسة	8
الفصل الثاني: الأطار النظري والدراسات السابقة	
المبحث الأول: نظرية الغرس الثقافي	17 -10
المبحث الثاني: النظريات المفسرة للعنف في وسائل الاعلام	26 -18
المبحث الثالث: العنف التلفزيوني	53 -27
المبحث الرابع: الدراسات السابقة (العربية والأجنبية)	67 -54
التعليق على الدراسات السابقة وما يميز هذه الدراسة	68 -67
الفصل الثالث: إلإجراءات المنهجية للدراسة	
نوع الدراسة ومنهجها	70
مجتمع الدراسة وعينتها	71 -70
أداة الدراسة	71
صدق الأداة	71
ثبات الأداة	73 -72
المعالجة الاحصائية	73
الفصل الرابع: نتائج التحليل الإحصائي للدراسة	
وصف عينة الدراسة	77 -75
عرض النتائج ومناقشتها	97 -78
الفصل الخامس: النتائج العامة والوصيات	
النتائج العامة للدراسة	101-99
توصيات الدراسة	102

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصادر والمراجع	**110-103**
الملاحق	**119-111**

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

قائمة الجداول

الجدول		
الجدول (1)	توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية والوظيفية	75- 76
الجدول (2)	اختيار العينه لنوعيه الرسوم المتحركه التي يشاهدها الاطفال/التلاميذ	78
الجدول (3)	تحديد المدة الزمنيه لمشاهدة الرسوم المتحركه من قبل الاطفال/التلاميذ	79
الجدول (4)	آراء العينة للمدة الزمنية التي يسمح فيها للطفل \ التلميذ بمشاهدة الرسوم المتحركة	80
الجدول (5)	مرافقة العينه للاطفال/التلاميذ لمشاهده الرسوم المتحركة	81
الجدول (6)	مرافقة العينه للاطفال/التلاميذ لمشاهده الرسوم المتحركة والاجابة عن استفساراتهم واسئلتهم التي يطرحونها	82
الجدول (7)	آراء العينة حول السبب لمشاهدة الاطفال/التلاميذ للرسوم المتحركة ومرتبة ترتيباً تنازليا	83
الجدول (8)	آراء العينة حول انعكاس المشاهدة على سلوكيات الأطفال ومرتبة ترتيباً تنازليًا	84
الجدول (9)	تقييم العينة لمشاهد العنف من معارك ومشاجرات وألفاظ التهديد والقتل المتضمنة في الرسوم المتحركة	85
الجدول (10)	ملاحظة العينه للأطفال/التلاميذ لسلوكياتهم نحو الميل لتقليد ما يشاهدونه من رسوم متحركة	86
الجدول (11)	اراء العينة لمن هم الأكثر تقليداً لما يشاهدونه من تلك المشاهد عبر تلك الرسوم المتحركة حسب الجنس	87
الجدول (12)	المظاهر التي تتجلى في سلوك أطفالك \ تلاميذك من وراء ذلك التقليد ومرتبة ترتيباً تنازلياً	88
الجدول (13)	أراء العينة حول تقليد أطفالك / تلاميذك لهذه السلوكيات ومرتبة ترتيباً تنازلياً	89
الجدول (14)	هل يتسبب الاطفال/التلاميذ في ايذاء انفسهم او غيرهم نتيجة ميلهم نحو تقليد ما	91

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	شاهدوه عبر مضامين الرسوم المتحركة	
الجدول (15)	هل تعتقدين بأن مشاهدة أطفالك \ تلاميذك لتلك الرسوم المتحركة وتقليدهم لها قد يساهم في إكسابهم سلوكيات عنيفة بشكل ومرتبة ترتيباً تنازلياً	92
الجدول (16)	كيف تقابلين تقليد أطفالك \ تلاميذك لما يشاهدونه من سلوكيات عنيفة عبر مضامين الرسوم المتحركة	93
الجدول (17)	آراء العينة حول اتباع مجموعة من الأساليب للتقليل من إحتمالات تأثير مشاهدة الأطفال لصور العنف عبر مضامين الرسوم المتحركة	95
الجدول (18)	آراء العينة حول قدرة الامهات والمدرّسات على الالتزام بالأساليب التي تقلل من احتمالات تأثير مشاهدة الأطفال لصور العنف عبر مضامين الرسوم المتحركة مرتبة ترتيباً تنازلياً	96

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الملاحق

رقم الملحق	الملحق	رقم الصفحة
1	أسماء محكمي الإستبانة	111
2	الإستبانة	117-112

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية (الرسوم المتحركة) على الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور(الأمهات) والمدرّسات

إعداد : حلا قاسم الزعبي

إشراف : أ.د عزت حجاب

الملخص

يعد التلفزيون من أنجح الوسائل في النشر في العالم، كما ويعتبر من أكثر أدوات الاتصال الجماهيري تأثيراً على الأطفال، مخاطبته حاستي السمع والبصر، كما وأصبح ركناً أساسياً في كل منزل، حيث تهدف الدراسة إلى التعرّف على تأثير مشاهد العنف في الرسوم المتحركة التلفزيونية على الأطفال من وجهة نظر الامهات والمدرّسات.

وأفضت الدراسة بالنتائج أنه غالباً ما تلاحظ الأمهات والمدرّسات تقليد الأطفال والتلاميذ ما يشاهدونه من مشاهد عنفية في الرسوم المتحركة بدرجة مرتفعة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية كون الذكور أكثر تقليداً لهذه المشاهد، ويتجلى تقليدهم في التشبه بأبطال الرسوم المتحركة، أثناء لعبهم وتفاعلهم مع الغير، وأظهرت النتائج بدرجة متوسطة أنه دائماً ما يتسبب الأطفال والتلاميذ بإيذاء أنفسهم وغيرهم نتيجة تقليدهم لمشاهد العنف في مضامين الرسوم المتحركة.

كما وأفضت النتائج الى أن مشاهدة الأطفال والتلاميذ للرسوم المتحركة قد ينعكس على سلوكياتهم بحيث يصبحون أكثر رغبة في استكشاف الأشياء وإكسابهم معارف ومفردات لغوية جديدة وأكثر استخداماً للهجات الغريبة عن القاموس العائلي والمدرسي.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

وأوصت الدراسة ببعض المقترحات التي تسهم في معالجة تأثير مشاهد العنف على الأطفال في برامج الرسوم المتحركة ومنها اختيار الأهل للبرامج التي يشاهدها الأطفال بالتوافق معهم مع محاولة توجيههم للبرامج التعليمية وتجنب البرامج المحتوية على مشاهد عنفية، كما وأوصت بتحديد وقت مشاهدة التلفزيون بما لا يتعدى عن ساعتين في اليوم مع تشارك الأمهات للأطفال في مشاهدة التلفزيون وذلك لتنمية قدراتهم ومحاولة إشغالهم بأنشطة أخرى أكثر أهمية وذات فائدة للأطفال والتي تنمي شخصية الطفل ومدى تفاعله مع الأفكار.

الكلمات المفتاحية: مشاهد العنف، برامج تلفزيونية(الرسوم المتحركة)، الأطفال، أولياء الأمور (الأمهات)، المدرسات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Abstract

The Impact of viewing Violent on Children TV programs (Cartoon) from Parents and Teachers perspective

Prepared by: Hala Qassem Al-Zoubi

Supervision of : Prf . Ezzat Hijab

Telivision is considered one of the most successful means of publicity in the world, and one of the most social media that has high impact on children. That is because it address the hearing and vision senses, and it is an important part of each household, This work aims to identify the impact of violent senses in cartoons on children.

The study has concluded with high rates that mothers and teachers frequently notice children and pupils imitate violent scenes of cartoons, and that there are differences with statistical inference that males are more likely to imitate these scenes, and this appears in simulating cartoon stars while playing. The results showed with medium level that children and pupils always cause harm to themselves and others because of this imitationm, and these results also showed that children and pupils may reflect what they see on their behavior, they become more eager to explore things, and this equips them with new knowledge or linguistic skills, which do not belong to family and school dictionary.

The study also suggested some recommendations which contribute to cure the impact of violent scenes on children, like the choice of parents of some educational programs to avoid violent programs, and the limitation of the time period of watching television to no more than two hours daily, where mothers should participate with the children in this time, so that can improve the children's abilities, and an attempt to direct them to other activities which are more important and useful with regard to improving child's personality and reaction to different good ideas.

www.manaraa.com

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

أولاً: المقدمة

ثانياً: مشكلة الدراسة

ثالثاً: أهداف الدراسة

رابعاً: أهمية الدراسة

خامساً: أسئلة الدراسة

سادساً: مصطلحات الدراسة

سابعاً: حدود الدراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

أولاً: المقدمة

فرضت وسائل الإعلام وجودها على الإنسان وحياته، بعد أن بلغت أوج قوتها وتطورها بفضل التقدم العلمي الكبير والثورة التكنولوجية الهائلة. فلم يعد الإنسان بمقدوره أن يتجاهل هذه الوسائل وهي تلاحقه في كل مكان بالكلمة والصوت والصورة!

أصبحت التحديات الثقافية التي يطرحها التلفزيون في هذا العصر تؤثر في عقول البشر وقادرة على التوغل داخل العمق الوجودي للذهنية الثقافية القائمة والعمل على إقناعه بكل ماتحتويه من مثل وقيّم، حيث أصبحت وسائل الإعلام تعد من أهم المصادر للحصول على المعلومات، ومتابعة القضايا الإجتماعية والسياسية والإقتصادية حول العالم، وأصبحت وسائل الاتصال الجماهيري من اهم الادوات للتأثير على الأفراد لاسيما الأطفال، وذلك لسهولة التأثير في بناء شخصية الطفل والتأثير عليها وبناؤها وتشكيلها كما تريد وسائل الاعلام.

يعتبر التلفزيون من أكثر أدوات الاتصال الجماهيري تأثيرا على الأطفال، وذلك لما يحويه من مشاهد وصور وألوان ورسومات وحركات وإيحاءات ورموز وإشارات عديدة، كل منها له هدف معين، كما انه بعكس أدوات الاتصال الأخرى، فهو يقوم بمخاطبة حاستي السمع والبصر، وبالتالي يكون تأثيره أقوى وأسرع من أدوات ووسائل الاتصال الأخرى، كالمذياع مثلا، مما جعله يصبح جزءاً هاماً يستخدم للمشاركة في عملية التربية، وأصبح ركناً أساسياً في كل منزل.

تهدف الدراسة إلى التعرف على "تأثير مشاهد العنف في الرسوم المتحركة التلفزيونية على الأطفال"، في ضوء نظرية الغرس الثقافي حيث تقسم الدراسة إلى قسمين الأول نظري والذي يتم فيه عرض مشكلة للبحث ومنهجه وفروضه العلمية، والقسم الثاني ميداني يتناول العينة واختبار الفروض العلمية بالإضافة إلى النتائج العامة والتوصيات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولقد جاء اختيار هذا الموضوع في ضوء ما يتميز به التلفزيون من قدرة فائقة على جذب إنتباه الصغير قبل الكبير، حيث باتت الرسوم المتحركة سلاحاً ذو حدين لما تحمله في طياتها من إيجابيات وسلبيات، فتوسيع أفق الطفل والتعلم المعرفي وتوضيح بعض المفاهيم وتنمية المعرفة والتفكير واكتساب الصفات الإنسانية وتنمية الشخصية لدى الطفل، كل هذه من الإيجابيات، ويمكن ذكر السلبيات لما تؤثره الرسوم المتحركة على نفسية الطفل وسلوكياته، وخاصة تلك التي تحوي عنفاً وعدواناً الأمر الذي يجعل الطفل يتقبل العنف وكأنه سلوك مقبول، خاصة بالنسبة للطفل الذي لا يميز بين الواقع والخيال، فيكون التأثير عليه أشد وهو الذي يؤدي بالأطفال إلى التقليد الأعمى لحركات الشخصيات الكرتونية المجسدة لجوانب من الإجرام والعنف والصراع والموت فيشعر الطفل وكأن الحياة عبارة عن عنف وتدمير و إجرام.

تزداد خطورة مشاهدة التلفزيون إذا ما لجأ الطفل إلى تقليد تلك الأفعال الإجرامية العنيفة الموجودة في أفلام الرسوم المتحركة، واعتقاده بأن مايشاهده من أفعال سلبية هي شيء إيجابي، مثل تصوره للفعل الإجرامي بأنه بطولة أو شجاعة. ففي مرحلة الطفولة يقوم الطفل بتخزين كل ما يراه، وبالتالي فإن الرسوم المتحركة العنيفة تؤثر على سلوك الطفل وتصرفاته، مما ينمي العنف في نفسه ويجعله يمارس العنف مع زملائه في الشارع أو في المدرسة أو مع أسرته في البيت، وهذا من شأنه أن يؤدي بالطفل إلى الشعور بالخوف والكوابيس والأحلام المخيفة، الأمر الذي يوصل الطفل إلى حالة يصعب فيها عليه الفصل بين الواقع والخيال.

ويتأثر الأطفال بالرسوم المتحركة أكثر من غيرهم من الفئات العمرية الأخرى، حيث تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل العمرية في نمو الطفل وتوسيع مداركه، فمشاهدة الطفل للرسوم المتحركة المتضمنة للعنف تؤثر على سلوكه وتنمي الجانب العدواني بداخله.

تعددت الأطراف التي تشترك في تنشئة الطفل في عصرنا الحالي، فبعد أن كانت الأسرة الطرف الأساسي والهام التي تشارك المدرسة في تشكيل نفسية الطفل وإكسابه الشخصية المتميزة ، فإننا نجد حالياً أطراف أخرى تعمل جاهدة في ذلك، ومن أبرزها التلفزيون كأحد أهم وسائل الإعلام المعاصرة، فتجد الأسرة نفسها تعمل جاهدة لضمان توفير الحماية للأطفال، والذين هم أكثر عرضة للإستلاب الإعلامي والذي يعني الإندماج والذوبان في البرامج الإعلامية التلفزيونية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتسليحهم بالإمكانيات المعرفية والعلمية حول آثار التلفزيون الإيجابية والسلبية وعوامل تأثير كل منها.

أصبح التلفزيون يملك قدرة تربوية هائلة، فمن جهة هو قادر على تعليم الأطفال القراءة والكتابة والرقص والغناء وحتى أداء التمارين الرياضية، ومن جهة أخرى لا يمكننا أن نغفل عن عيوبه وأضراره كالتأخر الدراسي والتعب والنعاس والبلاهة والسلبية والميل إلى العنف.

ثانياً: مشكلة الدراسة

تبحث الدراسة في مدى تأثير المشاهد العنفية في الرسوم المتحركة (الكرتون) على سلوك الطفل وقدراته الذهنية؟ فيمكن الحديث بأن تعرض الطفل لمشاهد العنف في الرسوم المتحركة والإفراط في استخدام الخيال يكون غاية في الخطورة في تكوين مدركات الطفل واتساع خياله وإفساد عقله. حيث تم ذلك من خلال التعرف على وجهتي نظر أولياء الأمور والمدرسات حول تأثير مشاهد العنف في الرسوم المتحركة في البرامج التلفزيونية على الأطفال.

ثالثاً: أهداف الدراسة

الهدف العام:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير مشاهد العنف في الرسوم المتحركة على الطفل ومدى تقبله لهذه المشاهد العنفية وذلك من وجهة نظر أولياء الأمور (الأمهات) والمدرسات.

الأهداف الفرعية:

- معرفة تأثير التلفزيون على الطفل.
- البحث في مضمون الرسالة الإعلامية التي يقدمها التلفزيون للأطفال.
- بيان دور الأسرة في مراقبة البرامج التي يشاهدها الطفل ومساعدته على اختيار المفيد منها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تحديد التأثيرات الإيجابية لوسائل الإعلام على الطفل.

- تحديد التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام على الطفل والناتجة عن متابعة المشاهد العنفية في الرسوم التلفزيونية المتحركة.

- إيجاد نتائج وحلول والخروج بتوصيات تساعد في حل المشكلة.

رابعاً: أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة من كون أن الطفل يتعرض يومياً لعدة ساعات في مشاهدة برامج الأطفال التلفزيونية وتعرضه لمشاهد العنف في الرسوم المتحركة، والتي تؤثر بدورها على سلوك الطفل قد تؤدي إلى انحرافه وتنمية الجانب العدواني بداخله مما يتطلب ضرورة توجيه الأهل لمراقبة ما يشاهده أطفالهم، وطول فترة المشاهدة، بالإضافة إلى تعريفهم بمدى خطورة المسلسلات والبرامج التي تأخذ طابع العنف على الأطفال، ليتم توجيههم لتجنب اختيار البرامج التي تكثر فيها مشاهد العنف، ومتابعة البرامج التعليمية لتقليل التأثير السلبي على أطفالهم وزيادة التأثير الإيجابي.

إن البحث سيفيد المجتمع ككل عند إدراك الأهل للبرامج المناسبة التي تساعد أطفالهم على النمو والتفكير بشكل صحيح، حيث أن الفئة المعنيّة بهذه الدراسة هم الأطفال، وأن ما يغرس في ذهن الطفل سوف يبقى في ذهنه وينمو معه، و بالتالي تنبيه المسؤولين عن الإعلام إلى التركيز بشكل أفضل لما يبثه التلفاز من برامج ومسلسلات وألعاب، خاصة وأن مضامين المؤسسة الإعلامية تكون موجهة وتخدم الجهة التي تمولها وتدعمها.

خامساً: أسئلة الدراسة

تبحث الدراسة في الإجابة عن عدة تساؤلات و لعل من أبرزها:

1. كيف تؤثر مشاهد العنف في برامج الرسوم المتحركة التلفزيونية على سلوك وتصرفات الأطفال وإلى أي مدى يؤدي هذا التأثير؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. هل لهذه المشاهد دور في إفساد عقل الطفل وعدم قدرته على التمييز ما بين الواقع الذي يعيش فيه والخيال الذي يشاهده؟

3. ما التأثيرات الإيجابية لمشاهد العنف في الرسوم المتحركة على الأطفال؟

4. ما التأثيرات السلبية لمشاهد العنف في الرسوم المتحركة على الأطفال؟

5. ماذا عن مدى قلة الإنتاج المحلي للرسوم المتحركة والإستيراد من الخارج المختلف في اللغة والثقافة والذي لا يمتّ إلى الواقع والثقافة العربية التي نعيش فيها؟

6. ما الحلول التي يمكن ان تطرح للتقليل من درجة العنف في البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال؟

سادساً: مصطلحات الدراسة

- **التأثير**: هي القدرة على إحداث أثر قوي وانفعال في العقل والقلب وتحرك المشاعر أو اهتزازها بتأثير خوف (قاموس المعاني عربي عربي،2010، ص49).
- **السلوك**: هو النشاط الذي يعبر عنه الفرد من خلال علاقاته بمن حوله، والسلوك له قواعد طبيعية ومادية مبرمة طبقا للخريطة الوراثية المرسومة لكل فرد ووفقًا للترتيب الوراثي البيولوجي وصولاً إلى هندسة الجينات. وتشير الدراسات الطبية إلى وجود علاقة بين الخلل الدماغي والاضطراب السلوكي مثل الاضطرابات السلوكية الشديدة كالإنطواء وكثرة الحركة، ولكن لا يمكننا القول بشكل ثابت إن الاضطرابات السلوكية سببها خلل دماغي (قاموس المعاني عربي عربي،2010، ص89).

ولغايات هذه الدراسة سيتم تعريف السلوك على أنه النشاط المكتسب لدى الطفل من خلال تعرضه لوسائل الإتصال ومشاهدته الرسوم المتحركة لوقت ليس بقصير وخاصة بتلك التي ترتكز على الجانب العدواني في الرسوم المتحركة (أحمد راجح،2012، ص53).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **الرسوم المتحركة:** هي مجموعة من الصور تمر بسرعة معينة لتخدع العين البشرية بأن الصورة بها حركة معتمدة على الخداع البصري حيث أن الصورة تظل ثابتة على العين بمقدار 20/1 من الثانية، وهو كذلك أسلوب فني لإنتاج أفلام سينمائية يقوم فيه مُنتِج الفيلم بإعداد رسوم للحركة بدلاً من تسجيلها بآلة التصوير كما تبدو في الحقيقة. ويستدعي إنتاج فيلم للرسوم المتحركة، تصوير سلسلة من الرسوم أو الأشياء واحدًا بعد الآخر، بحيث يمثل كل إطار في الشريط الفيلمي رسمًا واحدًا من الرسوم. ويحدث تغيير طفيف في الموضع للمنظر أو الشيء الذي تم تصويره من إطار لآخر. وعندما يدار الشريط في آلة العرض السينمائي تبدو الأشياء وكأنها تتحرك (جمعية بسمة للثقافة والفنون،2010).
- **الصورة الذهنية:** هي النتائج النهائية للإنطباعات النفسية التي تتكون عند الأفراد أو الجماعات إزاء شخص معين أو شعب معين أو جنس معين أو مؤسسة أو منظمة محلية أو دولية أو مهنة معينة، أو أي شيء آخر يمكن أن يكون له تأثير على حياة الإنسان، وتتكون هذه الإنطباعات من خلال التجارب المباشرة وغير المباشرة، وترتبط هذه التجارب بعوطف الأفراد واتجاهاتهم بغض النظر عن صحة المعلومات التي تتضمنها خلاصة هذه التجارب، فهي تمثل بالنسبة لأصحابها واقعاً صادقاً ينظرون من خلاله إلى ما حولهم و يفهمونه ويقدرونه على أساسها (بودهان،2006، ص3-4).
- **الصورة النمطية:** هي الإنطباعات والتصورات التي تتكون عند الإنسان نتيجة المعرفة المبسطة و الجزئية بدلاً من المعرفة العميقة التي تعتمد على البحث والتنقيب (الموسى، 2009،ص220).
- **العنف:** ظاهرة وشكل من أشكال العدوانية التي تحل بمجتمعات مختلفة، وكذلك هو سلوك يتم من خلاله استخدام القوة والتسبب بأضرار جسدية أو نفسية للآخر, بشكل دائم ومستمر أو لمرة واحدة (قاموس المعاني عربي عربي،2010، ص107).

اجرائياً يعرف العنف بأنه: عبارة عن إلحاق الضرر بشكل مقصود أو غير مقصود لإنسان أو حيوان أو ممتلكات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **الأطفال:** تم تعريف الطفل كما نصت عليه اتفاقية حقوق الطفل في الأردن عام 2003، على أنه الشخص دون سن الثامنة عشر. و لغايات الدراسة يعرّف الطفل على أنه الشخص الذي لا يمكنه التمييز ما بين الواقع والخيال، والصواب والخطأ، وهي المرحلة التي يوّدع فيها الطفل مرحلة نموه الأولى وهي فترة الرضاعة ونموه الجسدي واكتسابه العديد من المهارات، حيث أن دراستي ستركز على الأطفال دون سن السابعة و بالتحديد ما بين (4-7) سنوات. (اتفاقية الطفل في الأردن،2003)
- **التنشئة الاجتماعية:** العملية التي يكتسب بموجبها الطفل الحساسية للمثيرات الاجتماعية، كالضغوط الناتجة من حياة الجماعة والتزاماتها، وتعلم الطفل كيفية التعامل والتفاهم مع الآخرين، وان يسلك مثلهم في العملية التي يصبح الطفل بموجبها كائنا اجتماعيا، وتتضمن هذه العملية تعليم العادات الاجتماعية والاستجابة للمثيرات الرمزية، كما أنها العملية التي تساعد الفرد على التكيف والتلاؤم مع بيئته الاجتماعية ويتم اعتراف الجماعة به ويصبح متعاوناً معها وعضواً كفؤاً فيها (حسين رشوان،1997،153).

سابعاً: حدود الدراسة

الحدود الزمانية : وهي الفترة التي تم تطبيق الإستبانة على عينة الدراسة البالغة 220 مفردة وذلك في الفترة الواقعة بين 6/مارس/2016 ولغاية 30 /مارس/2016.

الحدود المكانية: في المنازل والمدارس في الأردن في (مدينة عمّان).

الحدود البشرية: وتمثلت بالأمهات في المنازل والمدرّسات في المدارس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول: نظرية الغرس الثقافي

المبحث الثاني: النظريات المفسرة للعنف في وسائل الإعلام

المبحث الثالث: العنف التلفزيوني

المبحث الرابع: الدراسات السابقة

*** الدراسات العربية**

*** الدراسات الأجنبية**

*** التعليق على الدراسات السابقة**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول

نظرية الغرس الثقافي

المقدمة

تقوم نظرية الغرس الثقافي على الفرض الرئيسي ويشير إلى أن : الأفراد الذين يتعرضون لمشاهدة التلفزيون بدرجة كثيفه يختلفون في إدراكهم للواقع الإجتماعي من ذوي المشاهدة المنخفضة حيث يعتقدون أن ما يشاهدونه من خلال التلفزيون من واقع وأحداث وشخصيات تكون مطابقة لما يحدث في الحقيقة والحياة (Gerbner,2011,p15) .

وتقوم نظرية الغرس الثقافي على مجموعة من الفروض الفرعية حيث يتعرض الأفراد لمشاهدة التلفزيون بشكل أكثر، بينما يتعرض قليلو المشاهدة لمصادر متنوعة مثل التلفزيون ومصادر شخصية. ويختلف التلفزيون عن غيره من الوسائل الأخرى، بأن الغرس يحدث نتيجة التعرض والاستخدام غير الإنتقائي من قبل الجمهور. ولكنها تقوم على العلاقات طويلة الأمد بين اتجاهات وآراء الأفراد من ناحية، وعادات المشاهدة من ناحية أخرى، فنظرية الغرس ليست بديلة، وإنما مكملة للدراسات والبحوث التقليدية لتأثيرات وسائل الإعلام، ففي الغرس لا يوجد نموذج قبل أو بعد التعرض، ولا نموذج للإستعدادت المسبقة كعوامل وسيطة، لأن التلفزيون يشاهده الأفراد منذ الطفولة، ويشكل دوراً كبيراً في هذه الإستعدادت المسبقة التي تعتبر عوامل وسيطة بعد ذلك.

يقدم التلفزيون عالماً متماثلاً من الرسائل الموحدة والصور الرمزية عن المجتمع بشكل موحد أو متشابه عن الواقع الحقيقي. يزيد حدوث الغرس عند اعتقاد المشاهدين بأن الدراما واقعية، وتسعى لتقديم حقائق بدلاً من الخيال (Morgan,2010,p59) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نشأة نظرية الغرس الثقافي و تطورها:

قبل التطرق إلى نشأة النظرية في البداية نشير إلى مفاهيمها الأساسية:

أ- الثقافة: وهي حسب تعريف إدوارد تايلور "كل معتقد من القيم والعادات والتقاليد والأخلاقيات وأنماط السلوك" ويتفق العديد من الدارسين على أن الثقافة هي الأفكار والمعتقدات وأنواع المعرفة بصفة عامة عن شعب من الشعوب وأن الثقافة ليست ظاهرة مادية وليست سلوكيات وإنما هي تنظيم لهذه المكونات.

ب_ الغرس: يعرف أنه زرع وتنمية مكونات معرفية ونفسية تقوم بها مصادر المعلومات والخبرة لدى من يتعرض لها، ومصطلح الغرس أصبح منذ سبعينيات القرن الماضي يرتبط بالنظرية التي حاولت تفسير الآثار الإجتماعية والمعرفية لوسائل الإعلام خاصة التلفزيون، والغرس يعتبر حالة خاصة من عمليات أوسع هي التنشئة الإجتماعية. (مكاوي،2011،ص159)

وبالتالي فمصطلح الغرس الثقافي ظهر لدراسة أو ارتبط بدراسة تأثير التلفزيون التراكمي والشامل بشأن الطريقة التي يرى الجمهور بها العالم الذي يعيش فيه وليس لدراسة الآثار المستهدفة لوسائل الإعلام (Baileu,2006,p21).

أما بخصوص بداية وجذور نظرية الغرس الثقافي فقد أرجع ملفين دي فلور بدايتها الأولى إلى مفهوم ولتر ليبمان للصورة الذهنية التي تتشكل في أذهان الجماهير من خلال وسائل الإعلام سواء عن أنفسهم أو عن الآخرين، إذ رأي ليبمان أن هذه الصورة أحياناً تكون بعيدة عن الواقع نتيجة عدم وجود رقابة على المواد المعروضة في وسائل الإعلام مما يؤدي إلى غموض في الحقائق وتشويه المعلومات وسوء فهم الواقع (Gerbner,2011,p59).

ويعد الباحث الأمريكي جورج جيربنر أول من وضع هذه النظرية في أواخر الستينيات من القرن الماضي عندما شهد المجتمع الأمريكي فترات من الاضطرابات بسبب انتشار مظاهر العنف والجريمة في أعقاب اغتيال مارتن لوثر كينج، والرئيس جون كيندي، والتورط في حرب فيتنام، حيث تم سنة 1968 تشكيل لجنة قومية لبحث ودراسة أسباب تفشي العنف وسبل الوقاية منه وعلاقة التلفزيون خاصة بذلك، لهذا قام الباحثون بدراسات عديدة منذ تلك الفترة ركزت أغلبها على تأثير مضمون برامج التلفزيون خاصة التي تقدم وقت الذروة وعطلة نهاية الأسبوع على

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إدراك الجمهور للواقع الإجتماعي، وكان العنف هو الموضوع الرئيسي محل الدراسة (Miller,2011,p25).

وقد توصل الباحث جورج جيربنر من خلال سلسة أبحاثه في ذات الإطار إلى أن التلفزيون أصبح يسيطر أو قوة مسيطرة على كثير من الناس، ومصدراً رئيسياً لبناء تصوراتهم عن الواقع، وبالتالي فالعلاقة بين التعرض للتلفزيون والأفكار المكتسبة تكشف عن أهمية دور التلفزيون في بناء القيم والتصورات المدركة للواقع الإجتماعي، وبالتالي أصبح الواقع الإعلامي المدرك من التلفزيون هو ما يعتمد عليه الفرد في علاقته بالآخرين (HandsBernd,Wober&Weimmam,1992,p321-333).

قام جيربنر للإشارة خلال دراسته بتصنيف مشاهدي التلفزيون في ثلاث فئات:

1- المشاهدون بمعدل بسيط أقل من ساعتين.

2- المشاهدون بمعدل متوسط (2-4) ساعات يومياً.

3- المشاهدون بمعدل غزير أكثر من 4 ساعات.

وخلص إلى عدة نتائج أهمها أن المشاهدين بمعدل غزير تكون معتقداتهم وآراؤهم مماثلة لتلك التي صورت على التلفزيون بدلاً من العالم الحقيقي مما يؤكد أن التلفزيون يضع لمشاهديه على المدى الطويل واقعاً خاصاً مختلفاً عن الواقع الحقيقي وأن المشاهدين بحكم متابعتهم المتواصلة لبرامجه يصدقون هذا الواقع ويتعاملون معه بوصفه حقيقة. ثم طوّر جيربنر مع زميله لاري غروس نظريته عبر مشاريع بحث عديدة بعنوان " المؤشرات الثقافية" لتتبع آثار التلفزيون المنغرسة عند المشاهدين خاصة ما يتعلق ببرامج العنف والجريمة (Morgan,2010,p89).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فرضيات نظرية الغرس الثقافي:

قامت نظرية الغرس الثقافي على جملة من الفرضيات نوجزها كما يلي:

أ- يعد التلفزيون وسيلة فريدة للغرس الثقافي مقارنة بالوسائل الإعلامية الأخرى وذلك لشيوع وجوده في المنازل وسهولة استخدامه والتعرض له حيث يجد المشاهد نفسه مستغرقاً في بيئة التلفزيون منذ الصغر ولهذا يسهم التلفزيون في عملية تنشئة الأجيال، وذلك لما يتميز به التلفزيون من خصائص غنية عن بقية الوسائل الإعلامية الأخرى من صورة وصوت وحركة وألوان، زيادة على قلة تكاليف الإستخدام ووقت ومكان الإستخدام مقارنة بالراديو والسينما والوسائل المطبوعة، كل ذلك يجعل من التلفزيون أهم وسائل الإعلام التي تترك آثاراً على أفكار وقيم وشرائح وسلوكيات أفراد المجتمع (Morgan,2010,p56).

ب- يقدم التلفزيون عالماً متماثلاً من الرسائل والصور الذهنية التي تعبر عن الإتجاه السائد إذ أن التلفزيون يعكس الإتجاه السائد لثقافة المجتمع (مرآة) في حياة الأفراد، حيث يقلل أو يضيق الإختلاف عن القيم والإتجاهات والسلوك بين المشاهدين إلى الحد الذي يعتقدون فيه أن الواقع الإجتماعي يسير على الطريقة التي يعبر عنها عالم التلفزيون، أي أن التلفزيون من خلال رسائله المتنوعة يعمل على ربط الفئات المختلفة للجمهور (الصفوة والجمهور العام) وذلك بتقديم العديد من الآراء والتصورات الذهنية والثقافات الفرعية التي تشاهدها كل الفئات والمستويات الإجتماعية والإقتصادية المختلفة للمجتمع (Miller,2005,p72).

ج- تحليل مضمون الرسائل الإعلامية يقدم علامات لعملية الغرس إذ يفترض جربنر أن أسئلة المسح المستخدمة في تحليل الغرس تعكس ما يقدمه التلفزيون في رسائله التلفزيونية لجماعات كبيرة من المشاهدين على فترات زمنية طويلة مع الإهتمام بالتركيز على قياس المشاهدة الكلية، وأسئلة المسح المستخدمة في تحليل الغرس يجب أن تتجه نحو اعتبارات العالم الواقعي، كما توجه أهمية موازية للعالم الرمزي الذي يقدمه التلفزيون (أي أن فهم سبل وطرق التلفزيون في عملية الغرس يقف على إجراءات تحليل المحتوى التلفزيوني لإجراء المقارنات بين الصورة الذهنية والقيم التي تبثها الرسائل، بالإضافة إلى تحديد حجم التعرض من خلال إعداد صحيفة الإستبانة التي تقيس إدراك المبحوثين للواقع الحقيقي).(Moran,2010,p68)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

د- يركز تحليل الغرس على تدعيم استقرار المجتمع وتجانسه بحيث يعمل التلفزيون على تحقيق الإتجاهات الثقافية الثابتة كما يعمل على تنمية المفاهيم والسلوكيات المتماسكة في المجتمع، أي أن مساهمة التلفزيون كوحدة للتنمية الإجتماعية وأنها تحقق التجانس داخل الفئات الإجتماعية المختلفة، ويمكن ملاحظة هذا التماسك من خلال مقارنة كثيفي المشاهدة بقليلي المشاهدة من نفس الجماعات وكيفية تفاعلها في الحياة اليومية (يعد العلم الرمزي الذي يقدمه التلفزيون من خلال الرسائل المتكررة المصدر المهم في التنشئة الإجتماعية وتنمية المفاهيم والسلوكات في المجتمع (Moran,2010,p69) .

الفرضية الرئيسة للنظرية:

يشير الفرض الرئيسي للنظرية أن الأفراد الذين يتعرضون لمشاهدة التلفزيون بدرجة كثيفة هم أكثر استعداداً لتبني معتقدات عن الواقع الإجتماعي تتطابق مع الصور الذهنية والأفكار والأنماط الثقافية الذي يقدمها التلفزيون عن الواقع الفعلي للمجتمع أكثر من ذوي المشاهدة المنخفضة، وبالتالي فإن نظرية الغرس الثقافي في أبسط أشكالها تشير إلى أن التعرض للتلفزيون يزرع بمهارة مع مرور الوقت مفاهيم المشاهدين للواقع بل ويؤثر على ثقافتهم كلها لأن عملية الغرس كما يرى جربنر نوع من التعلم العرضي، كما أن مداومة التعرض لوسائل الإعلام خاصة التلفزيون ولفترات طويلة تنمي لدى المشاهد اعتقاداً بأن العالم الذي يراه في التلفزيون ما هو إلا صور مماثلة للعالم الواقعي الذي يعيش فيه (شفيق حسنين،2014،ص103) .

المفاهيم التي أضيفت إلى نظرية الغرس الثقافي:

لقد حاول جربنر وزملاؤه تطوير نظرية الغرس بعد تضارب تحليل البيانات التي جمعها عام 1976 والتي لم تتوصل إلى النتائج نفسها التي بنى عليها جربنر نظرية الغرس في البداية، لذا قام هذا الأخير بإدخال مصطلحين من واقع أن كثافة المشاهدة التلفزيونية تختلف من حيث نتائجها بإختلاف الفئات الإجتماعية :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ- الإتجاه السائد: تعددت رؤى باحثي نظرية الغرس الثقافي حول مفهوم الإتجاهات السائدة لكن معظمهم يرى أن فكرة الإتجاه السائد تقوم على التقارب في وجهات النظر بين الجماعات المختلفة، وإذ تميل الإختلافات التي ترجع إلى عوامل ثقافية وإجتماعية إلى التلاشي بين كثيفي المشاهدة، (توحد رؤى كثيفي المشاهدة للعالم المقدم عبر التلفزيون)، لهذا فالإتجاه السائد يشير إلى سيطرة التلفزيون في غرس الصور والأفكار بشكل يجعل الفوارق والإختلافات تقل بين الفئات ذات الخصائص الثقافية المتباينة، وهو ما فسره جربنر من خلال ثلاث كلمات مفتاحية التي تبرز الإتجاه السائد (التلاشي، الإندماج، التحول) .

وعليه فالإتجاه السائد يعني أن وسائل الإعلام (التلفزيون) تحقق وجهة نظر مشتركة بين المشاهدين (Morgan,2010,p158) .

ب- التضخم: والمقصود به أن وسائل الإعلام تدعم ما يحدث في الحياة اليومية، أي أن إدراك الأفراد للعالم من خلال الصور التي يقدمها التلفزيون يتطابق مع إداراكهم للواقع الإجتماعي، لذا قد يؤدي هذا التطابق إلى تضخيم للأحداث بما يؤدي إلى تأكيد عملية الغرس، بل وربما يؤدي التطابق بين العالم الرمزي الذي يصوره التلفزيون وظروف الحياة الواقعية إلى التضخيم الذي يساهم في زيادة أنماط الغرس ليحصل كثيفو المشاهدة حسب جربنر ممن لديهم تجارب مع العنف البدني على جرعات مزدوجة وإضافية، وهو ما يسميه بالتثقيف التباينى من خلال أسئلة الإستبانة التي اعتمد عليها (Moran,2010,p201) .

النماذج المفسرة لعملية الغرس:

نموذج هوكنز وينجري: وجد الباحثان من خلال مراجعتهما لكثير من الأبحاث التي حاولت الكشف عن العلاقة بين التلفزيون وبناء الواقع الإجتماعي، وأن التلفزيون يستطيع أن يعلم عن الواقع وفق عنصرين:

أ- التعلم: هو الذي يضم (القدرات والمهارات الشخصية _ استراتيجيات التركيز _ الإندماج في المشاهدة).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- البناء: ويتضمن (الخبرة الشخصية _ المكونات الإجتماعية "الأسرة، الجماعات، الرفاق.....").

نموذج بوتر: ويرى الباحث أن عمليات الغرس تضم أربع عمليات فرعية وهي:

أ- التعلم: وهو العلاقة بين التعرض وإدراك العالم التلفزيوني.

ب_ البناء: وهو علاقة إدراك العالم التلفزيوني والعالم الحقيقي (مساهمة صور التلفزيون في بناء صور العالم).

ج_ التعميم: وهو العلاقة بين تقديرات المستوى الأول ومعتقدات المستوى الثاني عن الموضوع نفسه والتي تستخدم كأساس لمعتقدات الأفراد حول العالم الكلي.

د_ الغرس: وهو العلاقة بين مشاهدة التلفزيون وقياسات العالم الحقيقي (Morgan,2010,p220).

الإنتقادات التي وجهت إلى نظرية الغرس الثقافي: منذ نهاية تسعينيات القرن الماضي وجهت العديد من الإنتقادات إلى النظرية رغم تأييد العديد من دارسي الظاهرة الإعلامية، ومن جملة تلك الإنتقادات ما يلي:

أ- أن نظرية الغرس الثقافي أهملت متغير الدوافع، (متغير التعرض والمشاهدة"مستقل"، متغير الغرس "تابع" ، متغيرات وسطية" النسب، الإدراك، الخصائص")، ذلك أن النظرية لم تفرق بين الذين يشاهدون التلفزيون بطريقة روتينية والذين يشاهدون التلفزيون بطريقة انتقائية نشطة، وفي هذا الحالة يصبح الغرس متغيراً تابعاً لمتغير الدوافع وليس التعرض للتلفزيون.

ب- ضعف التحكم الدقيق لجربنر وزملائه في متغير دراساته، وذلك من خلال اختلاف نتائج أبحاثه بعد عمليات التحليل المتوالية، خاصة بعد إدخال متغيرات ديموغرافية أخرى أثرت على العلاقة بين التعرض للتلفزيون وتأثيرات الغرس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج- نظرية الغرس الثقافي اهتمت بتأثيرات التلفزيون بشكل عام من خلال عدد ساعات المشاهدة الكلية أو كثافة المشاهدة، من دون الإهتمام بنوعية البرامج التي يتعرض لها المشاهد، إذا أن التعرض لنوع معين من البرامج يكون أكثر تأثيراً في حدوث عملية الغرس وليس المشاهدة الكلية، (الإهتمام بالنوع وليس الكم).

د_ من بين ما أعيب عن نظرية الغرس الثقافي كذلك تركيزها على التأثير كنتيجة فقط من دون تركيزها على عملية التأثير نفسها، أي أن بحوث الغرس اهتمت بنتائج الغرس أكثر من اهتمامها بالعملية الميكانيكية التي تتم من خلالها عملية الغرس (إهمال استثمارات البحث للأسئلة التحليلية والتفسيرية خاصة لماذا وكيف؟) (Stanley,2006,p44).

هـ_ تشكيك الكثير من الدارسين ونتائج الأبحاث في إمكانية حدوث الغرس في أي مكان آخر، وهذا الإختلاف في استخدام التلفزيون من جهة ومحتواه من جهة أخرى بين البيئات الإجتماعية المختلفة، وهو ما أكده روزبرت في انجلترا 1978 وماكدونالد في كندا 1979 وهنديسون في السويد 1981، (أي بصفة موجزة تأثيرات النظام الإعلامي القائم في كل نظام إجتماعي التي تبرز طرق استخدام وسائل الإعلام وتحدد طبيعة نشاطها ومحتوياتها الإعلامية) (مكاوي،1998،ص313).

وقد تم استخدام نظرية الغرس الثقافي في هذه الدراسة كونها تبحث في التعرض التراكمي للتلفزيون بما يعرض من برامج وإعلانات، إذ إن مداومة التعرض للتلفزيون تولد عن المشاهد إعتقاداً بأن ما يشاهده على شاشة التلفزيون مطابق لما يراه في الإنسان في واقع حياته.

وتعد هذه النظرية امتداداً لدراسة وسائل الإعلام في عملية التنشئة الإجتماعية عن طريق التعلم التعرضي والمقصود بما يتيحه التعرض من تفاعل بين الفرد ووسائل الإعلام كونها تكسب الفرد اتجاهات وسلوكيات تمكنه من مسايرة مجتمعه والتوافق معه وتيسر له الإندماج فيه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

النظريات المفسرة للعنف في وسائل الإعلام

ظهر في ثلاثينيات القرن العشرين دراسات عديدة تستهدف التعرف على الآثار السلبية لوسائل الإعلام، انطلاقاً من أن وسائل الإعلام يمكن أن تثير الوعي لدى الجمهور نحو العديد من القضايا، وتكشف عن رموز الجنس والعنف.

ويمكن تفسير سلوك العنف وفقاً لثلاث مدارس أساسية هي:

1-المدرسة البيولوجية التكوينية:

يعتمد أنصار هذه المدرسة التي أسسها "لمبروزو" في تفسيرهم للسلوك الإجرامي على فرضية تقول: "إن الإنسان يعتدي على نفسه أو على غيره، وهو سلوك فطري غير متعلم، تدفعه إليه عوامل تكوينه الفسيولوجي". وينقسم أنصار هذه المدرسة إلى فريقين : الأول: يرى أن العدوان ظاهرة فطرية عند كل الناس، والثاني: يرى أنه ظاهرة عند بعض الناس.

ويلاحظ أن نظرية "سيجموند فرويد" هي الوجه الآخر لنظرية "المجرم بالولادة". حيث يرى فرويد أن الغرائز الفطرية هي التي تدفع الإنسان إلى السلوك العدواني.

وقد طوّر علماء الإجرام الإيطاليون مقولات المدرسة البيولوجية، وأقاموا لها بعداً اجتماعياً يضم: عوامل طبيعية، وعوامل فردية، وعوامل إجتماعية.... وتحوّل اسم المدرسة إلى "المدرسة البيولوجية الإجتماعية".

2- المدرسة الإجتماعية:

يرى "دور كايم" أن الجريمة هي الثمن الذي يدفعه المجتمع مقابل تمتعه بحياة إجتماعية ديناميكية متطورة ومقابل تمتع الفرد بحريته. ويؤكد "دور كايم" على أن الجريمة لا تأتي من ظروف استثنائية، ولكنها تجد أسبابها في البنيان الثقافي للمجتمع الذي تقع فيه، وعلى ذلك لا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يكون سبب الجريمة راجعاً إلى الفرد، وإنما يكون السبب في التنظيم الإجتماعي ذاته، وثقافة المجتمع الذي ارتكبت فيه الجريمة. وهكذا يمكن تفسير العنف في ضوء علاقته بثقافة معينة في زمان ومكان معينين.

3- دور وسائل الإعلام في نشر العنف:

تأتي دراسة دور وسائل الإعلام في نشر الجريمة استجابة لعدة افتراضات منها:

وجود اعتقاد بأن التسلية تعد عامل قوى مستقل في استثارة السلوك العدواني، وهناك رؤية أن التعرض للخيال العنيف في وسائل الإعلام له صلة بالسلوك الناتج من خلال التقليد والنمذجة، ورؤية ثالثة يرى أصحابها أن الأطفال والمراهقين تقل لديهم الضوابط الرسمية ما جعلهم أكثر عرضة للتأثر بمضمون العنف في وسائل الإعلام (عادل فهمي البيومي 1995 :75-78) .

وفي دراسة ميدانية للأطفال استهدفت أربع مدن بإنجلترا، حيث استخدمت الدراسة: أساليب الإستبيانات، والملاحظات الشخصية، وتدوين اليوميات من جانب الأمهات، وعادات المشاهدة، والمقابلات، والمقاييس الشخصية، واستطلاع آراء المدرسين، والأداء الدراسي لجمع المعلومات، وقد تم ذلك من خلال إحدى عشرة دراسة تم نشرها في كتاب "التلفزيون والطفل" عام 1958، وكان هذا الكتاب هو أول دراسة رئيسة ممتدة عن آثار التلفزيون على الأطفال، وأشارت النتائج إلى ما يلي:

1- متغيرات: العمر والنوع والنمو العاطفي، والحاجات الشخصية تعكس ذوق المتلقي وتؤدي إلى اختيار البرامج.

2- يقل الاحتياج للتلفزيون كلما زاد نشاط الطفل وذكاؤه وفاعله الإجتماعي.

3- يرتبط نموذج الوالدين بنوعية وكمية مشاهدة الطفل للتلفزيون.

4- تؤثر مشاهدة التلفزيون على الأفكار الخاصة للأطفال، والمهن، والنجاح، والبيئة الإجتماعية المحيطة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5- الدراما التلفزيونية يمكن أن تسبب الخوف للأطفال، خاصة إذا كانوا يتوقعون العنف في الواقع، وإذا كانوا يشاهدون التلفزيون بمفردهم، وأذا كانت المشاهدة في الظلام.

6- مصاحبة الوالدين للأطفال في أثناء المشاهدة تقلل من شعور الطفل بالخوف، ولكن معظم الأطفال يستمتعون بالإثارة بوجه عام.

7- منظر السكاكين يثير الخوف لدى الأطفال أكثر من البنادق، أما الضرب (التلاكم) فهو أقل تأثيراً، ويسبب العدوان اللفظي الخوف لدى الأطفال أكثر من العدوان الجسدي.

8- تتم مشاهدة التلفزيون بمعزل عن مزاولة الأنشطة الأخرى، وثبت عدم وجود تأثير للمشاهدة على التعلم أو مستوى الأداء الدراسي.

9- مشاهدة العنف في التلفزيون لها تأثير قليل على الطفل النشط الطبيعي، ولكنها تؤثر بشكل أكبر على الطفل المشوش عاطفياً، وعلى كثيفي المشاهدة (Himmeweit,H.,et al.,1958) .

في دراسة حول السلوكيات التي يكتسبها الأطفال من التعرض للعنف في التلفزيون على عينة من الآباء والأمهات، أشارت النتائج إلى أن التلفزيون يعد من أكثر أجهزة الإعلام المسئولة عن اكتساب الطفل للعنف، وتبين من النتائج أن المواد الأجنبية تعد أكثر المواد التي تساعد على نشر العنف لدى الأطفال، حيث يكثر فيها عرض أساليب القتل وإلحاق الضرر بالآخرين، واستخدم القوة في تحقيق الأهداف (عدلي رضا 1994: 93-70) .

وأشارت دراسة أخرى إلى تأثر الطفل سلوكياً بمشاهد العنف في أفلام الكرتون أكثر من تأثره بها نفسياً، وتزيد نسبة الخوف لدى الإناث عن الذكور عند مشاهدة أفلام العنف، وتبين أن أكثر من نصف العينة يحاكون أشكال العنف التي يشاهدونها في التلفزيون (سوزان القليني وهبة الله السمرى 1997، ص97-116) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن النظريات المفسرة للعنف في وسائل الإعلام:

أولاً: نظرية التطهير

تفترض هذه النظرية بوجود آثار إيجابية لمشاهدة العنف في وسائل الإعلام، وترجع أصول هذه النظرية للفيلسوف اليوناني أرسطو، حيث ذكر في كتابه "فن الشعر" أن مشاهدة الدراما على المسرح تطهر الناس من مشاعر الحزن والغضب، و تفترض هذه الفكرة أن الإحباط والظلم الذي يتعرض له الإنسان يومياً يزيد من ميله نحو العدوان، ويمكن إشباع هذه الميل إما بالعدوان المباشر، أو بمشاهدة الآخرين وهم يعتدون، ووفقاً لهذه النظرية فإن **التعرض لأعمال العنف في وسائل الإعلام يمكن أن يقلل من حاجة الإنسان إلى العدوان** (لندا. دافيدوف، 1988.515).

ويعد "فيشباخ" أبرز المؤيدين لمفهوم التطهير، وذلك أن مشاهدة برامج العنف في التلفزيون تزوّد المشاهدين بخبرة عدوانية بديلة، وتكون بمثابة وسيلة غير ضارة لتهدئة مشاعرهم العدوانية، وتنفيساً عن إحباطات متراكمة عندهم، فتقل احتمالات السلوك العدواني لديهم (حمدي، حسن، 1985،ص138) .

وفي دراسة "لفيشباخ" و "سنجر" عام 1971 طبقت على عينة من 400 مراهق في نيويورك وكاليفورنيا، واستمرت لمدة ستة أسابيع، من خلال عرض برامج عنف على المجموعة الثانية، وبقياس سلوك المبحوثين لوحظ أن مشاهدة أفلام العنف خفضت من السلوك العدواني لدى المجموعة الأولى، في حين تزايد العدوان لدى المجموعة الثانية التي لم تتعرض لمواد العنف (Liebert,et al. 1982: 64-66) .

ثانياً: نظرية الإستثارة:

يعد "ليونارد بيركوفيتش" عالم النفس الإجتماعي أول من قدم الإطار العام لنظرية الإستثارة في مجال تأثير العنف الذي تقدمه وسائل الإعلام، وتفترض هذه النظرية بأن التعرض لحافز أو مثير عدواني من شأنه أن يزيد من الإثارة السيكولوجية للفرد، وأن هذه الإثارة يمكن أن تزيد من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

احتمالات قيام الفرد بسلوك عدواني، أي أن **التعرض للعنف في وسائل الإعلام يحرض المتلقي على السلوك العدواني** (حمدي، حسن، 1987،ص140).

وحالياً تستخدم نظرية الإستثارة في تفسير قابلية التحقق من العنف الذي يظهره الأطفال الذين يتعرضون لمحتوى العنف في وسائل الإعلام، وكما أشرنا توجد دراسات عديدة في الاتصال وعلم النفس تشير إلى أن الناس تحدث لهم تغيرات سيكولوجية حيث يتم استثارتهم عاطفياً، وربما من خلال محتوى الاتصال الجماهيري حيث يمكن أن ترتفع نبضات القلب، ويحدث إحمرار في البشرة، وذرف للدموع، ويصاحب هذه التغيرات زيادة كمية الأدرينالين في الدم. ويعتقد عدد كبير من علماء السلوك أنه حين تحدث الإستثارة العاطفية بهذه الطريقة، فإنها تؤثر فينا وبشكل أكبر من مجرد الإستجابة لمحتوى الرسائل، وهذه الإستثارة لا تحدث من التعرض للعنف في وسائل الإعلام فقط، وإنما يمكن أن تحدث من التعرض للبرامج الفكاهية أو الدراما الرومانسية. كذلك فإن أثر الإستثارة ليس بالضرورة أن يكون سلبياً، وإنما يمكن أن يكون مفيداً إجتماعياً . (Prosccial Becker, 1987 :460)

ولا تمضى العلاقة بين الحافز والإستجابة في هذه النظرية بغير شروط ولا تتسم بالبساطة. فالحافز العدواني : مشاهدة برنامج ذي طابع عنيف لا يثير على الدوام استجابة عدائية متوترة، ولا يثير أيضاً نفس الدرجة من العدوانية لدى كل مشاهدي هذا البرنامج العنيف. وترى هذه النظرية أن هناك عاملاً يؤدي إلى تزايد إحتمال الإستجابة العدوانية ودرجة العنف، هذا العامل هو الإحباط الذي يعايشه المشاهد وقت التعرض للبرنامج.

وهناك عاملاً آخر وفقاً لآراء " بيركوفيتش وزملاؤه" يمكن أن يؤثر على طبيعة الإستجابة للعنف المذاع في التلفزيون أو غيره من وسائل الإعلام، وهو مدى التشابه بين ما يقدمه التلفزيون من صور العنف، وبين الظروف المثيرة للغضب والعنف والتي يحاول المشاهد أن يتغلب عليها وقت التعرض.

هذا التشابه يمكن أن يتواجد في أشياء بسيطة مثل: تشابه اسم ووظيفة شخصية من شخصيات العمل التلفزيوني مع الشخص الذي يثير غضب وحقد المشاهد في حياته الواقعية (حمدي حسن 1987 ،ص141) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: نظرية التدعيم:

تفترض هذه النظرية أنه لا يوجد علاقة مباشرة بين التعرض للعنف في وسائل الإعلام وزيادة السلوك العدواني لدى الجمهور، ويعد "جوزيف كلابر" أول من قدّم استنتاجات في هذا الإتجاه في كتابه عن آثار وسائل الإعلام عام 1960، وقد خلص إلى نتائج مفادها أنه لا يمكن الحديث عن تأثير مباشر للتلفزيون إلا على الأشخاص ذوي الميول العدوانية أساساً قبل التعرض لوسائل الإعلام، أي أن **تأثير العنف عن طريق التلفزيون يمكن أن يدعم المبادئ السلوكية و الإتجاهات الموجودة لدى المشاهدين ذوي الميول العنيفة وغير ذوي تلك الميول، فهذا يجعلهم أقل أو أكثر رغبة في التورط في سلوكيات عنف مما لو لم يشاهدوا برنامج ذي طابع عنيف في التلفزيون.**

وقد اقترح كلابر عدة مبادئ في كتابه تشمل ما يلي:

1- تتنوع استجابة الأطفال للتلفزيون، وهي تنصب على الاستخدام والإشباع والمشاركة الجماعية.

2- محتوى برامج التلفزيون ليس بقوة التأثير التي يعتقدها البعض، وإنما هو واحد من مجموعة عوامل نفسية وإجتماعية عديدة.

3- بغض النظر عن الظروف الأخرى، فإن وسائل الاتصال تميل إلى تدعيم ما هو موجود أصلاً عند المشاهد وليس تغييره.

4- عندما يحدث تأثير لوسائل الاتصال غالباً ما يكون ناتجاً عن متغيرات أخرى، أو تكون لدى الفرد رغبة بحدوث هذا التغيير.

5- لوسائل الاتصال تأثير نفسي وجسماني قابل للقياس على المدى القصير.

6- يتحدد تأثير وسائل الاتصال بناءً على المواقف والمناخ الإجتماعي والظروف الشخصية، مثلما يتأثر بالمحتوى المقدم في هذه الوسائل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويتفق مع هذه النظرية البحث الذي موله الكونجرس الأمريكي حول التلفزيون والعنف، حيث خلص البحث إلى وجود علاقة ضعيفة بين برامج التلفزيون وتزايد أعمال العنف لدى الأطفال والمشاهدين عامة، وأنه توجد متغيرات أخرى يجب أخدها في عين الإعتبار كنوع التنشئة التي تلقاها الفرد، وظروفه الأسرية ومدى إدراكه للعنفي في المجتمع (Klappe,j,t 1960:8-9).

رابعاً: نظرية النموذج:

تعد نظرية النموذج من المساهمات المهمة لمعرفة دور وسائل الإعلام في التطور الإجتماعي للفرد. ورغم أن "ألبرت باندورا" صاحب هذه النظرية إلا أن مساعدوه في ستينيات القرن العشرين توصلوا إلى إطلاق هذا المسمى على النظرية.

يمكن تعريف التعلم بأنه التغير الذي يطرأ على العلاقة الثابتة بين منبه يدركه الفرد، و استجابة يقوم بها الفرد سواء كانت هذه الاستجابة علنية أو ضمنية. والمنبه هو أي حدث يستطيع الفرد أن يدركه من خلال حواسه، والإستجابة يمكن أن تكون علنية أو ضمنية، والإستجابة العلنية هي التي يمكن ملاحظتها، والإستجابة الضمنية (الخفية) لا يمكن اكتشافها وملاحظتها بسهولة.

وهناك صلة قوية بين ظاهرة التعلم والاتصال، لأن هدف المصدر من الاتصال هو تغيير سلوك المتلقي، أي يريد أن يجعله يتعلم.

وتتضمن عملية التعليم مجموعة من العناصر:

1- تقديم منبه أو مثير.
2- إدراك الفرد المتلقي لهذا المنبه.
3- تفسير الفرد للمنبه (الرسالة).
4- الإقدام على استجابة تجريبية.
5- تقييم نتائج الإستجابة التجريبية والقيام باستجابات أخرى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبمجرد تطوير العادة نتوقف عن تفسير المنبه، ونبدأ في الإستجابة بشكل تلقائي (جيهان رشتي 1978: 155\159) .

إن هناك عوامل عديدة تساعد على دعم العادة، ومن هذه العوامل التي يضعها التربويون في اعتبارهم ما يلي:

1- التكرار: أي تكرار حدوث الإستجابة لنفس المثير، ولكي تتكرر الإستجابة لابد أن تكون مجزية.
2- العزل: في أي موقف تعليمي لا يتعرض الفرد لمثير واحد فقط، إنما يتعرض لعدة مؤثرات مختلفة في آن واحد.
3- الحوافز: قد تكون حوافز إيجابية تساعد في عزل وإختيار الإستجابة المرغوبة، أو حوافز سلبية تساعد في طمس واستبعاد الإستجابات غير المرغوبة.
4- توقيت وتكرار الحافز: ويشير هذا إلى الوقت الذي يتلقى في الإنسان الحافز بعد صدور استجابة معينة عنه.
5- الجهد المطلوب لصدور الإستجابة: كل إستجابة تتطلب لصدورها مقداراً معين من الجهد، ويمكن القول بصفة عامة: أنه كلما قلّ مقدار هذا الجهد فإن فرصه صدور الإستجابة المطلوبة تزداد (صلاح الدين جوهر، 1980،ص 123-124).

ويمكن الإستزادة في هذا الموضوع من خلال الرجوع إلى نظرية التوحد والنظريات المبنية على أساس التقمص الوجداني. :

تلخص مما سبق ظاهرة العنف في وسائل الإعلام قد شغلت الباحثين والخبراء والممارسين للعمل الإعلامي منذ الثلاثينيات من القرن العشرين إلى الآن سواءً كانت في المجتمعات العربية أم الأجنبية. وعلى الرغم من أن قضايا العنف والجريمة في وسائل الإعلام تعبر عن جانب الموضوع الأشمل وهو آثار وسائل الإعلام على الفرد والمجتمع، إلا أن قضايا العنف والجريمة حظيت باهتمام خاص من جانب العديد من الباحثين، وخاصة على شريحة الأطفال والمراهقين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأكثر قابلية للتأثر بوسائل الإعلام، وفي وسيلة التلفزيون بوجه خاص باعتبارها الأكثر انتشاراً بين وسائل الاتصال الجماهيرية وجاء كل ذلك انعكاساً للقلق الإجتماعي المتزايد أمام بطء خطوات البحث العلمي في التوصل إلى نتائج قاطعة وحاسمة بصدد تأثير وسائل الإعلام.

وترتبط هذه النظريات في دراستي من خلال ما تقدمه هذه النظريات لمجموعة من الفروض الفرعية، حيث أن تعرض الأطفال كثيفي المشاهدة للتلفزيون أكثر، بينما يتعرض الأطفال قليلي المشاهدة لمصادر متنوعة مثل التلفزيون ومصادر شخصية ومصادر اخرى، كما أن درجة تأثير العنف لدى الأطفال يمكن تفسيره من خلال نظريات العنف التي تم التعرض لها سابقاً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث

العنف التلفزيوني

المقدمة

تزايد الإقبال على مشاهدة الشاشة الصغيرة، بسبب انتشار أجهزة التلفزيون في المناطق كافة، سواء المدينة، أو الريف، أو حتى وسائل النقل، وأصبح التلفزيون من الحاجات المهمة في حياة المشاهد، ثم ترسخت العلاقة بين المشاهد والتلفزيون، حتى غدا التلفزيون مصدراً للمعلومات والتوجيه والتعليم.

إن حقيقة انتشار التلفزيون وتحول مشاهدته إلى فعالية يومية شائعة، وازدياد الخيارات المتنوعة في انتشار الأقمار الصناعية، جعلت من التلفزيون طرفاً فعالاً في التنشئة الاجتماعية للأجيال، بالإضافة إلى الأسرة والمدرسة والأصدقاء. ولم تعد الأسرة المؤسسة الوحيدة للتنشئة الاجتماعية، بل إنها لم تعد حالة تكمل المدرسة في الأساليب واختلاف الأهداف، ولاسيما تناقض نماذج التنشئة الاجتماعية المرجعية، فقد بات مؤكداً تراجع دور الأسرة التقليدي واضمحلال التنشئة المبنية وفق التربية التقليدية (العوفي، 1993، ص 162).

وقد أثبتت الدراسات أن التلفزيون من أكثر وسائل التنشئة الاجتماعية خطورة، لأن المشاهد يقضي أمامه أكثر الساعات. فالتلفزيون وسيلة الاتصال الجماهيرية التي يحس غالبية المشاهدين بوحشة شديدة إذا افتقدوها، أو اضطروا لقضاء بعض الوقت بعيداً عنها، ويقضي المشاهدون وقتاً طويلاً في متابعة برامج التلفزيون ومشاهدة الإعلانات (الصادق،2008، ص71) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعريف التلفزيون:

لغة: كلمة تلفزيونية مكونة من كلمتين وهي من أصل يوناني. وتعني (بعد) وكلمة (الرؤية) أي الرؤية عن بعد.

اصطلاحاً: هو جهاز اتصالات لبث واستقبال صور متحركة، وصوت عن بعد. أو هو أسلوب إرسال واستقبال الصورة الحية المرئية والمسموعة بأمانة.

التلفزيون وسيلة إعلامية تجمع بين الصورة والصوت، وبذلك يستطيع السيطرة على حاستي السمع والبصر (أبو طعيمة،2008، ص83).

نشأة التلفزيون وتطوره:

حينما وصف التلفزيون بأنه معجزة القرن العشرين، فإن هذا الوصف لم يكن وليد الصدفة، وإنما كان نتيجة مجهودات تواصلت لسنين طويلة، لتحقيق هذا الحلم الذي يمكن فيه الإنسان من أن يرى ما يحدث وراء الأفق من أحداث ووقائع الحياة اليومية على أرض الواقع (كورنر،1999، ص80) .

إن أول خطوة إيجابية في مسيرة اكتشاف التلفزيون بدأت عام 1817م بفضل قيام العالم باررليوس بفصل عنصر غريب كانت درجة حساسيته تختلف باختلاف كميات الضوء المسلطة عليه فسماه عنصر "السيليتو" لما يمتاز به من إمكانية التوهج عند سقوط الضوء عليه.

ويرجع البعض قصة اختراع التلفزيون إلى عام 1873م عندما لاحظ "ماي" الذي كان عاملاً للتلغراف في إحدى القرى الأمريكية في مدينة ميلينا. إن آلته يختل عملها كلما سقطت عليها أشعة الشمس ولم يتمكن من أن يجد تفسيراً معقولاً لتلك الظاهرة آنذاك. فكتب إلى رؤسائه الذين وجدوا في ملاحظته أمراً يستحق الاهتمام والدراسة. فعكفوا على دراسة هذه الظاهرة.

وعلى الرغم من كل ما قيل عن اختراع التلفزيون، يكاد يجمع الباحثون والمهتمون على أن البداية الحقيقية لظهوره تعود إلى العشرينيات من القرن الماضي، وأن العالم الفيزيائي المعروف

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

"بورسا روزنغ" كان قد تمكن من ابتكار طريقة خاصة لإخراج الصور باستخدام كاثود ، الذي يحول الصورة الإلكترونية إلى نبضات لاسلكية ضعيفة، وأعتبر العالم الروسي " فلاديمير زروكين" الأب الروحي للتلفزيون، وذلك لأنه كرس معظم حياته لهذا الإكتشاف ويعود الفضل إليه في ابتكار جهاز "الايكولوسكوب" الذي يعتبر العين الالكترونية للتلفزيون (Caroline,2008,p160).

العنف التلفزيوني

يعرف العنف التلفزيوني على أنه "عبارة عن جملة التفاعلات والإنفعالات المعروضة من خلال التلفزيون والتي توصف بأنها غير قانونية وغير أخلاقية وذلك عند ممارستها في واقع الحياة فعلاً" (أندرية جلوكسمان، 2002، ص 17).

والعنف التلفزيوني قد يكون عنفاً خيالياً أو حقيقياً:

1- العنف الحقيقي: ويسمى كذلك بالعنف الإخباري ونجده مجسداً عبر مضامين البرامج التلفزيونية الواقعية بالخصوص في النشرات الإخبارية حين يعكس عنفاً يقع فعلاً في عالم الواقع.

2- العنف الخيالي: والذي يسمى كذلك بالعنف الترفيهي، وهو الذي نجده مجسداً عبر مضامين البرامج التلفزيونية الخيالية والتي تهدف إلى التسلية وتعتمد بالدرجة الأولى على توظيف الإنفعالات القائمة على الضحك، الخوف، العنف، والخيال في تصوير الأحداث كالأفلام، المسلسلات والرسوم المتحركة، وهذا النوع من العنف يمثل العنف الحقيقي إلا أنه لا يقف بالضرورة عند حدوده الواقعية من حيث النوعية والكمية (كهينة علوش، 2004، ص 54) .

والعنف التلفزيوني المعتمد في هذه الدراسة هو العنف الخيالي الذي يشاهده الأطفال في مضامين الرسوم المتحركة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعريف الرسوم المتحركة:

غالباً ما يرد تعريف الرسوم المتحركة في المعاجم والموسوعات ومنها موسوعة السنما على أنها "تقنية سينمائية تسمح بإنشاء شخصيات وعالم خيالي، فهي تعد أحد أنواع التحريك السينمائي الذي يعتمد على مبدأ بث الحياة في الرسوم، المنحوتات، الصور، والدمى، وذلك بفضل تعاقب عدد من الصور المتتالية لبعض الأشكال أو عن طريق عدد من الرسوم التي تمثل المراحل المتعاقبة للحركة ممعتمدة على مبدأ التسجيل صورة بصورة" (مهدي زعموم، 2000، ص15).

وقد عرفها محمد عوض" بأنها تلك البرامج التي تقوم على تحريك الرسوم الثابتة لمحاطبة الأطفال، ويستخدم فيها الأسلوب الدارامي المحبب لتقدم في مشاهدة متكاملة بالصور المرسومة بأزهى الألوان والحركات والمؤثرات الصوتية لتحقيق تواصل سلس وتأثير في الأطفال" (محمد عوض، 2000، ص 58) .

وفيما يتعلق بأنواع الرسوم المتحركة فهناك نوعان: الأول يتمثل في الرسوم الصامتة والتي تعرض بمعدل 16 رسماً في الثانية، أما النوع الثاني فيتمثل في الرسوم الناطقة التي يتجاوز معدل عرضها 24 رسماً في الثانية، وقد تصل في بعض الأحيان إلى 25 رسماً في الثانية كما هو الحال بالنسبة للرسوم المبثه عبر شاشة التلفزيون (مهدي زعموم، 2000، ص16) .

كيفية إنتاج الرسوم المتحركة:

بالإمكان الحصول على نوع من الرسوم المتحركة بدون الاستعانة بأي وسائط تقنية، عن طريق الاعتماد على وسيلة في غاية البساطة تُعرف باسم (دفتر التصفح السريع) وهو مجموعة من الرسوم التخطيطية (الاسكتشات) في صفحات متتالية، كل واحدة فوق الأخرى في تسلسل واضح. فإذا تم تقليب هذه الصفحات بحركة سريعة خاطفة، بدت الرسوم وكأنها تتحرك .(Rey alian,1993,p1075)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطرق المختلفة لتنفيذ الرسوم المتحركة:

1- الرسوم المتحركة من أوراق السيلولوز:

وهي أكثر الطرق انتشارًا لتجهيز أفلام الرسوم المتحركة، ويمكن أن يتطلب إنتاج فيلم طويل من أفلام الرسوم المتحركة آلاف الرسومات المنفصلة، وقد يستغرق إتمامه مدة ثلاث سنوات. وقد تم تنفيذ فيلم "بيضاء الثلج والأقزام السبعة" عام 1937 وفيلم "بينوكيو" عام1940 بهذه الطريقة، وبالإضافة إلى ذلك يتم بهذه الطريقة تجهيز أغلب أفلام الرسوم المتحركة الخاصة ببرامج الأطفال التليفزيونية.

2- التحريك بالدبابيس:

عملية تستخدم فيها لوحة بيضاء كبيرة بها ما يزيد على مليون ثقب صغير، يقوم فنيو التحريك بملئها بدبابيس بلا رؤوس. وبعد ذلك يسلطون عليها إضاءة جانبية ترمي ظلالاً تكوّن منها الأشكال المستخدمة رسومًا متحركة. ويقوم الفنيون كذلك بتغيير الدبابيس وتبديلها لتغيير هذه الأشكال وتنويعها.

3- التحريك بواسطة الحاسوب:

يُستخدَم الحاسوب للتلوين والتظليل وتحريك الأشكال التي يقوم برسمها فنانون على لوحة للعرض. وهي طريقة أسرع من الرسم باليد، إذ بمقدور الحاسوب إنجاز رسومات بالغة الدقة والتفاصيل. ويستخدم التحريك بالحاسوب في إعلانات التليفزيون والأفلام التعليمية وأيضَا في الأفلام الروائية (Ray alian, 1993,p19-102) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سلوك العنف لدى الطفل وعلاقته بالتلفزيون:

مفهوم العنف:

إن العنف سمة من سمات الطبيعة البشرية يستم بها الفرد والجماعة ويكون حيث يَكف العقل عن قدرة الإقناع أو الإقتناع، وبالرغم من تعدد التعاريف المقدمة حول العنف في الثقافات المختلفة تبعاً لتعدد وجهات نظر العلماء والباحثين باختلاف مجالات تخصصاتهم، إلا أنه يبقى هناك تساؤلات كثيرة حول وصف سلوك معين بأنه سلوك عنيف، لأن ذلك غالباً ما يرتبط بالسياق الذي يتم فيه هذا السلوك وبإختلاف الأغراض التي يكون مرغوباً في الوصول إليها من ورائه وكذلك بإختلاف الظروف المحيطة بالفرد أيضاً، ومع ذلك سنحاول أن نستوضح وجهات النظر تلك من منظورين أساسين هما: القانوني والسوسيولوجي.

العنف من وجهة النظر القانونية:

هو كل فعل يرتكب ويكون مخالفاً للقانون أو للنظام السائد في المجتمع، فمن الناحية القانونية يعرف العنف على أنه "الإستعمال غير المشروع للقوة المادية المتاحة بغية المساس بحق يحميه القانون، أو من أجل الإعتداء على حق الغير أو لتحقيق غايات غير مشروعة" (معتز سيد عبدالله، 2005، ص34) .

وتعريف قدمه "وايرتر" هو "يعتبر عنفاً كل استعمال غير مرخص للقوة" .

بحسب هذه التعاريف يفترض العنف استخدام القوة والضغط استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما عن قصد لإرغامه على الإتيان بفعل ما، فرجال القانون ينظرون إلى السلوك العنيف على أنه "سلوك منحرف متمرد عدواني يعود بالضرر على الفرد وعلى المجتمع، وهو خارج عن القانون، ويعتقدون أن العقاب لابد منه بهدف التقويم والإصلاح وإعادة التربية، أما إذا كان استخدام هذه القوة بغرض تحقيق غاية مشروعة كالدفاع عن النفس فإنها لا تعتبر عنفاً مجرماً قانونياً بل مباحاً ومشروعاً" (السعيد بومعيزة، 2006، ص165) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العنف من وجهة النظر السوسيولوجية:

إن مفهوم العنف من المنظور السوسيولوجي يعرف على أنه نمط معين أو مجموعة من الأنماط السلوكية البشرية غير السويّة التي ترى الجماعة أو المجتمع أن فيها خروجاً عن القواعد المتعارف عليها ضمن تلك الجماعة كقواعد لتنظيم حياتها الجماعية، وهو من هذا المنطلق يستمد شرعيته من إعتراف أو عدم إعتراف المجتمع به (خيري خليل الجميري، 1998، ص133) .

فالمجتمع الذي يحدد ما هية السلوكيات السويّة وغير السويّة بما فيها السلوكيات العنيفة وفق القيم الإجتماعية التي رسمها لنفسه، حيث يكون العنف مشروعاً إجتماعياً إذا تماشى مع قواعد المجتمع (حماية ممتلكات خاصة، حماية النفس)، أو يكون غير مشروع يشكل إنتهاكاً لقواعد المجتمع (سعيدي صيفي، 2006، ص7) .

وعلي ذلك، فالعنف مفهوم نسبي يختلف من مجتمع لآخر ومن عصر لآخر، فما قد يصطلح عليه بأنه سلوك عنيف وضار إجتماعياً في مجتمع وثقافة ما ليس بالضرورة بمثابة سلوك عنيف في مجتمع أو ثقافة أخرى، وحتى في المجتمع الواحد ذاته تتغير القيم الإجتماعية والمعايير السائدة والإتجاهات بتغيّر الزمن.

صور العنف في الرسوم المتحركة وأثرها على سلوك الطفل:

تعد الرسوم المتحركة أو كما يطلق عليها أحياناً تسمية الأفلام أو المسلسلات الكرتونية من البرامج التلفزيونية الترفيهية التي يتعرض الأطفال إلى مشاهدتها والتي لا يكون لها هدف تربوي أو تعليمي واضح (صالح خليل أبو أصبع، 2004، ص 268).

وغالباً ما يرد تعريف الرسوم المتحركة في المعاجم والموسوعات ومنها موسوعة السينما على أنها "تقنية سينمائية تسمح بإنشاء شخصيات وعالم خيالي، كما أنها أحد أنواع التحريك السينمائي الذي يعتمد على مبدأ بث الحياة في الرسوم، المنحوتات، الصور والدمى، وذلك بفضل تعاقب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عدد من الصور المتتالية لبعض الأشكال أو عن طريق عدد من الرسوم التي تمثل المراحل المتعاقبة للحركة معتمدة على مبدأ التسجيل صورة بصورة" (مهدي زعموم ، 2001، ص 15).

إن ملامح برامج الرسوم المتحركة في الوطن العربي سواء من حيث الإنتاج أو ما يبث منها عبر القنوات العربية بالخصوص تلك التي تبث ضمن الشبكات البرامجية الخاصة بالقنوات العربية الموجهة للأطفال، ويمكن توضيح هذا الواقع في النقاط التالية وذلك إستناداً لبعض الدراسات التي أجريت في هذا الصدد:

1- حظ البرامج من الرسوم المتحركة في الإنتاج المحلي في غالبية الشبكات البرامجية للقنوات العربية الموجهة للأطفال ضئيل في حين أن المستوردة منها تأخذ حصة الأسد منها، فالملاحظ أن غالبية هذه القنوات الموجهة لا تزال بالدرجة الأولى على المادة التي تعرضها بالخصوص من نوعية الرسوم المتحركة على تلك التي تستوردها من الدول الأجنبية، وعلى الرغم من أن هناك بعض المحاولات من قبل بعض القائمين على هذه القنوات للعمل على التقليص من نسبة هذه النوعية من البرامج الأجنبية إلا أنهم يجدون أنفسهم مدفوعين إلى مجاراة نسق المنافسة وتقديم أشهر الرسومات الرائجة على الصعيد العالمي، ورغم ذلك فقد تم تصعيد بعض الجهود المحتشمة إن صح وصفها بذلك، تبذل لإعادة إحياء العمل في مجال إنتاج برامج للأطفال تتوافق مع المنطومة القيمية السائدة في العالم العربي، ومن الجدير بالذكر في هذا المضمار ما صدر كمن أعمال اللجنة الدائمة للإعلام العربي والتي أشارت في البند السابع من تقريرها إلى إعلان مشروع حمل عنوان "إنتاج رسوم متحركة للأطفال مستمدة من التاريخ والبيئة العربية" (أسامة ظافر كبارة، 2003، ص 168).

وعلى العموم فقد تم إرجاع ضعف الإنتاج المحلي في العلام العربي من برامج الأطفال والرسوم المتحركة على وجه التحديد:

- نفور أصحاب الإستثمارات من الإستثمار في مجال إنتاج برامج الأطفال وبالخصوص برامج الرسوم المتحركة لأن المستثمر يسعى بالدرجة الأولى إلى الإستثمار في عمل فني يعود عليه بالربح الوفير وفي أقصر مدة ممكنة، ونادراً ما يغامر بأمواله لإنتاج عمل للأطفال غير مضمون

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العائدات، وبالتالي لا يمكن غلق الباب أمام النوعية الأجنبية منها طالما الإنتاج المحلي لهذه النوعية من البرامج ضئيل (المنتضف العياري، 2005، ص 79).

– غياب تبادل برامج الأطفال بين الدول العربية، ويرجع سبب ذلك إلى أن برامج الأطفال المعدّة محلياً هي في معظمها ذات صبغة مناسباتية ومحلية جداً بلهجتها وأشخاصها ومضمونها وتفتقر إلى الحكاية الموحدة.

– الكثير من الرسوم المتحركة المبثة عبر القنوات الموجهة للأطفال تضمن قيماً إستهلاكية: بحيث تحمل قيماً وإتجاهات أخلاقية وإجتماعية وثقافية تتباين تبعاً لمنظور المنتجين الذين ينتمون إلى مجتمعات غير عربية لها منظومات قيمية وأهداف تربوية تختلف عما لمجتمعاتنا العربية من خصائص ونظم قيمية.

– أشكال عرض المضمون الأجنبي من الرسوم المتحركة في هذه القنوات تتراوح ما بين الذي يعرض بلغته الأصلية الأجنبية، ومنها ما يعرض ناطقاً باللغة العربية بعد أن تمت ترجمته، وهناك برامج أخرى تعرض مصحوبة بترجمة مكتوبة أو مصحوبة بترجمة وتعليق، وأخرى صامتة.

– الكثير من الرسوم المتحركة ذو نزعة لفظية: والمقصود بذلك كثرة الصياغات اللغوية الموظفة في هذه الرسوم التي تعوزها الدلالة الواضحة، بحيث نجد غالبية الرسوم المتحركة تعتمد على توظيف اللهجات العامية المحلية الخاصة بالبلد التي أشرف على ترجمتها، مما يشكل خطورة على المفردات اللغوية التي يمكن أن يستقيها الطفلمن خلال مشاهدته لتلك الرسوم المتحركة (هادي نعمان الهيثي، 2007، ص 28) .

– أن العنف والفكاهة هم القاسم المشترك للجزء الأعظم من الرسوم المتحركة، فالملاحظ أن القصص التي تقدمها الرسوم المتحركة تفيض بالعنف حيث تركز على قصص الخيال العلمي التي تحتوي على معارك ومشاهد عنفية ومدمرة، فضلاً عن الأفلام التي تعتمد على تصوير أساليب المقالب والمكر والإيقاع بالآخرين (دلال إبراهيم، 2009، ص 9–12) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هذه بصفة عامة أهم الخصائص التي تتسم بها الشبكة البرامجية لعديد من القنوات العربية الموجهة إلى الأطفال من حيث نوعية الرسوم المتحركة التي تبث عبرها، وسنحاول فيما يلي التطرق إلى توضيح مختلف الآثار التي يمكن أن تتجلى في سلوك الطفل وتنشئته سواء من الناحية الإيجابية أو السلبية نتيجة مشاهدته للرسوم المتحركة.

أثر الرسوم المتحركة في تنشئة الأطفال، وخصائص مشاهديها من فئة مرحلة الطفولة المبكرة.

أثر الرسوم المتحركة في تنشئة الطفل:

سبق التوضيح بأن التلفزيون ومن خلال ما يقدمه من برامج متنوعة وحتى تلك الموجهة للأطفال التي تعد الرسوم المتحركة واحدة منها يمكن أن تترك أثرها على الأطفال سواءً سلبياً أو إيجابياً وذلك بناءً على محتواها ومصدرها، وعلى هذا الأساس فإن مشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة يمكن أن تنطوي على آثار إيجابية وأخرى سلبية يمكن التفصيل فيها على النحو التالي:

أولاً: إيجابيات مشاهدة الرسوم المتحركة:

إن مشاهدة الرسوم المتحركة تفيد الطفل في جوانب عديدة أهمها:

– تنمية ملكات الطفل العقلية وتنشيط مداركه وتنمية معلوماته، حيث تفتح أمام الطفل أفاق معرفية إذ تنتقل به إلى عوالم جديدة لم يكن ليتعرف على خباياها من خلال خبراته الحياتية، إذ تنقله إلى عالم البحار والمحيطات، عالم الحيوان والشعوب الأخرى، والبعض اللآخر يسلط الضوء على قضايا علمية معقدة كعمل أجهزة جسم الإنسان المختلفة بأسلوب سهل وجذاب، الأمر الذي من شأنه إكساب الطفل معرفة ومعلومات معتبرة، ويكسبه بذلك معارف متقدمة في مرحلة مبكرة من عمره.

– تعتبر الرسوم المتحركة بالنسبة للطفل وسيلة ترفيهية يمكنها أن تكون أحياناً أكثر فائدة أو أقل إيذاءً من أنشطة أخرى قد يقضيها مع رفاقه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– تلقين وتعليم الطفل مجموعة من القيم الإيجابية كالصدق والمشاركة والتعاون.

– زيادة الحصيلة اللغوية للطفل وتعزيز استخدام اللغة العربية لديه وغيرها من اللغات الأجنبية، فأي مراقب للأطفال داخل البيت قد يلحظ توظيف أو استخدام أولئك الأطفال لمفردات لغوية إستقوها من متابعتهم للرسوم المتحركة (صالح خليل أبو أصبح، 2004، ص 306) .

– تلبي الرسوم المتحركة بعض احتياجات الطفل النفسية وتشبع غرائز عديدة لديه مثل غريزة حب الإستطلاع، فتجعله يستكشف كل يوم أشياء جديدة، وتنمي لديه غريزة المنافسة والمسابقة التي تجعله يطمح للنجاح ويسعى للفوز (دلال إبراهيم، 2009، ص6) .

ثانياً: سلبيات مشاهدة الرسوم المتحركة:

تشترك برامج الرسوم المتحركة مع مجمل سلبيات التلفاز وذلك إنطلاقاً من كون أن غالبية برامج الرسوم المتحركة التي يمكن أن يتعرض لها الأطفال عبر القنوات العربية وغير العربية الموجهة إلى من هم من فئته العمرية هي برامج مستوردة من دول أجنبية تختلف ثقافتها عن ثقافة مجتمعاتنا العربية، وعليه فإن مشاهدة أطفالنا لها تترتب عنها عدة سلبيات أهمها:

– التلقي لا المشاركة، ذلك أن الرسوم المتحركة تقدم للطفل عالماً سلبياً لا يسمح له بالمشاركة ولا التفاعل (عبدالله أبو جلال، 2009، ص63) .

– التلقين اللغوي السلبي، وذلك راجع لكون أن غالبية الرسوم المتحركة التي يمكن أن يتعرض إليها الطفل بالخصوص عبر القنوات العربية الموجهة للأطفال هي برامج أجنبية مدبلجة او مترجمة من لغتها الأصلية الأجنبية (الإنجليزية) إلى لهجات عربية عامية خاصة بالبلد المشرف على عملية ترجمتها، حيث نجد بأن الكثير من الرسوم المتحركة بدلاً من استخدام اللغة العربية الفصحى في ترجمتها يتم استخدام كلمات وعبارات من المفروض أن نبعد الأطفال عنها، ومع سوء استخدام اللغة فإن بعض التعابير والألفاظ التي يرددها الطفل على لسانه وتصبح جزءاً من حصيلته اللغوية، ناهيك عن الرسوم المتحركة التي يغيب فيها الحوار أصلاً كالرسوم الصامتة مثل "توم وجيري" (صالح خليل أبو أصبح، 2004، ص 308).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– إشباع الطفل بمفاهيم الثقافة الغربية، فالطفل عندما يشاهد الرسوم المتحركة التي غالبيتها إنتاج الحضارة الغربية لا يشاهد عرضاً مسلياً يضحكه ويفرحه فحسب، بل يشاهد عرضاً ينقل له نسقاً ثقافياً متكاملاً يشتمل على أفكار الغرب، فهي لا تكتفي بنقلها للضحك والمتعة والإثارة للطفل بل تنقل إليه كذلك عادات اللباس، وطرق الأكل والشرب، نوع الألعاب المراد إقتناءها، فتلك الرسوم مهما بدت بريئة إلا أنها لا تخلو من التحيز للثقافة الغربية، ويعطي الدكتور "عبد الوهاب المسيري" في هذا الشأن مثالاً عن هذا الأمر بقوله "... فقصص توم وجيري تبدو بريئة ولكنها تحوي دائماً صراعاً بين الذكاء والغباء، أما الخير والشر لا مكان لهما وهذا إنعكاس لمنظومة قيمية كامنة وراء هذا المنتج" (فالح العمرة، 2010، ص86) .

يعتبر عدد من الباحثين بأن أفلام الكرتون والرسوم المتحركة الموجهة للأطفال من الممكن أن تكون خطراً حقيقياً وتتحول إلى سموم قاتلة، ووجهة الخطر في هذا عندما تكون هذه الأفلام صادرة من مجتمع له بيئته وفكره وقيمه وعاداته وتقاليده وتاريخه، ثم يكون المتلقي أطفال بيئة ومجتمع آخر وأبناء حضارة مغايرة، فإنهم بذلك سوف يحاولون التعايش مع هذه الأعمال والإندماج مع احداثها وأفكارها ولكن في إطار خصوصيتهم وهويتهم التي يفرضها عليم مجتمعهم وبيئتهم.

وتأثيرات مشاهدة الرسوم المتحركة تكون أكثر وضوحاً على سلوكيات الأطفال في المرحلة المبكرة أي التي تتراوح أعمارهم بين 4 و7 سنوات، وذلك لكونهم يتميزون عن غيرهم من فئات مرحلة الطفولة الأخرى بمجموعة من الخصائص تجعلهم أكثر الفئات تأثراً بما يشاهدونه من برامج تلفزيونية بما فيها الرسوم المتحركة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما فيما يخص مشاهدة أطفال مرحلة الطفولة المبكرة للرسوم المتحركة سنقوم بتوضيح حقيقتين هما:

الحقيقية الأولى: أن التلفزيون يعد من أكثر وسائل الإعلام التي يتعرض لها الطفل منذ السنوات الأولى من عمره، حيث قد يبدأ في أول إتصال بهذه الوسيلة في الثانية من عمره أو دون ذلك عندما يشاهد برنمجاً بطريقة عرضية يشاهده أحد أفراد أسرته، وفي سن الثالثة يبدأ الطفل بالارتباط بجهاز التلفزيون ويتحول اهتمامه من مجرد الاهتمام بالصوت والصورة إلى الاهتمام ببرامج معينة.

الحقيقة الثانية: أن أطفال مرحلة الطفولة المبكرة يشاهدون التلفزيون بدوافع ومحرضات خارجية أكثر من مبادرتهم الخاصة نحو تلك المشاهدة، وهذه الدوافع غالباً ما تكون بتوجيه من أحد الأبوين، اللذين يعتبران عاملاً إجتماعياً مهماً يؤثر في استخدام الطفل للتلفزيون، لأن عادة ما يشاهد التلفزيون في البيت وأحد والديه هو الذي يختار له البرنامج الذي سيشاهده.

ضف إلى ذلك فإن هناك من الأولياء من يوجهون أطفالهم إلى مشاهدة التلفزيون لإشغال وقتهم في الوقت الذي يكونون هم مشغولين بأعمالهم المنزلية، حيث يقوم التلفزيون بدور الجليس لأطفالهم، ومع مرور الوقت من الطبيعي أن يتعلم الطفل تشغيل التلفزيون بمفرده متأثراً بما تعلمه من أوليائه فيما يخص استخدام التلفزيون من حيث نوع البرامج المختارة لمشاهدتها وأوقات المشاهدة (عز الدين جميل عطية، 2000، ص18،63،52).

ومن بين البرامج التي تحظى بنسبة إقبال على مشاهدتها لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة نجد الرسوم المتحركة التي تعتبر من البرامج الخيالية التي تعتمد في معالجتها على الإيقاع والحركة السريعة والألوان التي هي بمثابة عنصر جذب للأطفال، ومن خلال ما تم الإطلاع عليه من دراسات وأبحاث يمكن تجلية بعض خصائص مشاهدة أطفال مرحلة الطفولة المبكرة لهذه الرسوم ما يلي (هاني مبارك، 2010، ص52) :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- يركز أطفال مرحلة الطفولة المبكرة إنتباههم على شكل أبطال الرسوم المتحركة وملابسهم وحركاتهم وأصواتهم أقل مما يركزون على معنى الحوار أو المناقشة المتضمنة فيها.

فهم يركزون على المظاهر البصرية في الرسائل التلفزيونية أكثر مما يرزكون على محتواها، حيث من المعروف أن تفكير الأطفال في هذه المرحلة مرتبط بالمحسوسات، لذلك فهم يركزون على الجوانب السطحية من المشاهدة التلفزيونية التي يرونها، حيث نلاحظ أن الطفل ومنذ السنة الثانية وبعد فترة مشاهدته لبرامج تلفزيونية معينة في مقدمتها الرسوم المتحركة يمنه أن يتعرف على الشخصيات التي تتكرر فيها حين يرى صورها مطبوعة على الملابس، الألعاب والأكواب

(فاطمة يوسف، 2011، ص94) .

2- يأخذ تحمس أطفال هذه المرحلة لمشاهدة الرسوم المتحركة شكلين: فقد يصبح الأطفال متوترين وأحياناً لا يستطيعون التحكم في سلوكهمو مثلاً وكأنهم يعايشون بطل القصة فينصحونه ويحذونه ويقاسمونه آلامه وانتصاراته، ويعبرون عن ذلك بأصوات عالية، أما الشكل الثاني فقد يبدو فيه الطفل وكأنه منوم مغناطيسياً من شده انتباهه إلى القصة التي تثيره (عز الدين جميل عطية، 2000، ص63-64) .

3- أطفال هذه المرحلة يعجزون عن التفريق بين الحقيقة والخيال الذي يشكل العنصر الأساسي التي تصوّر من خلاله مضامين الرسوم المتحركة، فغالبية أطفال هذه المرحلة يؤكدون أن ما يشاهدونه حقيقة وأن الشخصيات الرسوم المتحركة مثل "باتمان" و"سوبرمان" تطير (أيمن محمد حبيب، 2012، ص 46) .

4- يتميز الأطفال المتراوحة أعمارهم ما بين 3-7 سنوات بصعوبة فهمهم لمشاهد العنف التلفزيونية بما فيها تلك المتضمنة في برامج الرسوم المتحركة بسبب عدم نمو قدراتهم المعرفية بطريقة تمكنهم من تفسيرها وبسبب عدم قدرتهم على التمييز بين الحقيقة والطابع الخيالي للعنف المعروض في تلك البرامج، ما يجعلهم كذلك لا يميزون عواقب السلوك العنيف المُشاهد (فاطمة يوسف، 2011، ص94).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولأن دراستنا مرتبطة بصور العنف الجسدي واللفظي كشكلين من أشكال العنف التلفزيوني، سنعمل على إبراز مظاهر العنف عبر برامج الرسوم المتحركة على أساس هذين الشكلين:

أولاً **العنف الجسدي** أو البدني نجد أن مشاهده أو مظاهره أشبه بتلك التي تتضمنها الأفلام الموجهة للكبار كأفلام "الأكشن"، والتي يذكر على الشاشة أثناء عرضها عبارة "ينصح بعدم مشاهدتها من قبل الأطفال دون سن معينة" كالضرب المبرح والركلات العنيفة، ومحاولات القتل الشنيعة وأساليب الأذى والاحتيال، فإذا تتبعنا مشاهدة بعض الرسوم المتحركة يمكننا استخلاص أن غالبية أشكال العنف الجسدي أو المادي تتركز على عنصر إظهار القوة البدنية إما عن طريق استدام أعضاء الجسم أو باستخدام الأسلحة، حيث يمكننا تنصيف أشكال العنف الجسدي من حيث نسبة تكرارها في مضمون الرسوم المتحركة بداية من تبادل إطلاق النار بالدرجة الأولى وتليها الدفع والعرقلة والتهديد بآلة حادة واللكم والإلقاء من أماكن مرتفعة، التفجيرات والمعارك والمشاجرات والتعذيب، واستعمال وسائل للإيقاع بالآخرين مثل الفخ والمصيدة، هذا من ناحية العنف في شكله الجسدي او البدني.

أما من ناحية شكله **اللفظي** فنلاحظ أن سيناريوهات تلك الرسوم المتضمنة مصطلحات يحرص الأهل بالتأكيد على عدك استعمالها مع أطفالم أو تلقينها إياهم، وأقلها تتجلى في التهديدات اللفظية والشتائم وغيرها من المصطلحات والألفاظ التي تتكرر بصفة كثيرة من بينها" أيها الأحمق، أنت حقير، سأنتقم منك، سوف أقتلك، سوف تموتون أيها المجرمون" ، أما عن أفعال الأمر التي تستخدم مثل "أقتله، أطلق النار، فجرّه، اخطفه" وغيرها من الألفاظ المحرّضة على العنف والقتل (أيمن محمد حبيب، 2010، ص101-99) .

ومن الطرق التي يصوّر بها العنف في مضامين الرسوم المتحركة فإنه يصور على أنه:

عمل بطولي يرتكبه البطل فهو دائماً مبرر ومسموح به ويستحق التقدير، فعلى الرعم من أن مضمون هذه البرامج تدعو إلى الخير والفضيلة وهزيمة الشر وأن الخير هو الذي ينتصر وأنه الأقوى ممثلاً في البطل المحبوب الذي يتمتع بخصائص الشجاعة والتضحية من أجل مساعدة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الآخرين ومساندة الضعفاء وسعة الحيلة، غير أنه لتحقيق العدالة في لارسوم المتحركة يمر أبطالها بسلسلة طويلة من أحداث العنف والضرب والقتل والتدمير وغيرها من أشكال العنف

(أميمة منير عبدالحميد جادو، 2012، ص102) .

يصور أيضاً العنف في الرسوم المتحركة بطريقة مضحكة حيث نسمع قهقهة الأطفال حينما تبدأ عمليات الضرب والصراخ والمكائد بين شخصيات هذه الرسوم التي يحبونها (ريما سليم صومط، 2009، ص241) .

إفلات المجرم من العقاب ففي دراسة قامت بها شركة "ميديا سكوب" الأمريكية خلال التسعينيات، تبين أن 73% من مشاهد العنف التلفزيوني تتجاهل تماماً موضوع عقاب المجرم (مقال على موقع إلكتروني تحت عنوان: "أفلام الكرتون سلاح ذو حدين"، 2009) .

ومن مظاهر تقليد الطفل لصور العنف الجسدي واللفظي في مضامين الرسوم المتحركة نجد:

1- تشبيه الطفل نفسه بأبطال الرسوم التي يشاهدها، غير أن تقليد الطفل لما يراه عبر الرسوم المتحركة يقل بنموه الفكري والعمري، حيث يصبح يفرق بين الخيال المجسد عبره أحداث ومشاهد تلك البرامج وبين ما هو واقع.

2- ترديد الطفل الألفاظ والعبارات التي التقطتها من خلال مشاهدته لبرامج الرسوم المتحركة.

3- التعامل مع الغير بالعنف من خلال استخدام الضرب سواء عن طريق استخدام القوة البدنية أو عن طريق استخدام أشياء مادية.

ولذلك لابد من عدم منع الأطفال إبداء أو إظهار ما لديهم من قدرات التقليد، ولكن من جهة أخرى لابد من مساعدتهم على فعل ذلك بتشجيعهم على تقليد الأشياء والسلوكيات الإيجابية والإبتعاد عن السلبية منها (Florian Houssier, 2013, P36-37).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولتبيان الآثار التي يمكن أن تنتج عن مشاهدة أطفالنّا لمضامين العنف في برامج الرسوم المتحركة:

– محاولة طفل صغير لرمي نفسه من الشرفة لإعتقاده أنه سيطير مثل "سوبرمان" أو الرجل الوطواط..

– فقع طفل لعين طفل آخر تقليداً لمشهد تعرض له في الرسوم المتحركة.

– مبارزة بين مجموعة أولاد بالعصي أدت إلى قتل بعضهم كتقليد لمشاهد المبارزة شاهدوه عبر إحدى الرسوم المتحركة التي كانوا يتابعونها.

– قيام طفل بوضع أخته في الثلاجة لمشهد رآه في مسلسل كرتوني "توم وجيري" .

– قيام طفل بعد مشاهدته لحلقة من حلقات الرسوم المتحركة "توم وجيري" بشد حبل صغير عبر منضدة التلفزيون وباب أحد غرف البيت حتى يعرقل شقيقته الصغرى فور دخولها إلى الغرفة، وما هي إلا لحظات حتى حضرت أخته فسقطت وفمها ملىء بالدم، وبعد توبيخ أبيه له قال أن الفأر "جيري" فعل ذلك مع القط "توم" في الفيلم الكرتوني الذي شاهده (مقال على موقع إلكتروني تحت عنوان: "أفلام الكرتون سلاح ذو حدين"، 2009) .

فجل هذه الوقائع كانت ناتجة عن ميل الطفل نحو تقليد البعض من السلوكيات التي يشاهدها عبر مضامين الرسوم المتحركة.

متغيرات تحديد درجة تأثير مشاهدة الطفل لصور العنف عبر مضامين الرسوم المتحركة:

إن مشاهدة العنف التلفزيوني تعد أحد العوامل التي يمكن أن تساهم في إكساب الأطفال سلوكيات عنيفة، ولكن ليس كل الأطفال الذين يشاهدون العنف التلفزيوني يكتسبون السلوك العنيف نتيجة المشاهدة، بل أن هناك أطفال أكثر عرضة من غيرهم لأن يظهر لديهم السلوك العنيف عند مشاهدتهم له، حيث خلّص الباحث "جان كوزيل" في كتابه "تلفزيون العنف" في هذا الشأن الإعتراف بأن "العنف على شاشة التلفزوين ليس مدخلاً أكيداً لتكوين العنف والإنحراف عند

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأطفال، إنه يصبح كذلك إذا اجتمعت إليه عناصر أخرى من أشكال العنف السائدة في المجتمع، وفي تكوينه النفسي والجسدي كالأجواء العائلية، التعليقات الإيجابية العفوية عن أفعال المعتدي" (جان جبران كرم، 2007، ص123).

يشير الباحثان "هيوسمان" و"بيركوفتيش" أنه ليس كل الأطفال الذين يشاهدون برامج تتضمن صور العنف يحتفظون في ذاكرتهم بتلك الصور أو يلجؤون إلى السلوك العنيف في حياتهم الإجتماعية، بل أن هناك عدداً من العوامل والمتغيرات التي يمكن أن تساهم في تنمية السلوك العنيف لدى الطفل غير مشاهدته له عبر البرامج التلفزيونيةويمكن تقسيم هذه العوامل إلى:

العوامل البيئية: وتنقسم هذه العوامل بدورها إلى ثلاثة عوامل فرعية يمكن أن تؤثر على سلوك الطفل العنيف إلى جانب مشاهدته للعنف التلفزيوني:

– تعليقات الآخرين أثناء مشاهدة الطفل للرسوم المتحركة، حيث اتضح من بعض الدراسات أن رد فعل الطفل إتجاه مشاهد العنف التلفزيونية يتوقف على تصرفات الأشخاص الذين يجلسون معه أثناء مشاهدته لها، فإذا وجد استحساناً وتشجيعاً من هؤلاء الأشخاص على هذه المشاهد استحسنها هو الآخر، ووجد فيها شيئاً مطلوباً، وقد يشمئز منها إذا ظهر الآخرين إستيائهم منها (عز الدين جميل عطية، 2004، ص112) .

– مدى بروز مشهد العنف التلفزيوني وصورة البطل فيها، حيث أوضحت بعض الأبحاث أنه كما كان مشهد العنف واضحاً ومتميزاً بالحركة والضجيج والمناظر والأصوات الملفتة للأنظار كان هذا أكثر لفتاً لإنتباه الطفل، مما يزيد من احتمال إحتفاظه بصور ذلك العنف في ذاكرته، هذا بالإضافة إلى نطق كلمات معبرة عن العنف في البرنامج يمكن أيضاً أن يثير أفكار وسلوكيات وإنفعالات عند الطفل، ولقد إتضح من دراسات أخرى أن خصائص البرامج التلفزيونية وما تتميز به من حركة وتأثيرات سمعية وبصرية هي التي يمكن أن تشد انتباه الطفل بصرف النظر عن محتواها، حيث تلعب البرامج التلفزيونية دوراً خطيراً في عرض الجريمة الكاملة فهي تعرض الجرائم المحبوكة بدقة بحيث يفشل رجال الشرطة والأمن في اكتشافها، وبذلك يتعلم الطفل من خلال التلفزيون بما فيها الرسوم المتحركة أشياء لا يمكن أن يكتشفها أو يشاهدها في أماكن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اخرى مثل: فتح الخزائن، تحطيم أبواب السيارات، السرقة وغيرها (أماني عمر الحسيني، 2012، ص125) .

العوامل المتعلقة بشخصية الطفل: يمكن تقسيم هذه العوامل إلى عوامل فرعية:

– الإستعدادات الشخصية للطفل، حيث يرى عدد من الباحثين أن هناك عينات من الأطفال الذين لديهم الإستعدادات الوراثية المنقولة من الآباء والأجداد غير الجينات أو العوامل الوراثية للسلوك العنيف، هم في العادة أكثر من الأطفال العاديين ميلاً إلى السلوكيات العنيفة، وتزداد فاعلية هذه الإستعدادات عند الطفل إذا ما توفرت الظروف البيئية المشجعة للعنف مثل سوء العلاقات الأسرية، معاملة الآباء لأبنائهم بطريقة عنيفة وغيرها، حيث ينقل الآباء السلوك العنيف إلى أطفالهم بفعل الوراثة والبيئة معاً فيشب الطفل ميلاً للعنف والتشاجر والمشاكسة.

– قدرة الطفل على تفسير مشهد العنف، حيث يلعب النمو المعرفي دوراً هاماً في عملية معالجة المعلومات وقدرة الطفل على فهم وتفسير مشاهد العنف، فكلما كان سن الطفل صغيراً قلّت قدرته على تفسير التصرفات والمواقف وإدراكه للسلوك المناسب إجتماعياً، فالأطفال يعتبرون أن لاشخص الذي يتصرف بعنف أنه على حق، ولأنه قدراته المعرفية لا تمكنّهم أحياناً من التمييز بين الواقع والخيال، فهم أكثر اعتقاداً من غيرهم من الأطفال الأكبر سناً عنهم بان ما يرونه من مشاهد عنف ما هي إلا مواقف حقيقية، كما أن بعضهم قد يتوحد أحياناً مع الشخصيات التي تظهر في برامج التلفزيون على أنها عنيفة، حيث يتخيلون أنفسهم وكأنهم أبطال في مواقف العنف التي يشاهدنوها ويقلدون أبطاله الخياليين في حركاتهم دون وعي منهم، ويساعد الإعجاب هنا إلى حد ما على تكوين الصورة النمطية لمواقف العدوان وتخزينها في مخيلة الطفل واسترجاعها على أرض الواقع (عز الدين جميل عطية، 2004، ص115) .

– الجنس، حيث يفضل الأولاد من مشاهدة برامج العنف أكثر من صنف الإناث، وهم يتأثرون بها بعكس الإناث اللاتي قد يشعرن ببعض الخوف أو الحزن أو يعرضن عن المشاهدة، وقد اتضح من الدراسات أن الإناث يتعلمن السلوك العنيف بملاحظة الشخصيات التلفزيونية العنيفة بقد ما يتعلمه الذكور، غير أن الإناث يمارسن ما تعلمنه من سلوكيات عنيفة بصفة أقل من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الذكور، حيث يزداد لديهم السلوك العنيف عقب مشاهدتهم العنف التلفزيونية أكثر من الإناث، ويرى الباحث "إيفرا" أن هناك عدداً من الأسباب التي توضح سبب التأثر الزائد لدى صنف الذكور مقارنة بصنف الإناث ومنها: الذكور هم عادة أكثر إندفاعاً وأق انضباطاً وضبطاً من الإناث في تصرفاتهم، كما يرجع ذلك إلى دور القيم الثقافية الفرعية السائدة في المجتمع التي تقف في مواجهة السلوك الأنثوي العنيف وتعمل على التقليل من احتمال قيام الإناث بالتصرف على نحو عنيف نتيجة تقليدهن لما شاهدنه من سلوكيات عنيفة من مشاهدة برامج تلفزيونية متسمة بطابع عنيف (ملفين دي فلورا، سندرا بال روكيخ، 2012، ص294-295) .

الإجراءات الممكن اتخاذها للتقليل من احتمالية تأثير العنف التلفزيوني عبر مضامين الرسوم المتحركة:

إن الطموح هو أن يكون التلفزيون نافذة تطل على آفاق رحبة تساعد في نمو الأطفال النفسي والعقلي وتساعد في إشباع حاجاتهم وتهيئتهم للمدرسة والحياة، غير أننا ندرك أن التلفزيون سلاح ذو حديّن: فهو قد يؤدي إلى تزييف الوعي، ويعطل ملكة الخيال لدى الأطفال، ويؤدي إلى النضج المبكر لديهم، ويعزز روح العنف عندهم، ويكن في المقابل يمكن أن يكون عاملاً مساعداً في عملية تنشئتهم الإجتماعية، يمكنه أن يزوّد الأطفال بالمعلومات الجديدة، كذلك ويمكن أن يزيد من ثروتهم اللغوية ويكسبهم بعض أنماط السلوك الجيدة، وذلك كله يحتاج إلى ترشيد استخدام هذا الجهاز، وهذا لا يتم بالمطالبة بإلغاء التلفزيون كما يظن البعض ولكنه يتم بمراعاة بعض الإجراءات للتخفيف قدر الإمكان من آثاره السلبية خخاصة تلك المتعلقة بتأثيرات مضامينه العنيفة وبحماية الأطفال منها، خاصة إذا كانت متضمنة في برامج الرسوم المتحركة الموجهة لفئة الأطفال والتي نجد أن العديد من الآباء ينظرون إليها على أساس أنها مضامين مفيدة للطفل كونها موجهة بالأساس إلى من هم من فئته العمرية، وذلك قصد الإستفادة من فوائدها والذي لا يكون إلى عن طريق تنظيم وتقنين مشاهدة الأطفال لها ولغيرهم من البرامج التلفزيونية على العموم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ- دور الأسرة (الأبوين) في الاستخدام السليم للتلفزيون وبرامجه من الرسوم المتحركة

تعتبر الأسرة العامل الإجتماعي الأساسي الذي يؤثر هلى استخدام الطفل للتلفزيون وعلى ما يمكن أن يتعلمه منه، لأنه عادة ما يشاهده في المنزل وأفراد الأسرة هم من يختارون له البرامج التي يشاهدها –أو على الأقل جزءاً منها– كما أن عادات الاستخدام الأبوين للتلفزيون من حيث نوع البرامج المفضل مشاهدتها والحجم الزمني المخصص لمشاهدتها تشكل نماذج يقتدي بها أطفالهم في هذا الاستخدام، لهذا يجب أن يكون الأبوين قدوة ونموذج للأبناء يتمثلون السلوك الحسن عبره، في هذا السياق يترتب على الأبوين دوراً كبيراً في تعليم أطفالهم مبادئ الاستخدام السليم للتلفزيون، ويمكن توضيح هذا الدور من خلال جملة من الواجبات حاولنّا إسقاطها على الرسوم المتحركة وقد تلخصت تلك المقترحات كما يلي:

1- يجب أن يدرك الأبوين حقيقة أن التلفزيون ليس شيئاً محايداً في المنزل أو مجرد وسيلة لترفيه ولتسلية الطفل ومجالسته، ففي اللحظة التي تضاء فيها شاشة التلفزيون يتحد ذهن ومشاعر المشاهد في عملية معقدة لإدراك وفهم واستيعاب ما يرى ويسمع، لاسيما الأطفال حيث ليس هناك مشاهد معينة يمكن أن تفوتها أعينهم الباحثة والفضولية دون أن تؤثر على خيالهم وتصوراتهم (أديب خضور، 1990، ص43) .

2- يمكن للأسرة أن تعمل كحارس بوابة يمارس نوعاً من الرقابة الأسرية غير المباشرة على ما يشاهده الأطفال من برامج تلفزيونية عامة، لاختيار ما يناسب أطفالها وقيم المجتمع الذي ينتمون إليه، ومنظومته الثقافية والتربوية، ومفهوم الرقابة هنا لا يعني سلطوية الكبير على الصغير بقدر ما تعني تقييم ما يشاهده الطفل من برامج ومدى تحقيقها لمنظومة قيمية ومعرفية واجتماعية تتكامل مع دور الأسرة في تأصيل هذه المنظومة للارتقاء بالطفل وقيمه (فادية حطيط، 2011، ص101) .

بعض مظاهر هذه الرقابة الأسرية لما يشاهد الأطفال من خلال الأعمال التالية:

- ينبغي على الوالدين أن يضعا برنامج دقيق ومنظم يتعلق بأوقات وساعات مشاهدة الطفل للتلفزيون ونوعية البرامج التي يشاهدوها، بحيث لا يؤثر ذلك على ساعات نوم أطفالهم أو على

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نشاطاتهم الأخرى كاللعب، غير أن هناك من يرى أن في هذا التحديد لساعات مشاهدة الطفل للتلفزيون بمثابة نوع من التسلط الأبوي الذي عادة ما يترك آثار سلبية على الأطفال منها: إحساسه بتقييد حريته، وبازدياد السيطرة عليه من جانب الآباء، لذلك فمن الأفضل أن يتيح الأبوين للطفل الفرص للعب وتوجيهه لممارسة أنشطة توجيهية أخرى: كممارسة الرياضة، والرسم، الموسيقى، واللعب مع الأصدقاء والمطالعة، وغيرها من الأنشطة كبدائل عن مشاهدة التلفزيون، ففي ذلك تحديد بطريقة غير مباشرة للساعات التي يجلس فيها الطفل أمام التلفزيون (إيمان البقاعي، 2012، ص316) .

– يجب أن تتضمن العلاقة السليمة والناضجة بين الأبوين والطفل، مثل عد استخدام التلفزيون كمربية أو جليسة لأطفالهم مهمتها العناية بالطفل وعدم اشغال الأبوين به، كما على الأبوين تجنب استخدام التلفزيون كوسيلة عقاب أو مكافأة للطفل، حتى لا يعلق الطفل أهمية كبيرة على المشاهدة، لأن كل ممنوع مرغوب لدى الأطفال (أزهور أشفاج، 2009، ص29) .

كما ويجب أن تضمن هذه العلاقة ضرورة مشاركة الراشدين في الأسرة وعلى رأسهم الأبوين مشاهدة برامج تلفزيونية ومناقشة المادة المعروضة امامهم والتعليق عليها، وأن يقوما بوصف وشرح كل اللقطات المشاهد التي يتعرض لها أطفالهم من خلال ما يشاهدونه من برامج فيها تلك الموجهة إليهم بالخصوص برامج الرسوم المتحركة، ومحاولة توضيحها للطفل للتبين له الفرق السائد بين الواقع والخيال الذي يمثل العنصر الأساسي الذي تصور به هذه النوعية من البرامج، ولكي يوضحا لأبنائهم أهداف ومعاني ما يشاهدونه بدلاً من تركهم يحصلون على تلك المعلومات من مصادر أخرى، مع محاولة أيضاً العمل على تشجيع أطفالهم على استخدام قدراتهم النقدية أثناء المشاهدة، والإستفادة من استفساراته حول بعض الجوانب المشاهدة وربطها بواقع الحياة الإجتماعية التي يعيشون فيها، فهذا الشرح يفيد الطفل في فهم ما يشاهده وتوضيح أهدافه ومدى تطابقة مع الواقع، وبذلك يمكن تجنب القليل من مخاطر التلفزيون وتتحقق الإيجابية وتخف هذه السلبية (عبدالله الفتاح أبو معال، 2012، ص125) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي إطار الإجراءات التي من شأنها أن تقلل من ميل الأطفال نحو سلوك العنف من جراء مشاهدته عبر شاشة التلفزيون على رأسها الرسوم المتحركة، تبيّن أنه يمكن التقليل منه إذا توافر ما يلي:

1- إخبار الأطفال بأن ما سيشاهدونه من عنف على الشاشة لا يمثل سلوك غالبية الناس أي ليس هو القاعدة أو المعيار المقبول من المجتمع.

2- إخبار الأطفال بأن مشاهد العنف التي يشاهدونها ليست مشاهد حقيقية، بل أنها ناتجة عن بعض الحيل السينمائية في عمليات التصوير، وبعض الخدع البصرية.

3- إخبار الأطفال بأن الغالبية العظمى من الناس يحلون مشاكلهم وصراعاتهم بطرق غير العنف أي بالطرق السلميّة أو بالتفاهم أو التفاوض.

4- الاهتمام بشرح الجانب المعرفي أو العقلاني أو الإدراكي لما يشاهده الأطفال من مضامين الرسوم المتحركة العنيفة، حيث أن ذلك الشرح يسمح لأولئك الأطفال بإدراك أن العنف ليس مناسباً لهم، وبالتالي تقل نسبة ميولهم إلى تنفيذه في حياتهم الواقعية، حتى وإن توفرت لديهم المهارات العنيفة (عبد الرحمن العيساوي، 2012، ص171).

ب - دور الإدارات الإعلامية

يلعب القائمين على إعداد مضامين وسائل الإعلام وبالخصوص التلفزيون دوراً هاماً في الحدّ من التأثيرات السلبية للمواد والبرامج التلفزيونية التي يعدونها، لاسيما فيما يتعلق بالبرامج التي تكون موجهة للأطفال، وفيما يلي بعض المقترحات التي من شأنها جعل الإدارات الإعلامية تساهم في الحدّ من تأثيرات شماهد العنف على سلوك الأطفال لاسيما فيما يخص إعداد البرامج الموجهة للأطفال:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- من ناحية المضمون:

بغض النظر عن سياسات القنوات التلفزيونية التي أصبح يحكمها الربح التجاري، فالإستثمار في برامج الأطفال يجب أن يكون توجهاً استراتيجياً بإعتباره استثماراً في مستقبل الشعوب، وتبعاً لذلك فإن وسائل الإعلام مدعوة إلى:

- أن تتخذ البرامج الموجهة للأطفال لها خطاً فكرياً واضحاً وأن لا تحشر أية مادة حشراً مهما كان لها أهمية، وأن تنتقي الموضوعات الخيالية بحذر ودقة لتنمية ملكة خيال الطفل بما لا يتيح المجال للجنوح إلى مستوى التوهم والخيال الهدّام، ويجب أن لا تكون الإثارة التي ينبغي أن تتميز بها تلك البرامج طاغية على حساب استدراك انتباه الأطفال واجتذابهم إلى مستوى الإنقياد.

- التنويع في برامج الأطفال بحيث تلائم كل أذواق الأطفال على مختلف مراحل طفولتهم، وذلك باستخدام مضامين مختلفة تخدم تنمية شخصية الأطفال عقلياً، وتربوياً ولغوياً ونفسياً، وباستخدام أساليب فنية تشد انتباههم، على أن يتم إعداد تلك البرامج تحت إشراف خبراء من مجالات مختلفة كعلم النفس والتربية والإتصال والإجتماع، مراعين المستويات العمرية للأطفال وحاجاتهم النفسية والعقلية، مع الأخذ في الحسبان الإستفادة من تطور تكنولوجيا الإتصال في إعداد برامج جذابة للأطفال (عائدة غربال، 2009، ص334-335).

وفي هذا الإطار يمكن أن نوضح بعض الأساسيات التي يجب أن تصمم وفقها برامج الأطفال الموجهة إلى الأطفال دون سن السابعة بحيث تحقق أهدافاً من أبرزها:

1- تدعيم التواصل الوجداني بين الطفل وإخوته المحيطين به.

2- تنمية إحساسه الثقة في الذات وفي الآخرين.

3- مساعدة الطفل على تكوين مفايهم بسيطة عن الواقع المادي والاجتماعي.

4- تعليمه التمييز بين ما هو مقبول (الصواب) وما هو غير مقبول (الخطأ) واحترام القواعد والنظام.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5- تنمية عواطف الطفل وتهذيب ضميره وانفعالاته على مراحل متتابعة خلال مراحل نموه في الطفولة (ياسين إبراهيم الخطيب، 2011، ص44) .

6- أن تراعي تلك البرامج الموجهة إلى الأطفال في مضمونها وأسلوب عرضها وتقديمها مفاهيم الأطفال الذاتية الواقعية والخيالية، بدلاً من مراعاتهم لمفاهيم الكبار وواقعيتهم وخيالهم ونظرتهم إلى الحياة، وأن تكون اللغة المستخدمة في ترجمة تلك البرامج تراعي القاموس اللغوي للطفل ومستوياتهم العمرية.

7- أن تأخذ تلك البرامج أيضاً بعين الاعتبار قابلية الأطفال وميلهم نحو التقليد، مما يستوجب التقليل من المناظر المثيرة التي تعتمد أساليب القسوة والعنف والإجرام (مهدي زعموم، 2009، ص72).

بعض الإجراءات على مستوى الدول العربية التي من شأنها المساهمة في معالجة مشكلة الضعف في الإنتاج العربي المحلي لبرامج الرسوم المتحركة منها:

1- التوسيع في إنتاج البرامج العربية المحلية التي تتلاءم مع الطبيعة الإجتماعية والثقافية البيئية للطفل العربي، مع الحرص على أن لا تتعارض مع الإنفتاح والتجديد، وفي ذات الوقت لابد من مراعاتها المحافظة على الأصالة والثوابت التي نشأ عليها الطفل العربي.

2- أن تستخدم اللغة العربية الفصيحة السلهة التي تناسب قدرة الأطفال اللغوية، وأن لا تستخدم اللغة المحلية إلا في أضيق نطاق.

3- تعميق التعاون العربي وتأكيد تكامل الجهد العربي فيما يتعلق بتوجيه الإعلام ومراقبة برامج الأطفال التلفزيونية مع ضرورة تأكيد دعم البرامج المحلية وإيلاءها الاهتمام اللازم.

4- على الأسرة أن تشكل قوة ضاغطة ومؤثرة على مؤسسة التلفزيون في اختيار وتقديم البرامج الموجهة للأطفال المفيدة التي تعزز القيم العربية عند الأبناء وتجنبهم بالتالي القيم السلبية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5- تشجيع البحوث والدراسات بين فرق مشتركة على مستوى عالمي ووطني من الباحثين في مجالات التربية وعلم النف والإجتماع والإعلام لدراسة تأثيرات التلفزيون الإيجابية والسلبية على الأطفال، ودراسة دوره في التنشئة، وعلاقة العنف التلفزيوني بالسلوك العدواني، وتأثيره على معرفة الأطفال وسلوكياتهم، فمن خلال هذه البحوث يمكن استخلاص العديد من النتائج التي سيستفيد منها التربوين والإعلاميون والآباء والأمهات ويستفيد منها معدوا البرامج التلفزيونية في التخطيط لإنتاج برامج أطفال تراعي خصوصية المجتمع العربي (فاطمة يوسف، 2011، ص60-61).

2- من ناحية القائمين على إعداد البرامج والتخطيط لها

لابد من العمل على أن يكون العاملون في ميدان برامج الأطفال عموماً مؤهلين لعملهم سواء كانوا كتاباً، مخرجين، ممثلين، أم فنيين، كما يقتضي ذلك أن يكونوا على بينة من سيكولوجية الطفولة وحاجاتها واهتماماتها، مع ضرورة استفادتهم بدورات تدريبية لإعدادهم لأن يكونوا كوادر يتمتعون بقدرات تساعدهم من الناجية التربوية والإجتماعية والنفسية في كيفية التعامل مع الأطفال.

كما يجب أن تتوفر بعض المبادئ الأساسية في المسؤول عن إعداد برامج الأطفال أهمها:

1- أن يكون ذا موهبة تؤهله لإعداد برامج موجهة إلى الأطفال، وأن يكيون ذا خيال واسع يمكنه من تصميم أشكال ورسومات تجذب الأطفال إليها.

2- أن يكون ملمّاً بدراسات الطفولة التربوية والنفسية والإجتماعية لتخصيص المرحلة العمرية التي يعد لها برنامجه.

3- أن يكون على درجة واعية بالثقافة الفرعية التي تسعى لتنميتها لدى الطفل بشكل تتكامل مع منظومتها مع ما اكتسبته من منظومته الأسرية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- أن يبتعد عن حصر معلومات البرامج التي يعدّها من الكتب وذلك بأن يكون على إطلاع دائم بكل ما هو جديد من موسوعات علمية واختراعات واكتشافات جديدة (مهدي زعموم، 2009، ص73-74) .

ومهما تعددت الإجراءات التي من شأنها المساهمة في التقليل من تأثيرات مشاهدة الأطفال للمضامين التلفزيونية العنيفة عموماً وتلك المتضمنة في البرامج الموجهة إلى من هم من فئته العمرية على رأسها الرسوم المتحركة على وجه التحديد، سواء تلك التي يمكنها أن تتخذ على مستوى إدارات وسائل الإعلام عموماً وعلى مستوى إدارة إنتاج برامج الأطفال خصوصاً الرسوم المتحركة، إلا أن دور الوالدين للمساهمة في هذا المسعى يبقى الأهم والأعظم لأنه كما سبقت إليه الإشارة أن الكثير من عادات المشاهدة غير الإنتقائية وإدمان التلفزيون يتعلمها الأطفال من ذويهم، ناهيك عن الحالات التي يدفع فيها الوالدين أطفالهم دفعاً لمشاهدة التلفزيون، لذلك لابد أن يشكل الوالدين النموذج السليم لأطفالهم في التعامل الإنتقائي الرشيد مع التلفزيون من حيث نوع برامج المشاهدة، والوقت المخصص لتلك المشاهدة، فقد تكون البرامج التلفزيونية سيئة أم حسنة، لكن التربية السليمة للأطفال والعمل على توفير مناخ ملائم لكي تمر جميع مراحل نموهم بسلام، بالعمل على إكسابهم أيضاً مناعة ذاتية وقدرات وخبرات قد تساهم بدرجة كبيرة في حمايتهم من التأثيرات السلبية لمضامين التلفزيون عموماً ولتلك التي تحملها مضامين الرسوم المتحركة التي كثيراً ما يُنظر إليها على أساس أنها من نوعية البرامج البريئة الخالية من أي تأثيرات وأهداف ضمنية كانت أم مباشرة على مشاهديها الذين غالبيتهم هم من فئة الأطفال.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الرابع

الدراسات السابقة

*** الدراسات العربية**

*** الدراسات الأجنبية**

*** التعليق على الدراسات السابقة**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً: الدراسات العربية:

وتتمثل هذه الدراسات فيما يلي:

*** دراسة دور التلفزيون في تنشئة الأطفال لـ "فايزة أحمد يوسف صيّام" سنة (2006)**

هدفت الدراسة للتعرف على مدى وحجم مشاهدة الطفل للتلفاز والآثار السلبية والايجابية لمشاهدة التلفاز وأهم البرامج التي يقبل الطفل على مشاهدتها ودور الأهل في هذه المرحلة وما يقومون به. واستخدمت الدراسة طريقة المنهج الوصفي، كما واعتمدت طريقة المنهج الوثائقي في معرفة ما توصلت إليه بعض الدراسات والأبحاث السابقة.

لقد فتح هذا البحث آفاقاً متعددة يمكن أن تكون مجالاً لدراسات أخرى في هذا الموضوع ومنها:

- دراسة دور الإعلام بشكل عام بتنشئة الطفل (دور الفضائيات، المذياع، الصحف، المجلات...)

- مجموعة دراسات لمراحل عمرية مختلفة للأطفال

- دراسات حول تأثيرالإعلام على الشباب

- دراسات حول تأثير الإعلام على المرآة

- دراسات حول تأثير الإعلام على المجتمع

*** دراسة أثر وسائل الإعلام على الطفل لـ "صالح الهندي" سنة (2008)**

هدفت الدراسة الى إيجاد الآثار الإيجابية والسلبية لوسائل الإعلام ومنها التلفزيون على الأطفال، مع التركيز على الأثار السلبية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والذي يتيح للباحث وصف ما هو كائن وتغييره مع الإهتمام بتحديد العلاقات التي يكشف عنها البحث، وكذلك استخدام أسلوب تحليل الدراسات والبحوث والأدب التربوي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبينت الدراسة إن الدراسات العربية والأجنبية متناقضة في نتائجها بسبب اختلاف البيئات والثقافات التي تمت فيها الدراسات. وإن الأثر الذي تحدثه وسائل الإعلام في الطفل تراكمي، وهو يتفاوت في شدته حسب نوع وسيلة الإعلام وخصائصها. وإن لوسائل الإعلام آثارا إيجابية وآثارا سلبية على نمو الطفل المتكامل. وإن المدرسة والأسرة تتحمل مسئولية كبيرة في الاستخدام السليم لوسائل الإعلام التي يتعرض لها الطفل.

ويمكن إيجاز الآثار السلبية الذي تحدث عنها الكاتب في ثلاث نقاط:

- ارتفاع نسبة موضوعات الخيال في برامج التلفزيون الموجهة إلى الأطفال مقارنة بموضوعات الواقع.

- شيوع جانب الخيال المدمّر والعنف في برامج الأطفال على حساب القيم والفضائل المربية التي يحرص المجتمع على تنميتها في الأطفال.

- التلفزيون يعمل على تشويش عملية التربية التي بها المدارس والأسر ودور العبادة والمؤسسات التعليمية الأخرى وذلك لتعرضها البرامج الأجنبية المترجمة المستوردة من عالم مختلف بثقافته وتقاليده عن الثقافة العربية.

وكذلك عرض الكاتب الجانب الإيجابي للتلفاز، وركّز على الأهداف الصحية والإجتماعية والترفيهية لهذه البرامج التلفزيونية.

*** دراسة دور التلفزيون في تنمية القدرات التفكير الإبداعي عند أطفال ما قبل المدرسة لـ "سعيد عيّاد" سنة (2010)**

تحدثت هذه الدراسة عن دور التلفزيون في تنمية قدرات التفكير الأبداعي عند الأطفال. وحددت عينة هذه الدراسة من أطفال ما قبل المدرسة من عمر خمس إلى ست سنوات، كما أنه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تم اختيار عينة من حلقات برنامج تلفزيوني تعليمي، و ذلك لمعرفة كيفية تنمية قدرات التفكير الإبداعي عند الأطفال.

استخدمت الدراسة طريقة البحث الكمي، ومنهج تحليل المضمون، وخرجت الدراسة بأن الطفل بحاجة إلى ثلاثة أمور أساسية من اجل تنمية قدراته الإبداعية، وإدراك واقعه وبيئته بطريقة متفردة ومتميزة، حتى تتفتح أمامه تصورات واقتراحات جديدة، وهي:

- الطفل بحاجة إلى محفزات ومثيرات لإثارة جانبه الانفعالي ولجعله متفاعلاً مع الموقف الذي يشاهده.
- الحرية النفسية والتي من خلالها يستطيع أن يمارس التعلم الذاتي في إطار الجماعة للحصول على المعلومات، واكتساب القدرات والمعرفة.
- محفز لمهاراته العقلية وتدريبها وتنميتها كالانتباه، والإدراك، والتذكر.

*** دراسة لغة الجسد في برامج الرسوم المتحركة من برنامج مغامرت عدنان لـ "هيثم عبندة" سنة (2010)**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على لغة الجسد في برنامج الرسوم المتحركة مغامرات عدنان، الموجهة للأطفال والتي يمكن أن تغيّر سلوكهم وعاداتهم وثقافاتهم وأنماطهم السلوكية بشكل إيجابي أو سلبي، كما هدفت إلى معرفة أهمية السلوكيات الحميمية والأصوات المؤثرة والرموز الإتصالية في برنامج مغامرات عدنان و الذي يتكون من 26 حلقة.

وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الدراسة إلى ما يلي:

- أن العناق هو أول تصرف يقوم به الطفل مع الأطفال، و خاصة عندما يتشارك الطفل مع الطفل الآخر، وهذا يؤكد دور العناق في إزالة الكراهية.
- أن لغة العيون هي اللغة التي يتفاهم بها الأطفال أكثر من لغة الكلام وذلك من خلال حركة العيون.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- أنه من أنواع العنف التي يكتسبها الطفل بالإضافة إلى التخريب في افتعال الحريق، فنجده يحرق كل شيء يأتي أمامه.
- أن الطفل إذا غضب يقوم بصّك أسنانه، كرد فعل جسدري و الذي يدل على شدة انفعال من الموقف المؤثر الذي حدث.
- إن الصوت العالي للآلآت الثقيلة يؤثر على الأطفال من ناحية الخوف و التوتر.
- إن للألوان دوراً كبيراً في التعبير عن المواقع، و تعريف الطفل بطبيعة المكان.
- وكان للعلامات المحددة دور في تعريف الطفل بالأشياء وتنمية قدرته على التفكير في هذه العلامات وإلى ماذا ترمز و بذلك يكون لها دور كبير في مساعدة الطفل و إرشاده.
- وأن الأطفال و ما يشاهدونه من أدوات مستخدمة في الرسوم المتحركة، يقومون بتقليد استخدامها ولهذا على الأهل أن يكونوا على وعي بما يقوم به الطفل وبما يفعله لأنها تؤثر على الطفل و تشجعه على استخدام أدوات لم يستخدمها من قبل مما تعرضه للأذى.

*** دراسة المضمون الأجنبي في أفلام الكرتون وآثره على البناء المعرفي والثقافي للطفل لـ " الدكتورة أسمهان لمباركية بوشيخاوي والأستاذ محمودي رقية" سنة (2015)**

هدفت الدراسة الدراسة التعرف على المضمون الأجنبي لأفلام الكرتون حيث أن المنتج يسوّق منتجه وفقاً لبيئته ومرجعيته الثقافية، كما يستخدمونها كوسائل لتمرير فكره الايديولوجي مستهدفاً أضعف حلقات البناء الاجتماعي آلا وهي الطفولة فالرسوم المتحركة الوافدة تقدم لأبنائنا قيمًا غريبة عن ومبادئنا وتعظم فيهم العنف والجريمة، وتقتل فيهم القدوة و لا تراعي نفسية الطفل العربى، فتكسبه شخصية مهتزة ممزقة بين الخيال والواقع .وعليه تتعاظم مسؤولية الاسرة اتجاه أبنائها فالأجدر أن تكون الحصن المنيع لأبنائها من خلال التنشئة الاجتماعية السليمة التي تحصن الأبناء من الانفلات والتمرد عن المنظومة القيمية التي ترعرعوا فيها، إلى جانب آليات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الضبط الاجتماعي، والاهم الاحتواء " عاطفيا "لأننا في تعاملنا مع الأبناء فنحن نتعامل مع قلوب حية قبل أن نخاطب عقولاً.

أوصت الدراسة:

- إدراك استحالة تجنب تعرض الأطفال للرسوم المتحركة سواء على التلفاز أو مواقع الرسوم المتحركة على الانترنت، إذن كيف نؤمن سلامتهم؟
- إدراك أهمية الأخذ بأساليب تربوية متعددة ومتكاملة لمواجهة مخاطر المضمون الاجنبي الرسوم المتحركة .تكاثف جهود المؤسسات التنشيئية "الأسرة، المدرسة، الإعلام البديل، من خلال استثمار برامج الرسوم المتحركة الهادف في تنمية قيم اجتماعية في ظل النسق القيمي والمجتمعي، وكذا تصميمها في إطار تربوي تعليمي هادف، والتقليل من النزعات العنف والعدوان.
- الرعاية والتوافق الأسري وتنويع مصادر المعلومات والأنشطة وصحبة الأبناء أهم مفاتيح التصدى لخطر الرسوم المتحركة الوافدة.
- إن التفاعل الواعي مع برامج الاطفال يقتضي وجود قدرا من الاتفاق بين الوالدين في النظرة التلفاز وبرامجه.
- الاهتمام بتوفير الدعم العاطفي للأبناء و تفعيل الحوار الأسري.

وعليه فالتفاعل الواعي مع برامج الاطفال "الرسوم المتحركة يقتضي التعامل وإياها بصفة انتقائية، والاعتراض على الاستمرار بالعبث في المعاني والقيم " الارهاب الرمزي، التي تهدد منظومتنا القيمية، مع طغيان نزعة الترفيه غير البريء، فالإشكال ليس في هشاشة ثقافتنا وقابليتها للاختراق، ولا ضعف مناعة نظامنا القيمي، إلا أننا أمام واقع رقمي استهدف فيه المجتمع في أضعف حلقاته أطفاله، استخدمت الدراسة طريقة البحث الكمي، ومنهج تحليل المضمون.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

*** دراسة دراما الأطفال التلفزيونية من الإمتاع إلى الضياع للأفلام الكرتونية الأجنبية سندباد وعلاء الدين وتوم وجيري لـ "الدكتور علي حمود محمد شرف الدين" سنة (2014)**

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دراما الاطفال التلفزيونية وما تحتويه من مواقف التشويه والتعصب والكراهية ضد العرب والمسلمين، وما تبثه من سموم مخفية تؤدي بأطفالنا إلى التفلت من قيمهم وأخلاقهم العربية الإسلامية، إضافة إلى انخفاض في تقدير الذات وتبني النموذج الحضاري الآخر بكل ما يحمل من معنى.

حيث تنبع أهمية الدراسة من أهمية موضوعها والمرحلة العمرية التي تتصدى لها، فمرحلة الطفولة التي تسبق سن المدرسة تعتبر من أهم مراحل حياة الإنسان وأكثرها تأثيرا في مستقبله، فهي مرحلة تكوينية يُرسى فيها أساس شخصيته، ويكتسب الطفل فيها عاداته التفاعلية، كما تظهر خلال هذه المرحلة أهم الإمكانات والقدرات الخاصة به وترتسم الخطوط الكبرى لما سيكون عليه الإنسان في المستقبل.

ومن هذا المنطلق تتأكد أهمية تحليل ما يتعرض له الاطفال من خلال وسائل الإعلام والذي بات من المؤكد أن لها تأثيرا مباشرا عليهم، فمن الأسهل أن يبدأ النمو بأسلوب سليم بدلاً من إصلاح أخطاء هذا النمو فيما بعد.

ومن هنا فإن هذه الدراسة تتصدى بالتحليل والنقد للدراما التلفزيونية الموجهة للأطفال بحثاً عن مواقف الكراهية والتعصب والتشويه لحضارتنا وقيمنا وأخلاقنا، والتي زادت في الفترة الأخيرة وأصبحت تهدد النشء بصورة واضحة، إضافة إلى حاجة هذه الدراسة من قبل المهتمين بأمر الطفل كالمربين والتربويين والإعلاميين.

وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الدراسة إلى ما يلي:

- التشويه لصورة العرب وزرع الكراهية لحضاراتنا وقيمنا وأخلاقنا والتي تبني جيل مهدد النشء.
- تمثل الرسوم الكرتونية سندباد وعلاء الدين وتوم وجيري بيئة غير بيئتنا، وتحاكي ظروف إجتماعية لتلك البيئة، وحالة التعري المنتشرة في الغرب إلى درجة أنها صارت عرفاً لديهم، هذه الحالة لا تجد لها أصولاً في منطقتنا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- ضياع الهوية العامة للمجتمع، الإسلام يمثل بالمجموع ثقافة وديناً، للمسلم ديناً وثقافة، ولغير المسلم حضارة وثقافة.

*** دراسة دلالات التعصب في دراما الطفل لـ "عبد الجليل محمود" سنة (2006)**

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأعمال الدرامية في القناة المصرية والجزيرة العربية والتي لها دلالات التعصب ضد العرب والمرأة المسلمة، مما يثير خطورة على الطفل العربي المسلم المتأثر بهذه الدلالات والتي تثير الشك والغضب عند الطفل.

حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي وتحليل المضمون، وكانت نتائجها كالتالي:

- لا يوجد إنتاج عربي جيد لدراما الطفل.
- دراما الطفل المعروضة له على شاشات التلفاز تتضمن مواقف تعصبية ضد العرب والمرأة المسلمة.
- خطورة هذه الدراما على الطفل من حيث أن معظمها ينعكس سلبيا على القيم العربية والإسلامية.

*** دراسة دور الإعلانات التلفزيونية في التنشئة الإجتماعية لأطفال ما قبل سن المدرسة لـ "محمد بن علي السويد" سنة (2006)**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة صورة الطفل في الإعلان التلفزيوني وعلاقتها بالقيم الاجتماعية والتربوية واستخدمت منهج الدراسات المسحية على عينة من إعلانات قناة الأطفال سبيس تون، لمدة أربعة أسابيع وذلك بالاعتماد على أداة تحليل المضمون للإعلانات التي عرضتها هذه القناة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبينت النتائج كثافة الإعلان عن مواد الطفل بما لا يترك حضوراً ملموساً للمواد الإعلانية ذات العلاقة باهتمامات أطراف أخرى، وفي نطاق إعلانات السلع المرتبطة بالأطفال، ظهر تركّز إعلانات القناة في السلع الاستهلاكية بدرجة يمكن تعميمها على جميع إعلانات القناة، وأن

أغلب هذه السلع في نوعيتها: ألعاب أطفال، وفي نشوئها ذات مصدر إنتاج أجنبي، ويكثر الإعلان عنها برسائل إعلانية أجنبية الانتماء.

وفي مدار الاهتمام بمظاهر التوصيفات العامة لشخصية الطفل في إعلانات القناة لم يلحظ الباحث تفاوتاً كبيراً في استخدام فئتي جنسي الطفل، مع ملاحظة أن الإعلانات تعاملت أكثر مع الطفل متفرداً حسب نوع جنسه ولم تجمعهما معاً إلا في حدود 15% من إجمالي العينة، وتعد

الفئة العمرية (7 – 12) سنة أكثر الفئات ظهوراً في الإعلانات دون منافسة فئة عمرية أخرى، كما لوحظ الغياب التام للطفل الرضيع وتدني اعتماد الإعلانات على الفئات العمرية الأكبر من (13) سنة فأعلى. أما جنسيات هؤلاء الأطفال فهم إما أجانب بأكثر من نصف الإعلانات، أو عرب بأكثر من ربع الإعلانات مقابل غياب شبه كامل للطفل المحلي.

*** دراسة دور الإعلان التلفزيوني في توجيه سلوك المراهقين المصريين لـ "فاطمة شعبان صالح" سنة (2004)** هدفت الدراسة إلى معرفة دور الإعلام التلفزيوني في توجيه سلوك المراهقين واستخدمت منهج الدراسات المسحية كشفت نتائج تحليل الإعلانات الموجهة للمراهقين تقارب نسب ظهور فئات المراهقين، والشباب، والفئتين معاً، حيث وصلت نسبتهم إلى (73.7%)، وقد فسرت الباحثة هذه النتيجة في ضوء تفهم المعلن لطبيعة المرحلة العمرية، حيث يميل المراهقون إلى تقليد من هم أكبر منهم سناً، وخاصة الشباب. في حين أسفرت نتائج الدراسة الميدانية لعينة المراهقين عن أن ما يوازي (83%) منهم لديهم اتجاهات إيجابية نحو الإعلانات، بالإضافة إلى ارتفاع نسبة الإعجاب بالشخصيات الإعلانية بنسبة (66.3%)، وهي نسبة عدتها الباحثة غير قليلة، ومن النتائج اللافتة في الدراسة أن نسبة المراهقين الذين تقبلوا فكرة أن يصبحوا ممثلين في الإعلانات التلفزيونية حوالي (30%)، وقد رأت الباحثة فيها مؤشراً خطيراً على دور الإعلان التلفزيوني في توجيه سلوكيات المراهقين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

*** دراسة حول القائم بالإتصال في برامج الرسوم المتحركة لـ "الدكتور عبدالله علي الزلب" سنة (2014)**

هدفت الدراسة التي أعدها الدكتور عبدالله علي الزلب، إلى ضرورة تبني الحكومات المعنية في مجلس التعاون خطة متكاملة للبحث العلمي فيما يتعلق بإنتاج برامج الأطفال، والإستفادة منها في وضع وتبني سياسة إنتاج إعلامية تضمن نزاهة وسلامة المضامين الإعلامية التي تصب في مصلحة الجمهور وحماية الأطفال من الإستغلال التجاري للقنوات والشركات التجارية، مع ضرورة إهتمام المؤسسات الإعلامية بتطوير البرامج والجوانب المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والإتصال، والعمل على تعميق وزيادة الوعي لدى العاملين عن مفهوم تكنولوجيا الإتصال لما لهذه التقنيات من أثر فاعل على آداء المؤسسات، حيث استخدمت الدراسة طريقة البحث الكمي، ومنهج تحليل المضمون وتأتي أهمية هذه الدراسة من أنها استهدفت القائم بالاتصال في القنوات لكشف مدى تأثير التكنولوجيا الحديثة المستخدمة في عملية إنتاج برامج الأطفال فيها، ومعرفة وتقييم للوسائل المستخدمة في العمل الإنتاجي التلفزيوني الموجه للأطفال في ظل تطور التكنولوجيا المستخدمة في العمل التلفزيوني وتصوراته نحو استخدام هذه التكنولوجيا المتطورة.

الدراسات الأجنبية:

وتتمثل هذه الدراسات فيما يلي:

*** Merih Halfon and Bear Courier and Michael Sucon: (1994) Child and television**

دراسة الطفل والتلفزيون لـ "ميريه شالفون وبير كوريه وميشيل سوشون" سنة (1994)

ناقش الكتاب دراسة تأثير البرامج الالكترونية الفرنسية على الطفل الفرنسي، بتأثيره الإيجابي والسلبي وقد عرض الباحثين في عدة فصول تأثير هذه البرامج على الطفل، ودور الأسرة، وتلفزيون والمعلوماتية وأنهى بدور التلفزيون في خلق العنف. وتم استخدام المنهج الكيفي، تحليل المضمون في هذه الدراسة. وكانت أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة هي: التلفزيون جزء لا يتجزأ من عمليات التواصل، يحدث في سلوكنا تبدلات عميقة من الواجب معرفتها والسيطرة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عليها ويضاف إلى ذلك أن التلفزيون يمثل التعبير السمعي والبصري، وله آثاره الإيجابية والسلبية، لذلك علينا اتخاذ الحذر من خلال مراقبة ما يتم مشاهدته.

*** Himloat Venice Oppenheim: (1996) The Television and Child**

دراسة التلفزيون والطفل لـ "هيملويت وفينيس وأوبنهايم" سنة (1996)

ناقشت الدراسة الآثار الإيجابية و السلبية لتعرض الطفل للتلفزيون ولأوقات كثيرة. واستخدمت الدراسة المنهج الكيفي، تحليل المضمون. وكان من أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة:

– تأثير برامج التلفاز و خصوصاً التعليمية في زيادة معرفة الطفل و ذكاءه و ثقافته.

– إقبال الطفل على قراءة الكتب، و ذلك بسبب مشاهدته للبرامج التي تعرض الكتب دراماياً على التلفاز.

– أما عن التأثير السلبي فقد كان عرضه بسيط وضعيف في البحث وقد عبروا الباحثين بقولهم عن التأثير السلبي "ليس ثمة دليل على أن التلفزيون يدفع بالأطفال نحو السلبية"، وأضافوا "أن الأطفال الذين يعانون الإضطراب يقلدون سلوك المجرمين في برامج الجريمة، إلا أن مثل هذه الآثار تعزى إلى الجنون أو الإختلال النفسي الذي يعانيه المشاهد، أو إلى إفراطه في المشاهدة وتراكم آثارها واستجاباته لها، أكثر مما تعزى إلى برامج التلفزيون" .

- إن المشاهدة نفسها نشاط ذهني سلبي، فالطفل يجلس أمام التلفزيون دون حراك، يتشرب كل ما تقدمه الشاشة الصغيرة كأنه قطعة الإسفنج.

- يؤدي التلفزيون إلى فساد الذوق و خموله.

- تعطل المشاهدة طاقات الخيال، فهي تزود الطفل بخيالات جاهزة ومن ثم يقل اعتماده على قدرات خياله الخلاقة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

***Judith Van Evra: (2005) The Television and the Growth of the Child**

دراسة التلفزيون ونمو الطفل لـ "جوديث فان إفرا" ترجمة: عز الدين جميل عطيه سنة (2005)

استعرضت الدراسة تأثير التلفزيون على الطفل بجانبيه الايجابي والسلبي من خلال استعراض عدة دراسات أجريت في الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية، وخاصة الدراسة التي أجريت في الولايات المتحدة لمؤسسة أسرة كايرز عن الأطفال ووسائل الاعلام حيث أخذت فيها المعلومات من عينة مكونة من أكثر من 3000 طفل عن أنماط وأساليب استخدامهم لوسائل الإعلام. تم استخدام المنهج الكمي والمنهج الكيفي والاعتماد على الاستمارات والمقابلات.

تحدثت الدراسة عن نظريات وخلفيات تاريخية لتأثير التلفزيون على الطفل، وتم الحديث عن دراسات علمية وتجريبية استخدمها الباحث. والأهم هو تركيزها على كل من الجانبيين الإيجابي "تأثير التلفزيون على اللغة والقراءة والتحصيل الدراسي" واستخدمت نظريات ودراسات لتؤكد ولتثبت صحة كلامها. كما عرضت الجانب السلبي "مشاهد العنف والعدوان للتلفاز وآثارها على العقل" وقد استخدمت كذلك الدراسات والنظريات لتدعم صحة قولها. وتطرقت لموضوع "التلفزيون والأسرة" وبالتحديد دور الأسرة في توجيه أطفالهم نحو البرامج المفيدة ومراقبة ما يشاهدونه. وتركزت النتائج في فصل الأخير الذي تحدث فيه على العنف الاعلامي وتوسط الأبوين والأسرة ، وكذلك تم عرض الآثار الصحية والاجتماعية للتلفاز على الطفل، من سلوك عدواني وضعف أداء المدرسي ونقيضه زيادة المعرفة وتحسين اللغة والخبرات.

*** Forst: (1986) The Influence of Television on Children's Behavior in Peace and War**

دراسة تأثير التلفزيون على سلوك الأطفال في السلم والحرب لـ "Forst." سنة (1986)

هدفت الدراسة ربط البحث بين السمات والاتجاهات السلبية التي تميز بعض الأطفال والتأثير السلبي لمشاهدة التلفزيون على سلوك الأطفال واتستخدمت المنهج الكمي والكيفي والإعتماد على الإستمارات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن نتائجها:

إن برامج التلفزيون العنيفة تزيد من :

- التمييز العنصري
- العدوان.
- عدم التعاون بين الأطفال.

*** Eton & Dominck: (1991) The Production of kid's Programs and the Analysis of somesegments devoted to them**

دراسة إنتاج برامج الأطفال وتحليل مضمون بعض الفقرات المخصصة للأطفال لـ "إتون ودومينك Eton & Dominck" سنة (1991)

هدفت الدراسة للتعرف على بعض سلبيات برامج الأطفال التي تؤثر عليهم ، وباستخدام استمارة تحليل المضمون تم تحليل 16 ساعة من الكرتون.

ومن نتائجها :

- أن الذكور كانوا أكثر انتشارا وسيطرة بالكرتون مقارنة بالإناث.
- أن النساء ظهرن كضحايا في ذلك الكرتون.
- أن الشخصيات السوداء كان ظهورها محدوداً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

*** Thompson wizepioun: (1994) Do the Kids Notice the Cartoons is their Own World?**

دراسة الكرتون التلفزيوني: هل لاحظ الأطفال انه عالم أطفال؟ لـ " ثومسون وزيربيون" سنة (1994)

وقد استخدم الباحث أسلوب المقابلة لجمع المعلومات من 89 طفلا تتراوح أعمارهم من 4–9 سنوات وكان هدف الدراسة كيف تساعد الأفلام الكرتونية في تغير وجهة نظر الأطفال نحو العالم المحيط بهم، ومن نتائجها:

- أن الأطفال يفضلون أفلام المغامرات.
- أن الشخصيات الذكور والإناث تقدم بصورة نمطية في أفلام الكرتون.
- وان إدراكهم للشخصية الكرتونية يتأثر بتفضيلهم لنمط معين من الشخصيات.
- يربط الأطفال بين شخصيات الذكور والعنف أكثر من شخصيات الإناث.

التعليق على الدراسات السابقة

أفادت الدراسات السابقة الباحثة بأنها ساعدتها في تحديد مشكلة الدراسة وتحديد أهدافها وتساؤلاتها وفروضها وكذلك أعانتها في إعداد الإستبانة.

كما استفادت الباحثة من استعراض الدراسات السابقة في تعميق فهمها لتأثير مشاهدة التلفزيون على الطفل، كما تمت الاستفادة في تطوير اسئلة الدراسة واختيار المنهجية المناسبة لدراسة الموضوع. كما وافادت الباحثة في معرفة بعض الحلول والمقترحات لتحسين نوعية البرامج المعنّفة التي تقدم للأطفال.

لقد كانت الدراسات شاملة تجيب عن الأسئلة المتعلقة بتأثير التلفزيون على الطفل، والآثار الإيجابية والسبلية للتلفزيون عليه، مع بيان دور الأسرة في الإستخدام السليم للتلفزيون.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة؟

يمكن تحديد جوانب اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فيما يلي:

من حيث موضوع الدراسة: تُعنى الدراسة الحالية بمدى تأثير مشاهد العنف في الرسوم المتحركة على الأطفال بغية التعرف على وجهة نظر الأمهات في المنازل والمدرّسات في المدارس يعملن في مجال التدريس للمرحلة العمرية ما بين 4–7 سنوات، من منطلق أنهن يمثلن رأي صفوة النساء في المجتمع، وهذا الموضوع يحتاج إلى مزيد من الدراسة والبحث.

من حيث عينة الدراسة: تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من 200 مفردة شملت 100 معلمة من ست مدارس في مدينة عمّان، و100 عينة للأمهات في المنازل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً: نوع الدراسة ومنهجها

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينها

ثالثاً: أداة الدراسة

رابعاً: صدق الأداة

خامساً: ثبات أداة الدراسة

سادساً المعالجة الإحصائية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً: نوع الدراسة ومنهجها:

تعد البحوث الوصفية الأسلوب الأكثر قابلية لدراسة بعض المشكلات والظواهر التي تتصل بالجماهير، ومواقفهم، وآرائهم، ووجهات نظرهم في مشاهدة العنف في برامج الاطفال التلفزيونية (الرسوم المتحركة).

سعى الباحث في مجال مشاهدة العنف في برامج الاطفال التلفزيونية التعرف على وجهات نظر الأمهات والمدرسات لدور وسائل الاتصال في تعزيز العنف لدى الأطفال من خلال ما يقدم من برامج في القنوات التلفزيونية العربية ووعي اولياء الامور الامهات والمدرسات بمضمون العنف الجسدي واللفظي المستخدم في برامج الرسوم المتحركة التلفزيونية ووعيهم بمدى تاثيره على سلوكيات الاطفال ما بين سني الرابعه والسابعه عاما.

ويستخدم منهج المسح أساساً في البحوث الوصفية التي تستهدف وصف سمات أو آراء أو اتجاهات أو سلوكيات عينات من الأفراد ممثلة لمجتمع ما، بما يسمح بتعميم نتيجة المسح على المجتمع الذي سحبت منه العينة.

وتم استخدام منهج المسح على عينة من الأمهات في المنازل والمدرّسات في المدارس التالية (مدرسة النور الجديد، مدرسة أكاديمية العاصمة الدولية، مدرسة المدرار الخاصة، مدرسة الإبداع العلمي، روضة طفولتي، روضة أحب أبي وأمي)، وذلك للتعرف على مواقفهن من المشاهد العنفية في الرسوم المتحركة ومدى تأثيرها على الأطفال.

ثانياً: مجتمع الدراسة والعينة:

يقصد بمجتمع الدراسة جميع مفردات أو وحدات الظاهرة تحت البحث، فقد يكون المجتمع مكوناً من سكان مدينة أو مجموعة من الأفراد في منطقة ما .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تم تطبيق الدراسة على عينة قصدية تمثل الأمهات في المنازل والمدرّسات في ست مدارس، حيث تم التطبيق على عينة قوامها (220) مفردة تم بالتوزيع المتساوي بين (100) أم و(100) معلمة، حيث أن (10) استبانات معلوماتها غير مكتملة و(10) لم تد من قبل أفراد العينة.

ثالثاً: أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة الاستبانة أداة لجمع البيانات حول الدراسة حيث تم تطبيقها على عينة من الأمهات في المنازل والمدرّسات في المدارس التالية (مدرسة النور الجديد، مدرسة أكاديمية العاصمة الدولية، مدرسة المدرار الخاصة، مدرسة الإبداع العلمي، روضة طفولتي، روضة أحب أبي وأمي)، وهي أداة أساسية تستخدم في جمع بيانات أولية أو مباشرة أو أساسية من العينة المختارة، أو من جميع مفردات مجتمع البحث عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المحددة والمعدة مسبقاً وذلك لغاية التعرف على حقائق معينة ووجهات نظر المبحوثين واتجاهاتهم أو الدوافع والعوامل التي تؤثر في تصرفاتهم وسلوكياتهم .

تضمنت الاستبانة المحاور التالية:

- البيانات الشخصية لأفراد العينة من الأمهات والمدرّسات في المدارس الست.
- درجة تعرض الأمهات والمدرّسات لمشاهد عنفية يشاهدها أطفالهم أو تلاميذهم عبر الرسوم المتحركة.
- موقف الأمهات والمدرّسات من تأثير هذه المشاهد العنفية في الرسوم المتحركة على أطفالهن\تلاميذهن.

رابعاً: صدق الأداة:

تم عرض الاستبانة على محكمين بغرض التأكد من صدق أداة الدراسة، وطُلب منهم أبداء آرائهم ومقترحاتهم حول مدى صلاحية فقرات أداة الدراسة لقياس أهدافها، وتم الأخذ بمقترحاتهم وتعديل الاستبانة حسب ملاحظاتهم بحيث تم إعدادها بصورتها النهائية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خامساً: ثبات أداة الدراسة:

بغرض التأكد من ثبات أداة الدراسة, تم تطبيقها مرتين بفارق زمني أسبوعين على عينة استطلاعية مكون من (50) مفردة (25) من الأمهات و(25) من المدرّسات في المدارس التالية (مدرسة النور الجديد، مدرسة أكاديمية العاصمة الدولية، مدرسة المدرار الخاصة، مدرسة الإبداع العلمي، روضة طفولتي، روضة أحب أبي وأمي)، تم اختيارهن من خارج العينة الأصلية وتم تطبيق معادلة ثبات الأداة (كرونباخ ألفا) على جميع مجالات الدراسة والأداة ككل, والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (أ): معاملات كرونباخ ألفا الخاصة بمجالات الدراسة والأداة ككل

الرقم	المجال	معامل كرونباخ ألفا	معامل ثبات الإعادة
1	تأثير مشاهده العنف على سلوك وتصرفات الاطفال	0.76	0.77
2	دور مشاهد العنف في افساد عقول الاطفال وعدم قدرته على التمييز ما بين الواقع الذي يعيش فيه والخيال الذي يشاهده	0.80	0.81
3	التأثيرات الإيجابية لمشاهد العنف في الرسوم المتحركة على الأطفال	0.81	0.82
4	التأثيرات السلبية لمشاهد العنف في الرسوم المتحركة على الأطفال	0.86	0.87
5	تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية (الرسوم المتحركة) على الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور (الأمهات) والمدرسات	0.90	0.88

يظهر من الجدول (أ) أن معاملات كرونباخ ألفا لمجالات تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية (الرسوم المتحركة) على الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور (الأمهات) والمدرسات تراوحت بين (0.76-0.86) كن أعلاها لمجال " التأثيرات السلبية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لمشاهد العنف في الرسوم المتحركة على الأطفال"، وأدناها لمجال " تاثير مشاهده العنف على سلوك وتصرفات الاطفال"، وبلغ معامل كرونباخ الفا تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية (الرسوم المتحركة) على الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور (الأمهات) والمدرسات ككل (0.90) وجميع معاملات كرونباخ الفا مرتفعه ومقبوله لأغراض الدراسة، حيث يعتبر معامل كرونباخ الفا مقبول اذا زاد عن (0.70).

كما تراوحت معاملات ثبات الإعاده لمجالات تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية (الرسوم المتحركة) على الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور (الأمهات) والمدرسات بين (0.77–0.87) كان أعلاها " التأثيرات السلبية لمشاهد العنف في الرسوم المتحركة على الأطفال"، وأدناها لمجال " تاثير مشاهده العنف على سلوك وتصرفات الاطفال" وبلغ معامل ثبات الاعادة تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية (الرسوم المتحركة) على الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور (الأمهات) والمدرسات ككل (0.88)، وجميع ثبات الإعادة مرتفعة ومقبولة لاغراض الدراسة، حيث يعتبر ثبات الاعاده مقبول اذا زاد عن (0.70).

سادساً :المعالجة الإحصائية:

لاختبار فرضيات الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية من خلال برنامج الرزم الإحصائية (SPSS):

- التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة.
- اختبار (chi^2) للكشف عن الفروق بين إجابات العينة على بدائل اسئله الاستبان.
- معامل كرونباخ ألفا ومعامل ثبات الإعادة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

عرض نتائج التحليل الاحصائي

أولاً: وصف عينة الدراسة

ثانياً: عرض النتائج ومناقشتها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

نتائج التحليل الإحصائي

يتضمن هذا الفصل نتائج الدراسة التي هدفت إلى التعرف إلى تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية (الرسوم المتحركة) على الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور(الأمهات) والمدرسات، وسيتم عرض النتائج بالإعتماد على أسئلة الدراسة.

أولا: وصف عينة الدراسة

تم توزيع (220) استبانة على الأمهات في المنازل والمدرّسات في المدارس التالية (مدرسة النور الجديد، مدرسة أكاديمية العاصمة الدولية، مدرسة المدرار الخاصة، مدرسة الإبداع العلمي، روضة طفولتي، روضة أحب أبي وأمي) بواقع (37) استبانة لكل مدرسة بطريقة قصدية، وتم استرجاع (200) استبانة صالحه للتحليل الإحصائي بنسبة (90%)، حيث ان عشر استبانات معلوماتها غير مكتملة، وعشر لم ترد من قبل أفراد العينه والجدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية والوظيفية.

الجدول (1): توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية والوظيفية

المتغيرات	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الحالة الاجتماعية	عزباء	44	22
	متزوجة	156	78
	أرملة	–	–
	مطلقة	–	–
	المجموع	**200**	**100**
المستوى التعليمي	الثانوية أو أقل	15	7.5

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	دبلوم متوسط	68	34
	جامعي	100	50
	ماجستير	17	8.5
	دكتوراه	–	–
	المجموع	**200**	**100**
العمر	أقل من 20 سنة	–	–
	25_21 سنة	28	14
	30 _26 سنه	64	32
	35_31 سنة	25	12.5
	40_36 سنة	31	15.5
	أكثر من 41 عاماً	52	26
	المجموع	**200**	**100**
مكان السكن	مدينة	192	96
	قرية	–	–
	بادية	–	–
	مخيم	8	4
	المجموع	**200**	**100**

يظهر من الجدول (1) ما يلي :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- بالنسبة لمتغير **الحالة الاجتماعية** نلاحظ أن الأمهات في المنازل والمدرّسات في المدارس ذوات الحالة الاجتماعية "متزوجة " هن الأعلى تكراراً والذي بلغ (156) بنسبة مئوية (78%), بينما ذوات الحالة الاجتماعية "عزباء" هن الأقل تكراراً والذي بلغ (44) طالب بنسبة مئوية (22%).

- بالنسبة لمتغير **المستوى التعليمي** نلاحظ أن الأمهات في المنازل والمدرّسات في المدارس اللواتي مستواهن التعليمي "جامعي" هن الأعلى تكراراً والذي بلغ (100) بنسبة مئوية (50%), بينما اللواتي مستواهن التعليمي "الثانوية أو أقل" هن الأقل تكراراً والذي بلغ (15) بنسبة مئوية (7.5%).

- بالنسبة لمتغير **العمر** نلاحظ أن الأمهات في المنازل والمدرّسات في المدارس اللواتي يبلغ أعمارهن "26_ 30 سنة"هن الأعلى تكراراً والذي بلغ (64) بنسبة مئوية (32%)، بينما اللواتي يبلغ أعمارهن "31_35 سنة " هن الأقل تكراراً والذي بلغ (25) طالب بنسبة مئوية (12.5%).

- بالنسبة لمتغير **مكان السكن** نلاحظ أن الأمهات في المنازل والمدرّسات في المدارس اللواتي يسكن "مدينة" هن الأعلى تكراراً والذي بلغ (192) بنسبة مئوية (96%)، بينما اللواتي يسكن "مخيم" هن الأقل تكراراً والذي بلغ (8) طالب بنسبة مئوية (4%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً:النتائج المتعلقة بالإجابة على أسئلة الاستبانة:

نتائج السؤال الأول: هل تختارين لأطفالك \ تلاميذك نوعية الرسوم المتحركة التي يشاهدونها؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى اختيار العينة لنوعية الرسوم المتحركه التي يشاهدونها الأطفال/التلاميذ وجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول(2): اختيار العينه لنوعيه الرسوم المتحركه التي يشاهدها الاطفال/التلاميذ(ن=200)

تختارين لأطفالك \ تلاميذك نوعية الرسوم المتحركة التي يشاهدونها	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
دائما	44	%22	3.435	1.0252	متوسطة
غالباً	61	%30.5			
أحيانا	59	%29.5			
نادراً	36	%18			
أبداً	-	-			
المجموع	**200**	**%100**			

يظهر من الجدول (2) أن النسب المئوية لاختيار العينة لنوعية الرسوم المتحركة التي يشاهدونها الأطفال/التلاميذ تراوحت بين (18–30.5)، كان أعلاها للخيار "غالباً" بتكرار(61) وبنسبة مئوية(30.5%)، بينما أدناها للخيار "نادراً" بتكرار(36) وبنسبة مئوية (18%)، وبلغ المتوسط الحسابي لمدى اختيار العينة لنوعية الرسوم المتحركة التي يشاهدونها الأطفال/التلاميذ (3.435) وبدرجة متوسطة.

وتعزى الباحثة هذه النتيجة لمتابعة الأمهات والمدرّسات للبرامج التلفزيونية التي يتم اختيارها للأطفال والتلاميذ ومدى وعيهن في مشاهدة البرامج الأكثر فائدة وأقل ضرر على الأطفال.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نتائج السؤال الثاني: هل تحددين لأطفالك \ تلاميذك المدة الزمنية لمشاهدة الرسوم المتحركة؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لمدى تحديد العينة للمدة الزمنية لمشاهدة الرسوم المتحركة التي يشاهدونها الأطفال/التلاميذ وجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول(3): تحديد المدة الزمنيه لمشاهدة الرسوم المتحركه من قبل الاطفال/التلاميذ (ن=200)

تحددين لأطفالك \ تلاميذك المدة الزمنية لمشاهدة الرسوم المتحركة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
دائما	25	%12.5	3.770	1.0160	مرتفعة
غالباً	56	%28			
أحيانا	59	%29.5			
نادراً	60	%30			
أبداً	–	–			
المجموع	**200**	**%100**			

يظهر من الجدول(3) أن النسب المئوية لمدى تحديد العينة للمدة الزمنية لمشاهدة الرسوم المتحركة التي يشاهدونها الأطفال/التلاميذ تراوحت بين (12.5–30)، كان أعلاها للخيار "نادراً" بتكرار(60) وبنسبة مئوية (30%)، بينما أدناها للخيار "دائماً" بتكرار(25) وبنسبة مئوية (12.5%)، وبلغ المتوسط الحسابي لمدى اختيار تحديد العينة للمدة الزمنية لمشاهدة الرسوم المتحركة التي يشاهدونها الأطفال/التلاميذ (3.770) وبدرجة مرتفعة.

وتعزى الباحثة هذه النتيجة للتنوع في البرامج والمحطات التي تبث الرسوم المتحركة، لذا تحرص الأمهات والمدرّسات إلى تحديد المدة الزمنية لمشاهدة الرسوم المتحركة للأطفال والتلاميذ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نتائج السؤال الثالث: ما المدة الزمنية التي يسمح فيها للطفل \ التلميذ بمشاهدة الرسوم المتحركة؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات والنسب المئوية للمدة الزمنية التي يسمح فيها للطفل \ التلميذ بمشاهدة الرسوم المتحركة، وتطبيق اختبار (Chi^2) للكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات للمدة الزمنية التي يسمح فيها للطفل \ التلميذ بمشاهدة الرسوم المتحركة وجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول(4): اراء العينة للمدة الزمنية التي يسمح فيها للطفل \ التلميذ بمشاهدة الرسوم المتحركة (ن=200)

المدة الزمنية التي يسمح فيها للطفل \ التلميذ بمشاهدة الرسوم المتحركة	التكرار	النسبة المئوية	قيمة(Chi^2)	الدلالة الاحصائية
أقل من ساعة	76	%38	7.030	0.030
من ساعة إلى ساعتان	75	%37.5		
أكثر من ساعتان	49	%24.5		
المجموع	**200**	**%100**		

يظهر من الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) لإجابات أفراد العينة حول المدة الزمنية التي يسمح فيها للطفل \ التلميذ بمشاهدة الرسوم المتحركة لصالح المدة الزمنية التي يسمح فيها للطفل \ التلميذ بمشاهدة الرسوم المتحركة " أقل من ساعة " بتكرار (76) وبنسبة مئوية (38%) بينما أدناة المدة الزمنية التي يسمح فيها للطفل \ التلميذ بمشاهدة الرسوم المتحركة " أكثر من ساعتان " بتكرار (49) وبنسبة مئوية (24.5%).

وتعزى الباحثة هذه النتيجة إلى مدى سماح الأمهات والمدرّسات للأطفال/تلاميذ بالفترات الزمانية المحددة لمشاهدة الرسوم المتحركة ومعرفة القدر الكافي لهم لمتابعة تلك البرامج. واختلفت دراسة "لهيملويت وفينيس وأوبنهايم" (1996) مع دراستنا من حيث الأوقات المسموحة لمشاهدة للأطفال.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نتائج السؤال الرابع: هل ترافقين أطفالك \ تلاميذك في مشاهدة الرسوم المتحركة؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لمرافقة العينة للأطفال/التلاميذ لمشاهده الرسوم المتحركة وجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول(5): مرافقة العينه للاطفال/التلاميذ لمشاهده الرسوم المتحركة (ن=200)

هل ترافقين أطفالك \ تلاميذك في مشاهدة الرسوم المتحركة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
دائما	12	%6	3.570	1.0680	متوسطة
غالباً	9	%4.5			
أحيانا	76	%38			
نادراً	59	%29.5			
أبداً	44	%22			
المجموع	**200**	**%100**			

يظهر من الجدول(5) أن النسب المئوية لمرافقة العينة للأطفال/التلاميذ لمشاهدة الرسوم المتحركة تراوحت بين (4.5–38)، كان أعلاها للخيار "احياناً" بتكرار(76) وبنسبة مئوية (38%)، بينما أدناها للخيار "غالباً" بتكرار(9) وبنسبة مئوية (4.5%)، وبلغ المتوسط الحسابي لمدى مرافقة العينة للأطفال/التلاميذ لمشاهدة الرسوم المتحركة (3.570) وبدرجة متوسطة.

تعزى الباحثة هذه النتيجة إلى مرافقة الأطفال لمشاهدة الرسوم المتحركة ومدى تأثيرها على سلوكيات الأطفال وملاحظة الأمهات تصرفاتهم العدوانية أو العنيفة نتيجة لمشاهدة الرسوم المتحركة مع الحرص على ما يصلح للمشاهدة وما لا يصلح للمشاهدة.

نتائج السؤال الخامس: في حال مرافقتك لأطفالك \ تلاميذك في مشاهدة الرسوم المتحركة، فهل تجيبيهم عن الإستفسارات والأسئلة التي يطرحونها؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمرافقة العينه للاطفال/التلاميذ لمشاهدة الرسوم المتحركة والاجابة عن استفساراتهم واسئلتهم التي يطرحونها وجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول(6): مرافقة العينه للاطفال/التلاميذ لمشاهده الرسوم المتحركة والاجابة عن استفساراتهم واسئلتهم التي يطرحونها (ن=200)

في حال مرافقتك لأطفالك \ تلاميذك في مشاهدة الرسوم المتحركة، فهل تجيبيهم عن الإستفسارات والأسئلة التي يطرحونها	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
دائما	16	%8	4.150	1.0878	مرتفعة
غالباً	–	–			
أحيانا	9	%4.5			
نادراً	88	%44			
أبداً	87	%43.5			
المجموع	**200**	**%100**			

يظهر من الجدول (6) أن النسب المئوية لمرافقة العينة للأطفال/التلاميذ لمشاهده الرسوم المتحركة والإجابة عن استفساراتهم واسئلتهم التي يطرحونها تراوحت بين (4.5–44)، كان أعلاها للخيار "نادراً" بتكرار (88) وبنسبة مئوية (44%)، بينما أدناها للخيار "أحياناً" بتكرار (9) وبنسبة مئوية (4.5%)، وبلغ المتوسط الحسابي لمدى مرافقة العينة للأطفال/التلاميذ لمشاهدة الرسوم المتحركة والإجابة عن استفساراتهم واسئلتهم التي يطرحونها (4.150) وبدرجة مرتفعة.

تعزى الباحثة هذه النتيجة إلى أن مرافقة الأطفال ومعرفة ما هو موجود في الرسوم المتحركة حين مشاهدتهم لتلك البرامج وتفسير أسئلتهم عن مشاهد العنف تحد من تصرفاتهم العشوائية.

نتائج السؤال السادس: كيف ترين بأن مشاهدة أطفالك \ تلاميذك للرسوم المتحرك؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لآراء العينة لتأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول(7): أراء العينه حول السبب لمشاهدة الاطفال/التلاميذ للرسوم المتحركة ومرتبة ترتيبا تنازليا (ن=200)

اراء العينة بمشاهد أطفالك/تلاميذك للرسوم المتحركة	التكرار	النسبة المئوية
وسيلة لتثقيف أطفالك وإكسابهم معارف ومفردات لغوية مفيدة	164	%82.0
وسيلة لتسلية أطفالك والترفيه عنهم وشغل الوقت في حال إنشغالك بالأعمال المنزلية	148	%74.0
وسيلة تسمح بالتقليل من نسبة المشاجرات والإزعاجات التي يتسبب فيها الأطفال في البيت	88	%44.0
وسيلة لتجنب أطفالك التعرض للأذى والسوء في حال إحتكاكه بالغير في الشارع	80	%40.0
وسيلة لتجنب أطفالك مشاهدة المضامين التلفزيونية غير الموجهة لهم ولضبط وتلقين سلوكهم	40	%20.0
المجموع	**200**	**%100**

اختيار أكثر من اجابه

يظهر من الجدول (7) أن النسب المئوية لاراء العينة تراوحت بين (20.0–82.0%)، ويلاحظ أن الرأي "وسيلة لتثقيف أطفالك وإكسابهم معارف ومفردات لغوية مفيدة" هو الأكثر تكراراً والذي بلغ (164) بنسبة مئوية (82.0%) ومن ثم رأي "وسيلة لتسلية أطفالك والترفيه عنهم وشغل الوقت في حال إنشغالك بالأعمال المنزلية" بتكرار(148) وبنسبة مئوية (74.0%)، بينما الرأي "وسيلة لتجنب أطفالك مشاهدة المضامين التلفزيونية غير الموجهة لهم ولضبط وتلقين سلوكهم" هو الأقل تكرار والذي بلغ (40) وبنسبة مئوية(20.0%).

وتعزى الباحثة هذه النتائج أن سلوك الأطفال مرهون لكسبهم المعارف وغير مقيد نتيجة مشاهدتهم الرسوم المتحركة حيث تغير من سلوكياتهم. وأكدت دراسة "هيثم عبندة" (2013) على تأثير الرسوم المتحركة والتي يمكن أن تغيّر سلوكهم وعاداتهم وثقافاتهم وأنماطهم تعاملهم بشكل إيجابي أو سلبي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نتائج السؤال السابع: كيف ترين بأن مشاهدة أطفالك \ تلاميذك الرسوم المتحركة قد أنعكس على سلوكياتهم بحيث أصبحوا ؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لآراء العينة لتاثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول(8): اراء العينه حول انعكاس المشاهدة على سلوكيات الأطفال ومرتبة ترتيبا تنازليا (ن=200)

اراء العينة بمشاهدة أطفالك \ تلاميذك الرسوم المتحركة قد أنعكس على سلوكياتهم بحيث اصبحوا	التكرار	النسبة المئوية
أكثر رغبة في إستكشاف الأشياء وإكسابهم معارف ومفردات لغوية جديدة	140	%70.0
أكثر استخداماً للهجات غريبة عن القاموس اللغوي العائلي والمدرسي	140	%70.0
أكثر إدماناً على مشاهدة تلك الرسوم على حساب نشاطات أخرى كالأكل والتحصيل العلمي	76	%38.0
أكثر عنفاً وعصبية	73	%36.0
أكثر تفاعلاً مع غيره من الأطفال	52	%26.0
أكثر هدوءاً وانطواءً	4	%2.0
المجموع	**200**	**%100**

اختيار أكثر من اجابه

يظهر من الجدول (8) أن النسب المئوية لآراء العينة تراوحت بين (20.0-82.0%)، ويلاحظ أن الرأي "أكثر رغبة في إستكشاف الأشياء وإكسابهم معارف ومفردات لغوية جديدة " والرأي "أكثر استخداماً للهجات غريبة عن القاموس اللغوي العائلي والمدرسي" هو الأكثر تكراراً والذي بلغ (140) بنسبة مئوية(70.0%) ومن ثم رأي " أكثر إدماناً على مشاهدة تلك الرسوم على حساب نشاطات أخرى كالأكل والتحصيل العلمي" بتكرار(76) وبنسبة مئوية (38.0%)، بينما الرأي " أكثر هدوءاً وانطواءً " هو الأقل تكرار والذي بلغ (4) وبنسبة مئوية (2.0%).

وبالتالي فإن الرسوم المتحركة لها أثر على الأطفال حيث ينعكس مشاهدتها على سلوكياتهم ونفسياتهم مما يؤثر على تفاعلهم مع أسرهم او أصدقائهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نتائج السؤال الثامن: كيف تقيمين مشاهد العنف من معارك ومشاجرات وألفاظ التهديد والقتل المتضمنة في الرسوم المتحركة؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لتقييم الأمهات والمدرّسات لمشاهد العنف من معارك ومشاجرات وألفاظ التهديد والقتل المتضمنة في الرسوم المتحركة، وتم تطبيق اختبار (Chi^2) للكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة، وجدول (9) يوضح ذلك .

الجدول(9): تقييم العينة لمشاهد العنف من معارك ومشاجرات وألفاظ التهديد والقتل المتضمنة في الرسوم المتحركة (ن=200)

كيف تقيمين مشاهد العنف من معارك ومشاجرات وألفاظ التهديد والقتل المتضمنة في الرسوم المتحركة	التكرار	النسبة المئوية	قيمة(Chi^2)	الدلالة الاحصائية
غير موافق	116	%58	54.88	0.000
محايد	44	%22		
موافق	40	%20		
المجموع	**200**	**%100**		

يظهر من الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) لإجابات أفراد العينة كيف تقيمين مشاهد العنف من معارك ومشاجرات وألفاظ التهديد والقتل المتضمنة في الرسوم المتحركة لصالح تقيم مشاهد العنف من معارك ومشاجرات وألفاظ التهديد والقتل المتضمنة في الرسوم المتحركة " غير موافق " بتكرار(116) وبنسبة مئوية(58%) بينما أدناة تقيم مشاهد العنف من معارك ومشاجرات وألفاظ التهديد والقتل المتضمنة في الرسوم المتحركة "موافق" بتكرار (40) وبنسبة مئوية (20%).

وتعزى الباحثة هذه النتيجة الى عدم المراقبة لبرامج الرسوم المتحركة مما يجعل الأطفال والتلاميذ معرضين لكسب مهارات العنف والقتال والألفاظ مما يؤثر ذلك على البيت والمدرسة. وأكدت دراسة "لميريه شالفون وبير كوريه وميشيل سوشون" (1994) على التأثير الإيجابي والسلبي للبرامج

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التلفزيونية، كما واتفقت معها دراسة "لجوديث فان إفرا" (2005) من والجانب السلبي مشاهد العنف والعدوان للتلفاز وآثارها على العقل.

نتائج السؤال التاسع:هل لاحظت على سلوكيات أطفالك\ تلاميذك نوع من الميول نحو تقليد ما يشاهدونه غير تلك المضامين؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لملاحظة العينة للأطفال/التلاميذ لسلوكياتهم نحو الميل لتقليد ما يشاهدونه من رسوم متحركة وجدول (10) يوضح ذلك.

الجدول(10): ملاحظة العينه للأطفال/التلاميذ لسلوكياتهم نحو الميل لتقليد ما يشاهدونه من رسوم متحركة (ن=200)

هل لاحظت على سلوكيات أطفالك\ تلاميذك نوع من الميول نحو تقليد ما يشاهدونه غير تلك المضامين	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
دائما	24	%12	3.325	0.8140	متوسطة
غالباً	107	%53.5			
أحيانا	49	%24.5			
نادراً	20	%10			
أبداً	–	–			
المجموع	**200**	**%100**			

يظهر من الجدول(10) أن النسب المئوية لملاحظة العينة للأطفال/التلاميذ لسلوكياتهم نحو الميل لتقليد ما يشاهدونه من رسوم متحركة تراوحت بين (10–53.5)، كان أعلاها للخيار "غالباً" بتكرار(107) وبنسبة مئوية (53.5%)، بينما أدناها للخيار "نادراً" بتكرار(20) وبنسبة مئوية (10%)، وبلغ المتوسط الحسابي لمدى ملاحظة العينة للأطفال/التلاميذ لسلوكياتهم نحو الميل لتقليد ما يشاهدونه من رسوم متحركه (3.325) وبدرجة متوسطة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ترى الباحثة أن هذه النتيجة تعزى إلى مدى مراقبة الاهالي والمدارس سلوكيات الأطفال وكيفية ميولهم نحو تقليد ما يشاهدونه من الرسوم المتحركة وملاحظة التغير على تصرفات الأطفال وقابليتهم لتقليد الأساليب الناتجة عن متابعة تلك البرامج. وأشارت دراسة فاطمة شعبان صالح (2004) من حيث تأثير مشاهدة التلفاز على توجيه السلوك واتفقت معها أيضاً دراسة هيثم عبندة" (2013).

نتائج السؤال العاشر: بحسب ملاحظتكم من هم الأكثر تقليداً لما يشاهدونه من تلك المشاهد عبر تلك الرسوم المتحركة؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات والنسب المئوية وتطبيق اختبار(Chi^2) للكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة لمن هم الأكثر تقليداً لما يشاهدونه من تلك المشاهد عبر تلك الرسوم المتحركة وجدول (11) يوضح ذلك .

الجدول(11): اراء العينة لمن هم الأكثر تقليداً لما يشاهدونه من تلك المشاهد عبر تلك الرسوم المتحركة حسب الجنس (ن=200)

بحسب ملاحظتكم من هم الأكثر تقليداً لما يشاهدونه من تلك المشاهد عبر تلك الرسوم المتحركة	التكرار	النسبة المئوية	قيمة(Chi^2)	الدلالة الاحصائية
الذكور	130	%65	103.48	0.000
كليهما	56	%28		
الإناث	14	%7		
المجموع	**200**	**%100**		

يظهر من الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) لإجابات أفراد العينة لمن هم الأكثر تقليداً لما يشاهدونه من تلك المشاهد عبر تلك الرسوم المتحركة لصالح تقليد " الذكور" بتكرار(130) وبنسبة مئوية (65.0%) بينما أدناه لمن هم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأكثر تقليداً لما يشاهدونه من تلك المشاهد عبر تلك الرسوم المتحركة " الإناث " بتكرار(14) وبنسبة مئوية (7.0%).

وتعزى الباحثة هذه النتيجة الى أن الذكور أكثر تقليداً من الإناث مما تؤثر مشاهد العنف على تصرفاتهم وطريقة تعاملهم، وأشارت دراسة عبندة (2013) أن الأطفال يقومون بتقليد ما يشاهدونه من أدوات مستخدمة في الرسوم المتحركة، مما تؤثر على الطفل وتشجعه على استخدام أدوات لم يستخدمها من قبل مما تعرضه للأذى، وأشارت دراسة فاطمة شعبان صالح (2004) الى أن المراهقون يميلون إلى تقليد من هم أكبر منهم سناً، وخاصة الشباب. ولم يلحظ الباحث محمد بن علي السويد (2006) تفاوتاً كبيراً في استخدام فئتي جنسي الطفل.

نتائج السؤال الحادي عشر: ما هي المظاهر التي تتجلى في سلوك أطفالك \ تلاميذك من وراء ذلك التقليد؟

للإجابه عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لآراء العينة لتاثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية والجدول (12) يوضح ذلك.

الجدول(12): المظاهر التي تتجلى في سلوك أطفالك \ تلاميذك من وراء ذلك التقليد ومرتبة ترتيباً تنازلياً (ن=200)

اراء العينه للمظاهر التي تتجلى في سلوك أطفالك \ تلاميذك من وراء ذلك التقلي	التكرار	النسبة المئوية
التشبه بأبطال تلك الرسوم	188	%94.0
تفضيل شراء الملابس والألعاب التي تحمل صور الأبطال العنيفة للرسوم المتحركة المفضلة	103	%51.0
ترديد أو التلفظ بألفاظ وعبارات ذات دلالة عنيفة ودخيلة عن قاموسهم اللغوي العائلي والمدرسي	88	%44.0
التعامل مع الغير بالضرب سواء باستخدام اليدين أو أدوات أخرى	57	%28.0
المجموع	**200**	**%100**

اختيار أكثر من اجابه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يظهر من الجدول (12) أن النسب المئوية لآراء العينة تراوحت بين (28.0-94.0%)، ويلاحظ أن الرأي "التشبه بأبطال تلك الرسوم" هو الأكثر تكراراً والذي بلغ (188) بنسبة مئوية (94.0%) ومن ثم رأي "تفضيل شراء الملابس والألعاب التي تحمل صور الأبطال العنيفة للرسوم المتحركة المفضلة" بتكرار(103) وبنسبة مئوية (51.0%)، بينما الرأي "التعامل مع الغير بالضرب سواء باستخدام اليدين أو أدوات أخرى" هو الأقل تكرار والذي بلغ (57) وبنسبة مئوية (28.0%).

وترى الباحثة ان الإعجاب بالأبطال مهم جداً في عملية تقليدهم من قبل الأطفال ومدى إدراك الأهالي اختلاف تصرفات أطفالهم من وراء تقليد حركات الرسوم المتحركة ولشد نظر الأطفال إلى تلك الأمور مما يؤثر على سلوكهم، واتفقت دراسة فاطمة شعبان صالح (2004) من حيث إعجاب الأطفال بالشخصيات الإعلانية.

نتائج السؤال الثاني عشر: أين يتجلى تقليد أطفالك / تلاميذك لهذه السلوكيات؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعا لآراء العينة لتأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية والجدول (13) يوضح ذلك.

الجدول(13): أراء العينه حول تقليد أطفالك / تلاميذك لهذه السلوكيات ومرتبة ترتيباً تنازلياً (ن=200)

اراء العينه أين يتجلى تقليد أطفالك / تلاميذك لهذه السلوكيات	التكرار	النسبة المئوية
أثناء لعبهم وتفاعلهم مع الغير	93	%46.0
خلال إنفعالاتهم وحالات الغضب التي تنتابهم بسبب منعهم من فعل ما يريدون	81	%40.0
خلال مشاجراتهم مع إخوتهم أو أقرانهم	68	%34.0
في رسوماتهم	68	%34.0
المجموع	**200**	**%100**

اختيار أكثر من اجابه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يظهر من الجدول (13) أن النسب المئوية لأراء العينة تراوحت بين (34.0-46.0%)، ويلاحظ أن الرأي "أثناء لعبهم وتفاعلهم مع الغير" هو الأكثر تكراراً والذي بلغ (93) بنسبة مئوية (46.0%) ومن ثم رأي "خلال إنفعالاتهم وحالات الغضب التي تنتابهم بسبب منعهم من فعل ما يريدون" بتكرار (81) وبنسبة مئوية (40.0%)، بينما الرأي "خلال مشاجراتهم مع إخوتهم أو أقرانهم" و الراي "في رسوماتهم" هو الاقل تكرار والذي بلغ (68) وبنسبة مئوية(34.0%).

وأظهرت النتائج أن سلوكيات الأطفال تظهر معهم في تعاملهم وأثناء اللعب وفي حالات الغضب والمشاجرات بين الأخوة والأصدقاء , واتفقت مع دراسة سعيد عيّاد" (2010) من حيث التفاعل مع المواقف الذي يشاهده.

نتائج السؤال الثالث عشر: هل سبق وأن تسبب أطفالك \ تلاميذك في أيذاء أنفسهم أو لغيرهم نتيجة ميلهم نحو تقليد ما شاهدوه من تلك السلوكيات المشاهدة عبر مضامين الرسوم المتحركة؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لتسبب الأطفال/التلاميذ في إيذاء أنفسهم أو غيرهم نتيجة ميلهم نحو تقليد ما شاهدوه من تلك السلوكيات المشاهدة عبر مضامين الرسوم المتحركة، وجدول (14) يوضح ذلك.

الجدول(14): هل يتسبب الاطفال/التلاميذ في ايذاء انفسهم او غيرهم نتيجة ميلهم نحو تقليد ما شاهدوه عبر مضامين الرسوم المتحركة (ن=200)

هل سبق وأن تسبب أطفالك \ تلاميذك في إيذاء أنفسهم أو لغيرهم نتيجة ميلهم نحو تقليد ما شاهدوه من تلك السلوكيات المشاهدة عبر مضامين الرسوم المتحركة؟	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
دائما	63	%31.5	2.490	1.2838	متوسطة
غالباً	36	%18			
أحيانا	57	%28.5			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نادراً	28	%14			
أبداً	16	%8			
المجموع	**200**	**%100**			

يظهر من الجدول (14) أن النسب المئوية لتسبب الأطفال/التلاميذ في إيذاء أنفسهم أو غيرهم نتيجة ميلهم نحو تقليد ما شاهدوه من تلك السلوكيات المشاهدة عبر مضامين الرسوم المتحركة تراوحت بين (8-31.5%)، كان أعلاها للخيار "دائماً" بتكرار(63) وبنسبة مئوية (31.5%)، بينما أدناها للخيار "أبداً" بتكرار(16) وبنسبة مئوية (8%)، وبلغ المتوسط الحسابي لمدى تسبب الأطفال/التلاميذ في إيذاء انفسهم أو غيرهم نتيجة ميلهم نحو تقليد ما شاهدوه من تلك السلوكيات المشاهدة عبر مضامين الرسوم المتحركة (2.490) وبدرجة متوسطة.

وتعزى الباحثة هذه النتيجة إلى مدى تأثير مضامين الرسوم المتحركة على الأطفال مما قد يسبب الإيذاء لأنفسهم أو لغيرهم نتيجة ميلهم إلى تقليد ما يشاهدون من سلوكيات الرسوم المتحركة. وأتفقت نتائج الدراسة مع كل من هيثم عبندة" (2013)، ودراسة "لهيملويت وفينيس وأوبنهايم" (1996) ودراسة (Maria Dalission et al, 2008) على نتائج انفعال الأطفال من المشاهد الذي يرونها.

نتائج السؤال الرابع عشر: هل تعتقدين بأن مشاهدة أطفالك \ تلاميذك لتلك الرسوم المتحركة وتقليدهم لها قد يساهم في إكسابهم سلوكيات عنيفة ؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لآراء العينة لتاثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية والجدول (15) يوضح ذلك.

الجدول(15): هل تعتقدين بأن مشاهدة أطفالك \ تلاميذك لتلك الرسوم المتحركة وتقليدهم لها قد يساهم في إكسابهم سلوكيات عنيفة بشكل ومرتبة ترتيباً تنازلياً (ن=200)

اراء العينه هل تعتقدين بأن مشاهدة أطفالك \ تلاميذك لتلك الرسوم المتحركة وتقليدهم لها قد يساهم في إكسابهم سلوكيات عنيفة بشكل	**التكرار**	**النسبة المئوية**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يماثل من احتمال تأثير عامل تقليد للسلوكيات العنيفة التي يلاحظها على سلوك أقرانه	81	%40.0
أكثر من إحتمال تأثير عامل تقليد للسلوكيات العنيفة التي يلاحظها على سلوك أقرانه	68	%34.0
أقل من احتمال تأثير عامل تقليد للسلوكيات العنيفة التي يلاحظها على سلوك أقرانه	53	%26.0
لا أدري	31	%15.0
لا تؤثر إطلاقاً في سلوك الطفل	16	%8.0
المجموع	**200**	**%100**

اختيار أكثر من اجابه

يظهر من الجدول (15) أن النسب المئوية لآراء العينة تراوحت بين (8.0–40.0%)، ويلاحظ أن الرأي "يماثل من احتمال تأثير عامل تقليد للسلوكيات العنيفة التي يلاحظها على سلوك أقرانه" هو الأكثر تكرارا والذي بلغ (81) بنسبة مئوية (40.0%) ومن ثم رأي "احتمال تأثير عامل تقليد للسلوكيات العنيفة التي يلاحظها على سلوك أقرانه" بتكرار(68) وبنسبة مئوية (34.0%)، بينما الرأي "لا تؤثر إطلاقاً في سلوك الطفل" هو الأقل تكرار والذي بلغ (16) وبنسبة مئوية(8.0%).

وهذا يدل على أن الأطفال يماثلون سلوكات اقرانهم في تقليد مشاهد العنف التي يشاهدونها في التلفزيون، ومدى تأثير البرامج الرسوم المتحركة عليهم، وأشارت دراسة هيثم عبندة" (2013) الى أنواع العنف التي يكتسبها الطفل من برامج الرسوم المتحركة، واتفقت معها دراسة لصالح الهندي" (2008).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نتائج السؤال الخامس عشر: كيف تقابلين تقليد أطفالك \ تلاميذك لما يشاهدونه من سلوكيات عنيفة عبر مضامين الرسوم المتحركة؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات والنسب المئوية كيف تقابلين تقليد أطفالكاتلاميذك لما يشاهدونه من سلوكيات عنيفة عبر مضامين الرسوم المتحركة، وتطبيق اختبار(Chi^2) للكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة لآراء العينة كيف تقابلين تقليد أطفالك \ تلاميذك لما يشاهدونه من سلوكيات عنيفة عبر مضامين الرسوم المتحركة وجدول (16) يوضح ذلك.

الجدول(16): كيف تقابلين تقليد أطفالك \ تلاميذك لما يشاهدونه من سلوكيات عنيفة عبر مضامين الرسوم المتحركة (ن=200)

كيف تقابلين تقليد أطفالك \ تلاميذك لما يشاهدونه من سلوكيات عنيفة عبر مضامين الرسوم المتحركة	التكرار	النسبة المئوية	قيمة(Chi^2)	الدلالة الاحصائية
بالذم	120	%60	**76.00**	**0.000**
باللامبالاة	60	%30		
بالمدح	20	%10		
المجموع	**200**	**%100**		

يظهر من الجدول (16) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) لإجابات أفراد العينة كيف تقابلين تقليد أطفالك \ تلاميذك لما يشاهدونه من سلوكيات عنيفة عبر مضامين الرسوم المتحركة لصالح " الذم" بتكرار(120) وبنسبة مئوية (60%) بينما أدناة " بالمدح" بتكرار(20) وبنسبة مئوية (10%).

وترى الباحثة أن سلوكيات الأطفال مقيدة بالأسرة والمدارسة وحيث تعود النتائج إلى قابلية تقبل الأسر والمدارس هذه النوع من تقليد أطفالهم السلوكيات العنيفة وبين ردود فعل أولياء الأمور وكيفية التعامل معهم ومنعهم من التصرفات العنيفة، أو عدم قبول تقليد الأطفال لمشاهد العنف في التلفزيون.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نتائج السؤال السادس عشر: يمكن من خلال إتباع مجموعة من الأساليب التقليل من إحتمالات تأثير مشاهدة الأطفال لصور العنف عبر مضامين الرسوم المتحركة، فما هي من بين الخيارات التالية تلك التي يمكنك إعتمادها للسير وفقها؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات والنسب المئوية يمكن من خلال إتباع مجموعة من الأساليب التقليل من إحتمالات تأثير مشاهدة الأطفال لصور العنف عبر مضامين الرسوم المتحركة، فما هي من بين الخيارات التالية تلك التي يمكنك إعتمادها للسير وفقها، وتطبيق اختبار (Chi^2) للكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة لآراء العينة يمكن من خلال إتباع مجموعة من الأساليب التقليل من إحتمالات تأثير مشاهدة الأطفال لصور العنف عبر مضامين الرسوم المتحركة، فما هي من بين الخيارات التالية تلك التي يمكنك إعتمادها للسير وفقه وجدول (17) يوضح ذلك

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول(17): اراء العينة حول اتباع مجموعة من الأساليب للتقليل من إحتمالات تأثير مشاهدة الأطفال لصور العنف عبر مضامين الرسوم المتحركة (ن=200)

يمكن من خلال اتباع مجموعة من الأساليب التقليل من إحتمالات تأثير مشاهدة الأطفال لصور العنف عبر مضامين الرسوم المتحركة، فما هي من بين الخيارات التالية تلك التي يمكنك إعتمادها للسير وفقه	**التكرار**	**النسبة المئوية**	**قيمة(Chi^2)**	**الدلالة الاحصائية**
إختيار و انتقاء نوع الرسوم المتحركة قبل السماح للطفل بمشاهدتها	93	%46.5	**89.00**	**0.000**
مشاركة الطفل مشاهدة الرسوم المتحركة ومناقشة المادة المعروضة والتعليق عليها لتوضيح له الفرق بين الحقيقة والخيال والسلوك المقبول والمذموم	67	%33.5		
إشغال وقت الطفل بتوجيهه لممارسة نشاطات أخرى كتعلم الرسم، الموسيقى، كبدائل عن مشاهدة الرسوم المتحركة	36	%18		
تجنب استخدام تعلق الطفل بتلك الرسوم كوسيلة عقاب ومكافأة لضبط سلوكه	4	%2		
المجموع	**200**	**%100**		

يظهر من الجدول (17) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) لإجابات أفراد العينة يمكن من خلال إتباع مجموعة من الأساليب التقليل من إحتمالات تأثير مشاهدة الأطفال لصور العنف عبر مضامين الرسوم المتحركة، مثل " إختيار وانتقاء نوع الرسوم المتحركة قبل السماح للطفل بمشاهدتها" بتكرار(93) وبنسبة مئوية (46.5%)، مشاركة الطفل مشاهدة الرسوم المتحركة ومناقشة المادة المعروضة والتعليق عليها لتوضيح له الفرق بين الحقيقة والخيال والسلوك المقبول والمذموم بتكرار(36) وبنسبة مئوية (33.5%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعزى الباحثة أن حرص الاسر على انتقاء نوع الرسوم المتحركة قبل السماح للطفل بمشاهدتها، ومناقشة ما هو موجود فيها لها دور ايجابي على الأطفال مما تجنب الأطفال من التعلق بالرسوم المتحركة وتشويقهم إلى الرسم والموسيقة للحد من سلوكياتهم وتصرفاتهم الناتجة عن مشاهدتهم التلفزيون. وأشارت دراسة لصالح الهندي" (2008) ودراسة و"لهيملويت وفينيس وأوبنهايم" (1996) ارتفاع نسبة موضوعات الخيال في برامج التلفزيون الموجهة إلى الأطفال مقارنة بموضوعات الواقع.

نتائج السؤال السابع عشر: ما مدى قدرتك على الإلتزام بأحد هذه الأساليب؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمدى قدرة الأمهات والمدرّسات على الإلتزام بمجموعة من الأساليب للتقليل من احتمالات تأثير مشاهدة الأطفال لصور العنف عبر مضامين الرسوم المتحركة، وتطبيق اختبار(Chi^2) للكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة، وجدول (18) يوضح ذلك .

الجدول(18): أراء العينة حول قدرة الامهات والمدرّسات على الالتزام بالأساليب التي تقلل من احتمالات تأثير مشاهدة الأطفال لصور العنف عبر مضامين الرسوم المتحركة مرتبة ترتيباً تنازلياً (ن=200)

ما مدى قدرتك على الإلتزام بأحد هذه الأساليب	التكرار	النسبة المئوية	قيمة(Chi^2)	الدلالة الاحصائية
قدرة عالية	76	%38	**77.25**	**0.000**
قدرة متوسطة	55	%27.5		
قدرة ضعيفة	44	%22		
قدرة منعدمة	17	%8.5		
حسب الظروف	8	%4		
المجموع	**200**	**%100**		

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يظهر من الجدول (18) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) لإجابات أفراد العينة حول الإلتزام بالأساليب التي تقلل من احتمالات تأثير مشاهدة الأطفال لصور العنف عبر مضامين الرسوم المتحركة، وكانت الفروق لصالح الاجابة " قدره عالية " بتكرار(76) وبنسبة مئوية(38%)، ثم جاءت "بقدرة متوسطة" بتكرار (55) وبنسبة مئوية (27.5%).

وبالتالي فإن قدرة اولياء الأمور على الإلتزام بالأساليب التي تقلل من احتمالات تأثير مشاهد العنف على الأطفال قدرة كبيرة، وأشارت دراسة صالح الهندي" (2008) الى أن المدرسة والأسرة تتحمل مسؤولية كبيرة في الإستخدام السليم لوسائل الإعلام التي يتعرض لها الطفل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

النتائج العامة و التوصيات

أولاً: النتائج العامة للدراسة

ثانياً: توصيات الدراسة

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الفصل الخامس

النتائج العامة والتوصيات :

يعد التلفزيون من أنجح الوسائل في النشر إلى العالم، فالمؤثرات الصورية والصوتية (الرسوم المتحركة) الموجودة في البرامج تجذب انتباه الأطفال وتعتبر وسيلة تسلية عند الأطفال ومن الدوافع الأساسية للإقبال على مشاهدته.

ولن ننسى التأثير القوي للتلفزيون على حياتنا كبشر بشكل عام وعلى أطفالنا بشكل خاص، فقد اصبح التلفاز من مقومات الحياة، مثله مثل الماء والهواء والغذاء، وقد زادت قوة تأثيره على أبنائنا وأطفالنا عما كانت عليه في السابق.

لذلك تناولت الدراسات والأبحاث التي تساعد القائمين على التربية من أسرة ومعلمين لترشدهم إلى ما يجب عمله تجاه هذه الوسائل وغيرها، وكيف يمكن الإستفادة منها ، وكيف يمكن التعرف على إيجابياتها وسلبياتها ففي ظل عصر تتلاشى فيه الحدود الثقافية بين الدول وتلعب وسائل الإعلام دوراً كبيراً في تكوين شخصيات الأفراد في المجتمع بدأ من الأسرة الصغيرة في المنزل وانتهاء بسكان العالم أجمع.

كما تؤثر مشاهد العنف على أطفالنا في إيقاع الأذى الجسدي أو النفسي أو بالآخرين وبالأشياء، حيث يظهر بين الأخوة داخل الأسرة وبين الطلاب في المدرسة وفي الشوارع والأماكن العامة بأشكال مختلفة لفظية وبدنية، ومن أجل الوقاية من حدوث هذا السلوك عند الأطفال لا بد من حرص الأسر على أبنائهم وحرص المدارس على طلابهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً: ملخص النتائج

أفضت الدراسة إلى النتائج التي يمكن تحديدها في النقاط التالية:

1. أظهرت النتائج وبدرجة متوسطة، أن غالباً ما تختار الأمهات والمدرّسات نوعية الرسوم المتحركة التي يشاهدونها الأطفال/التلاميذ.
2. أظهرت النتائج وبدرجة مرتفعة، أن نادراً ما تحدد الأمهات أو المدرّسات المدة الزمنية لمشاهدة الرسوم المتحركة التي يشاهدونها الأطفال/التلاميذ .
3. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمدة الزمنية التي يسمح فيها للطفل \ التلميذ بمشاهدة الرسوم المتحركة ولصالح المدة الزمنية أقل من ساعة .
4. أظهرت النتائج وبدرجة متوسطة أن الأمهات والمدرّسات أحياناً ما يرافقن الأطفال /التلاميذ لمشاهدة الرسوم المتحركة ،.
5. أظهرت النتائج وبدرجة مرتفعة أنه نادراً ما ترافق الأمهات والمدرّسات للأطفال/التلاميذ لمشاهده الرسوم المتحركة والإجابة عن استفساراتهم وأسئلتهم التي يطرحونها.
6. أظهرت النتائج أن الأمهات والمدرّسات يرون أن مشاهدة الأطفال/التلاميذ للرسوم المتحركة هو وسيلة لتثقيف الأطفال وإكسابهم معارف ومفردات لغوية مفيدة .
7. أظهرت النتائج أن الأمهات والمدرّسات يرون أن لمشاهدة الأطفال/التلاميذ للرسوم المتحركة قد أنعكس على سلوكياتهم بحيث أصبحوا أكثر رغبة في استكشاف الأشياء، كما أنها أكسبتهم معارف ومفردات لغوية جديدة وأكثر استخداماً للهجات غريبة عن القاموس اللغوي العائلي والمدرسي.
8. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتقييم الأمهات والمدرّسات لمشاهد العنف من كون أن مشاهد العنف لا تحتوي على معارك ومشاجرات وألفاظ التهديد.
9. أظهرت النتائج وبدرجة مرتفعة أنه غالباً ما تلاحظ الأمهات والمدرّسات اي سلوكيات من قبل الأطفال أو التلاميذ نحو تقليد ما يشاهدونه من مشاهد عنف.
10. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لملاحظات الأمهات والمدرّسات من كون الذكور أكثر تقليداً لما تتم مشاهدته من مشاهد للعنف في الرسوم المتحركة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

11. أظهرت النتائج أن التشبه بأبطال الرسوم المتحركة هي أكثر المظاهر التي تتجلى في سلوك الأطفال/التلاميذ في تقليدهم لمشاهد العنف.
12. أظهرت النتائج أن الأطفال/التلاميذ تتجلى تقلديهم لهذه الرسوم المتحركة أثناء لعبهم وتفاعلهم مع الغير.
13. أظهرت النتائج وبدرجة متوسطة، أنه دائما ما يتسبب الأطفال/التلاميذ في إيذاء أنفسهم وغيرهم نتيجة ميلهم نحو تقليد ما يشاهدنه من مشاهد.
14. أظهرت النتائج أن مشاهدة الأطفال/التلاميذ للرسوم المتحركة وتقليدهم لها قد ساهم في إكسابهم سلوكيات عنيفة يمارسونها على أقرانهم.
15. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بأن الأمهات و المدرّسات قابلن تقليد الأطفال/التلاميذ لمشاهدة سلوكيات عنيفة بالذم.
16. أظهرت النتائج بأن الأمهات والمدرّسات اتبعن أسلوب اختيار وانتقاء نوع الرسوم المتحركة قبل السماح للأطفال/التلاميذ بمشاهدة صور العنف عبر مضامين الرسوم المتحركة.
17. أظهرت النتائج بان الأمهات لديهن قدره عاليه نحو الالتزام بأساليب التقليل من احتمالات تأثير مشاهده الأطفال لصور العنف عبر مضامين الرسوم المتحركة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: التوصيات

بالإعتماد على النتائج التي تم التوصل إليها، فإنه من الضروري تقديم مقترحات من شأنها أن تسهم بمعالجة ثأثير مشاهد العنف على الأطفال في برامج الرسوم المتحركة وتوصي الدراسة بما يلي :

1. اختيار الأهل للبرامج التي يشاهدها الأطفال، بالتوافق معهم، مع محاولة توجيههم للبرامج التعليمية وتجنب البرامج المحتوية على مضامين غير مناسبة وتلك التي يتضارب توقيتها مع نشاطات الحياة العادية (مثل الواجبات والدراسة)، وإذا تعذر هذا التوافق، فيجب أن يجد الأهل وسيلة تمنع الأطفال من تشغيل جهاز التلفزيون دون رضاهم.
2. تحديد وقت مشاهدة التلفزيون بما لا يتعدى ساعتين في اليوم لجميع أفراد الأسرة، ومساعدة الأطفال، عن طريق استخدام الأمثلة الجيدة ليطوروا معايير إيجابية لإنتقاء البرامج التي يشاهدونها.
3. تجنب التعامل مع التلفاز كجليس للأطفال، بل يجب أن تشارك الأمهات أطفالهن في مشاهدة البرامج ومناقشتها معهم عند الحاجة؛ لتعزيز الجوانب المفيدة في البرامج.
4. على الأمهات مشاركه أطفالهن أثناء مشاهدة التلفاز لتنمية قدراتهم ومحاوله إشغال الأطفال بأنشطة أخرى أكثر أهمية لهم.
5. ضرورة اختيار الأمهات والمدرّسات لبرامج متنوعة وذات فائدة للأطفال مثل برامج الأطفال التربوية الهامة ولبرامج التسلية الهادفة.
6. الأخد بعين الاعتبار العوامل الناتجة من مشاهده التلفاز للأطفال والتي تؤثر في تكوين شخصية الطفل ومدى تفاعله مع هذه الأفكار.
7. تشجيع الأطفال على القيام بنشاطات متنوعة تنمي قدراتهم العقلية والوجدانية كبديل لمشاهدة التلفزيون، خاصة بمشاركة الأهل لهم فيها.
8. في ضوء ما توصلت إليه الدراسة بان تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية (الرسوم المتحركة) تؤثر على الأطفال، توصى الدراسة بإجراء دراسات معمقة للتعرف على حجم الضرر الذي تحدثه مشاهد العنف المتلفزة على الأطفال.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

1. أبو أصبع صالح خليل، (2004)، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، دار أرام للدراسات والنشر والتوزيع، الأردن.
2. أبو أصبع صالح خليل، (2005)، استرتيجيات الإتصال: سياساته وتأثيراته، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن.
3. أبو جادو صالح محمد، (2000)، سيكولوجية التنشئة الإجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
4. أبو معال عبد الفتاح، (2006)، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.
5. إبراهيم أنوار حافظ، (2005)، الإتجاهات الحديثة في تربية الطفل، القاهرة.
6. البقاعي إيمان، (2013)، المتقن في أدب الشباب والأطفال، دار الراتب الجامعية للنشر والتوزيع، القاهرة.
7. الهيتي هادي نعمان، (2008)، الإعلام والطفل، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن.
8. الهندي صالح ذياب، (1990)، أثر وسائل الإعلام على الطفل، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن.
9. الحسيني أماني عمر، (2012)، الدراما التلفزيونية وأثرها في حياة أطفالنا، عالم الكتب، القاهرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

10. الطائي مصطفى حميد، (2007)، البحث العلمي وتطبيقاته في الإعلام والعلوم السياسية، دار الوفاء للطباعة والنشر، القاهرة.

11. الموسى عصام سليمان، (2009)، المدخل في الاتصال الجماهيري، إثراء للنشر والتوزيع، الأردن.

12. الناشف محمود هدى، (2007)، الأسرة وتربية الطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

13. العبد عاطف عدلي، (2006)، الإعلام والمجتمع: الأسس النظرية والنماذج التطبيقية، دار الفكر العربي، القاهرة.

14. العيساوي محمد عبد الرحمن، (2012)، علم النفس الإجتماعي التطبيقي، الدار الجامعية، القاهرة.

15. العمر معن خليل، (2004)، التنشئة الإجتماعية، دار الشروق، الأردن.

16. الخوالدة محمو عبدالله، العموش حسين علي، (2009)، علم النفس السياسي والإعلامي، دار الحامد، الأردن.

17. الخطيب إبراهيم ياسين، عودة محمد عبدالله، (2001)، أثر وسائل الإعلام على الطفل، الدار العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.

18. إم فيليد إفيلين، (2012)، حصّن طفلك من السلوك العدواني، مكتبة جرير، الرياض.

19. بن مرسلس أحمد، (2005)، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والإتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

20. جادو أميمة ، (2005)، العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة.

21. داوود ليلى، (1999)، وسائل الاعلام وأثرها على تنشئة الطفل الإجتماعية في المجتمعات العربية المعاصرة، المنظمة العربية للثقافة والعلوم، تونس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

22. دي فلور ملفين، روكش سندرا، (2001)، نظريات الإعلام (ترجمة محمد ناجي جوهر)، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن.

23. درويش عبد الرحيم، (2005)، الدراما في الراديو والتلفزيون: المدخل الإجتماعي للدراما، مكتبة نانسي، القاهرة.

24. الجمال راسم،(1999)، مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية، مركز جامعة القاهرة للدراسات المفتوحة، القاهرة.

25. زعيمي مراد، (2007)، مؤسسة التنشئة الإجتماعية، الجزائر.

26. حبيب أيمن محمد، (2007)، أفلام العنف وأثرها على تنشئة الطفل في دول الخليج العربية، جهاز إذاعة وتلفزيون مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الرياض.

27. كبارة أسامة ، (2011)، برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والإجتماعية للأطفال، دار النهضة العربية، بيروت.

28. كرم جان جبران، (2007)، الإعلام العربي إلى القرن الواحد والعشرين، دار الجيل، بيروت.

29. مجاهد جمال وآخرون،(2009)، مدخل إلى الإتصال الجماهيري، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.

30. سيد عبدالله معتز، (2005)، العنف في الحياة الجامعية: أسبابه ومظاهره والحلول المقترحة لمعالجته، مركز البحوث والدراسات النفسية، القاهرة.

31. عطيه عز الدين جميل، (2000)، التلفزيون والصحة النفسية للأطفال، عالم الكتب، القاهرة.

32. عبد السلام عبد الغفار، (1997)، مقدمة في علم النفس العام، دار النهضة العربية، بيروت.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

33. عوض محمد، (2000)، الإتجاهات الحديثة لتأثيرات التلفزيون على الأطفال: الأطفال والأب الثالث، دار الفكر الحديث، الجزائر.

34. خضور أديب، (1990)، التلفزيون والأطفال، دمشق.

35. خضور أديب، (1999)، سوسيولوجيا الترفيه في التلفزيون، دمشق.

36. غزال إيناس محمد، (2001)، الإعلانات التلفزيونية وثقافة الطفل، دار الجامعة الجديدة للنشر، القاهرة.

37. الكسنر، بيكرد،(2000)، التلفزيون والعنف، ترجمة وجيه سمعان، المجلس الأعلى للثقافه، القاهرة.

38. الهندي صالح دياب، (1998)، أثر وسائل الإعلام على الطفل، الأردن.

39. الزعبي محمد فلاح،(2010)، أساسيات في الإعلام المعاصر، دراسات صحفية مستقلة دائرة المكتبة الوطنية، الأردن.

40. جلوكسمان، أندريه،(2000)، عالم التلفاز بين الجمال والعنف. (ترجمة وجيه عبد المسيح),(د.ت).

41. حسين، سمير،(1976). بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ، دار الكتب، القاهرة.

42. حسين، سمير، (1984) الإعلام و الإتصال بالجماهير والرأي العام، عالم الكتب، القاهرة.

43. حجاب، محمد منير،(2008)، وسائل الإتصال نشأتها وتطورها، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

44. ديفلر، ملفن، روكيتش،ساندرا بول(2002). نظريات وسائل الإعلام، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، مصر.

45. درويش، عبد الرحيم (2006)، مقدمة إلى علم الاتصال، مطبعة نانسي دمياط، مصر.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

46. رشتي، جيهان (1978)، الإعلام ونظرياته في العصر الحديث، دار الفكر العربي، القاهرة.

47. سامية رزق، (1994)، المظاهر العدوانية في أفلام الكرتون الأجنبية، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة.

48. شالفون، كورسيه سوشون، ميريه وبيبر وميشيل، (2006)، الطفل والتلفزيون. (ترجمة د.علي وطفه د.فاضل حنّا).

49. شفيق، حسنين، (2014)، نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الإجتماعي، دار فكر وفن.

50. كورنر،جون،(1999)، التلفزيون والمجتمع.(ترجمة د.أديب خضور)، المكتبة الإعلامية، دمشق.

51. عبد الحميد، محمد (2000)، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة.

52. عبيدات، ذوقان، وعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد(2014)، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر للنشر والتوزيع،الأردن.

53. رضا ،عدلي سيد ، (1994)، السلوكيات التي يكتسبها الأطفال من المواد التي تعرض العنف في التلفزيون، بحوث الاتصال، كلية الإعلام ،جامعة القاهرة.

54. البيومي ، عادل فهمي ، (1995)، دور التلفزيون المصري في تكوين الوعي الإجتماعي ضد الجريمة دراسة تحليلية وميدانية، رسالة دكتوراة غير منشورة–كلية الإعلام جامعة القاهرة.

55. ديفلور، ميلفن، (1990)، التلفزيون والأطفال. (ترجمة د.أديب خضور).

56. مزاهرة، منال، (2014)، مناهج البحث الإعلامي، دار المسيرة، عمّان.

57. ديفلور، ملفين وساندرا بول روكيتش، (1993)، نظريات وسائل الإعلام، ترجمة كمال عبد الرؤوف، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

58. أبو العلا، محمد ، (1994)، أصول علم الإجرام، دار الفكر العربي، القاهرة.

59. مكاوي عماد،وليلى عبد المجيد ،(2011)، الاتصال و نظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

60. هناء السيد محمد،(2002)، التلفزيون والتنشئة الثقافية لطفل الريف: دراسة تطبيقية بالقرية المصرية.

المراجع الاجنبية:

1. Baran, Stanly J., (2009), "Introdu\ction to Mass Communication, Media Literacy and Culture" Fifth Edition, (Boston: Mc Graw Hill) p.428.
2. Beltran, Luis (1978) "T.V. Etching, the Minds of Latin American" Gazette, Vol. (24).
3. Blumler, Jay G. and Katz, Elihu. (1974). The Uses of Communication: Current Perspective in Communication. Media Research, London: Beverly Hills, Sage Publications.
4. Gross, Kimberly and Sean, (2003), "The Scary World in your living room and Neighborhood: Using Local Broadcast News, Neighborhood Crime rates, and Personal Experience to test agenda setting and cultivation", "Journal of Communication" (Vol. 53, No. 3) p.412.
5. Houseleek, Elliott, Paul and Larry, (autumn 2002**),** "Looking beyond Hate: How National and Regional Newspapers Framed hate Crimes in Jasper, Texas and Laramie, Wyoming", "Journalism & Mass Communication Quarterly" (Vol. 79, No.4,) p.633.
6. Hawkins, Pingree (1981) "Using T.V Construct Social Reality ", Journal of Broadcasting (Vol. 25, No.4).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7. , L., Sullivan, L. Robin and John. (2001), "Does Television Viewing Relate to engagement in Protective action Against Grime?", "Communication Research", 28 (6).

8. Newcomb, Horace (1979) "Television the Critical View" N.Y: Oxford University Press.

9. Williams, Kevin, (2003), Understanding media theory (London: Arnold) p.179.

10. Wenner, Lawrence A. (1985).The Nature of News Gratification in Palmgreen, P. Wenner, L.A. & Rosen green, K.E. (editors). Media Research, London: Beverly Hills, Sage Publications.

11. Van Evra, Judith, (2003), "Television and Child Development", 3th edition (London: Lawrence Erlbaum Associates) p.6.

12. Chandler Daniel, children's un derstanding of what is real on

television, university of Wales, united kingdon, 1997.

13. Genishi Celia, Ways of assessing children and curriculum stories of early childhood practice, New York, teachers college

press, 1992.

14. Judith van Evera, television and social behavior children, youth and family consortium, electronic clearinghouses. Jerome

15. College, waterloo, Ontario, Canada, 1990. Mallory L.Bruce and Rebecca S, challenges for early childhood education, New York, teachers college press.1997.

المواقع الإلكترونية:

1- http://www.annabaa.org/nbanews/62/273.htm.

2- http://www.alajman.ws/vb/showthread.php?t=2181.

3- http://www.alnoor.se/article.asp?id=59158.

4- http://faleh78.maktoobblog.com/238262 293

5-http://www.shomooos.com/content.asp?contentid=525.

www.manaraa.com

6 -http://doc.abhatoo.net.ma/IMG/doc/22fev_7.doc.

7-http://thawra.alwehda.gov.sy/_print_veiw.asp?FileName=918735833200705192329 50.

8- http://only2.maktoobblog.com/824909.

9- http://www.bmhh.med.sa/vb/showthread.php?t=11573.

10- http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=198936.

11- http://www.hala4all.com/vb/archive/index.php/t-45517.html.

12- http://www.annabaa.org/nbanews/60/322.htm.

13- http://www.doroob.com/?p=11040.

14- http://www.lebarmy.gov.lb/PrintArticle.asp?id=8354.

15- :http://www.ulum.nl/E50.html.

16- http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show_art&ArtCat=&id=1209.

17- http://www.kenanaonline.com/page/8585.

18- http://www.startimes2.com/f.aspx?t=15450956.

19- http://www.islamstory.com.

20- http://chatal3nabi.com/vb/showthread.php?p=1505472.

21- http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=168279.

22- http://www.maker-sat.com/vb/t77830.html.

23- http://www.startimes2.com/f.aspx?t=15450956.

24- http://www.egyedu.com/vb/showthread.php?t=10149,

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الملاحق

ملحق رقم (1)

أسماء محكمي الإستبانة

الرقم	اسم المحكم	التخصص	اسم الجامعة
1)	د. كامل خورشيد مراد	الإعلام	الشرق الأوسط
2)	د. محمد عبد الحفيظ المناصير	الإذاعة والتلفزيون	الشرق الأوسط
3)	د. سليم شريف	الإعلام	الشرق الأوسط
4)	د. يوسف محمود حميد	الإعلام	الشرق الأوسط
5)	د. إبراهيم الخصاونة	الإذاعة والتلفزيون	البترا
6)	د. عبد الكريم الدبيسي	الصحافة	البترا
7)	د. محمد صاحب سلطان	الصحافة	البترا
8)	د. تيسير مشارقة	الإذاعة والتلفزيون	البترا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (2)

نموذج الإستبانة

تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية (الرسوم المتحركة) على الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور (الأمهات) والمدرسات

تستهدف هذه الإستبانية إلى تقصي مدى وعي أولياء الأمور الأمهات والمدرسات بمضمون العنف الجسدي واللفظي المستخدم في برامج الرسوم المتحركة التلفزيونية، ووعيهم بمدى تأثيره على سلوكيات الأطفال ما بين سني 4-7 سنوات، وذلك في إطار دراسة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام من جامعة الشرق الأوسط بإشراف أ.د عزّت حجاب.

نرجو منكم قراءة مضمون هذه الإستبانة والإجابة عن أسئلتها إنطلاقاً من واقع تصرفات الأطفال في البيت أو المدرسة.

ونحيطكم علماً بأنكم غير مطالبين بذكر أسمائكم، كما أن المعلومات التي ستتفضلون بتقديمها هي معلومات لن تستخدم إلا في إطار البحث العلمي.

* ملاحظة: ضع علامة (✔) في حقل الإجابات المناسبة.

الباحثة

حلا قاسم الزعبي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البيانات الشخصية:

1- الحالة الإجتماعية:

- عزباء. ( ) - متزوجة. ( ) - أرملة. ( ) - مطلقة ( )

2- المستوى التعليمي:

- الثانوية أو أقل. ( ) - دبلوم متوسط. ( )
- جامعي. ( ) - ماجستير. ( )
- دكتوراه. ( )

3- العمر:

- أقل من 20 سنة. ( ) - 21_25. ( )
- 26 _30. ( ) - 31_35. ( )
- 36-_40. ( ) - أكثر من 41 عاماً. ( )

4- مكان السكن:

- مدينة. ( ) - قرية. ( ) - بادية. ( ) - مخيّم. ( )

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أسئلة الإستبانة

1- هل تختارين لأطفالك \ تلاميذك نوعية الرسوم المتحركة التي يشاهدونها؟

- دائماً. ( ) -غالباً. ( ) - أحياناً. ( ) - نادراً. ( ) - أبداً. ( )

2- هل تحددين لأطفالك \ تلاميذك المدة الزمنية لمشاهدة الرسوم المتحركة؟

- دائماً. ( ) -غالباً. ( ) - أحياناً. ( ) - نادراً. ( ) - أبداً. ( )

3- ما المدة الزمنية التي يسمح فيها للطفل \ التلميذ بمشاهدة الرسوم المتحركة؟

- أقل من ساعة. ( ) - من ساعة إلى ساعتان. ( ) - ثلاث ساعات فأكثر. ( )

4- هل ترافقين أطفالك \ تلاميذك في مشاهدة الرسوم المتحركة؟

- دائماً. ( ) -غالباً. ( ) - أحياناً. ( ) - نادراً. ( ) - أبداً. ( )

5- في حال مرافقتك لأطفالك \ تلاميذك في مشاهدة الرسوم المتحركة، فهل تجيبيهم عن الإستفسارات والأسئلة التي يطرحونها؟

- دائماً. ( ) -غالباً. ( ) - أحياناً. ( ) - نادراً. ( ) - أبداً. ( )

6- هل ترين بأن مشاهدة أطفالك \ تلاميذك للرسوم المتحركة يعد بمثابة: "**يمكن اختيار أكثر من إجابة**"

- وسيلة لتسلية أطفالك والترفيه عنهم وشغل الوقت في حال إنشغالك بالأعمال المنزلية. ( )

- وسيلة تسمح بالتقليل من نسبة المشاجرات والإزعاجات التي يتسبب فيها الأطفال في البيت. ( )

- وسيلة لتثقيف أطفالك وإكسابهم معارف ومفردات لغوية مفيدة. ( )

- وسيلة لتجنب أطفالك التعرض للأذى والسوء في حال إحتكاكه بالغير في الشارع. ( )

- وسيلة لتجنب أطفالك مشاهدة المضامين التلفزيونية غير الموجهة لهم ولضبط وتلقين سلوكهم. ()

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7- هل ترين بأن مشاهدة أطفالك \ تلاميذك الرسوم المتحركة قد إنعكس على سلوكياتهم بحيث أصبحوا: "**يمكن اختيار أكثر من إجابة**"

- أكثر هدوءاً وانطواءً. ( )

- أكثر عنفاً وعصبية. ( )

- أكثر تفاعلاً مع غيره من الأطفال. ( )

- أكثر رغبة في إستكشاف الأشياء وإكسابهم معارف ومفردات لغوية جديدة. ( )

- أكثر استخداماً للهجات غريبة عن القاموس اللغوي العائلي والمدرسي. ( )

- أكثر إدماناً على مشاهدة تلك الرسوم على حساب نشاطات أخرى كالأكل والتحصيل العلمي. ( )

8- كيف تقيمين مشاهد العنف من معارك ومشاجرات وألفاظ التهديد والقتل المتضمنة في الرسوم المتحركة؟

- موافق. ( ) -محايد. ( ) - غير موافق. ( )

9- هل لاحظت على سلوكيات أطفالك\ تلاميذك نوع من الميول نحو تقليد ما يشاهدونه غير تلك المضامين؟

- دائماً. ( ) -غالباً. ( ) - أحياناً. ( ) - نادراً. ( ) - أبداً. ( )

10- بحسب ملاحظتكم من هم الأكثر تقليداً لما يشاهدونه من تلك المشاهد عبر تلك الرسوم المتحركة؟

- الذكور. ( ) - الإناث. ( ) - كليهما. ( )

11- ما هي المظاهر التي تتجلى في سلوك أطفالك \ تلاميذك من وراء ذلك التقليد؟ "**يمكن اختيار أكثر من إجابة**"

- ترديد أو التلفظ بألفاظ وعبارات ذات دلالة عنيفة ودخيلة عن قاموسهم اللغوي العائلي والمدرسي. ( )

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- التعامل مع الغير بالضرب سواء باستخدام اليدين أو أدوات أخرى. ( )

- التشبه بأبطال تلك الرسوم. ( )

- تفضيل شراء الملابس والألعاب التي تحمل صور الأبطال العنيفة للرسوم المتحركة المفضلة. ( )

12- أين يتجلى تقليد أطفالك / تلاميذك لهذه السلوكيات؟

- أثناء لعبهم وتفاعلهم مع الغير. ( )

- خلال مشاجراتهم مع إخوتهم أو أقرانهم. ( )

- خلال إنفعالاتهم وحالات الغضب التي تنتابهم بسبب منعهم من فعل ما يريدون. ( )

- في رسوماتهم. ( )

13- هل سبق وأن تسبب أطفالك \ تلاميذك في أيذاء أنفسهم أو لغيرهم نتيجة ميلهم نحو تقليد ما شاهدوه من تلك السلوكيات المشاهدة عبر مضامين الرسوم المتحركة؟

- دائماً. ( ) -غالباً. ( ) - أحياناً. ( ) - نادراً. ( ) - أبداً. ( )

14- هل تعتقدين بأن مشاهدة أطفالك \ تلاميذك لتلك الرسوم المتحركة وتقليدهم لها قد يساهم في إكسابهم سلوكيات عنيفة بشكل:

- أقل من احتمال تأثير عامل تقليد للسلوكيات العنيفة التي يلاحظها على سلوك أقرانه. ( )

- يماثل من احتمال تأثير عامل تقليد للسلوكيات العنيفة التي يلاحظها على سلوك أقرانه. ( )

- أكثر من إحتمال تأثير عامل تقليد للسلوكيات العنيفة التي يلاحظها على سلوك أقرانه. ( )

- لا تؤثر إطلاقاً في سلوك الطفل. ( )

- لا أدري. ( )

15- كيف تقابلين تقليد أطفالك \ تلاميذك لما يشاهدونه من سلوكيات عنيفة عبر مضامين الرسوم المتحركة؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– بالمدح. ( ) – بالذم. ( ) – باللامبالاة. ( )

16– يمكن من خلال اتباع مجموعة من الأساليب التقليل من إحتمالات تأثير مشاهدة الأطفال لصور العنف عبر مضامين الرسوم المتحركة، فما هي من بين الخيارات التالية تلك التي يمكنك إعتمادها للسير وفقها: "**تحديد إجابة واحدة من بين هذه الإجابات**"

– إختيار و انتقاء نوع الرسوم المتحركة قبل السماح للطفل بمشاهدتها. ( )

– إشغال وقت الطفل بتوجيهه لممارسة نشاطات أخرى كتعلم الرسم، الموسيقى، كبدائل عن مشاهدة الرسوم المتحركة. ( )

– مشاركة الطفل مشاهدة الرسوم المتحركة ومناقشة المادة المعروضة والتعليق عليها لتوضيح له الفرق بين الحقيقة والخيال والسلوك المقبول والمذموم. ( )

– تجنب استخدام تعلق الطفل بتلك الرسوم كوسيلة عقاب ومكافأة لضبط سلوكه. ( )

17– ما مدى قدرتك على الإلتزام بأحد هذه الأساليب؟

– قدرة عالية. ( ) – قدرة ضعيفة. ( ) – حسب الظروف. ( )

– قدرة متوسطة. ( ) – قدرة منعدمة. ( )

شكراً لتعاونكم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق(3)

كتاب تسهيل مهمة الباحث

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

جامعة الشرق الأوسط
MIDDLE EAST UNIVERSITY

كلية الإعلام
Faculty Of Media

الرقم: ك.أ/خ/44/1

التاريخ 2016/3/1

السادة / الامهات و المعلمات المحترمين

الموضوع : تسهيل مهمة

تحية طيبة وبعد ،

يرجى العلم بأن الطالبة (حلا قاسم الزعبي– رقمها الجامعي 401410191) منتظم في دراستها في جامعة الشرق الأوسط- كلية الإعلام ببرنامج الماجستير في الإعلام العام الجامعي 2016/2015، وما زالت مستمرة في الدراسة . ولغايات اكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير حول رسالتها المعنونة " تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية (الرسوم المتحركة) على الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور (الامهات) والمدرسات "، ستقوم الباحثه بتوزيع استبيان على الامهات في البيوت والمعلمات في المدارس. نرجو التكرم بتسهيل مهمتها البحثية وما تتطلبه من جمع معلومات حول بحثها.

وَتَفَضّلوا بقَبول فائق الاحترام والتقدير

عَميد كُليّة الإعلام

أ.د. عزت حجاب

هاتف: 4790222 9626+ فاكس: 4129613 9626 + ص.ب: 383، عمان 11831، الأردن
Tel: +9626 4790222 Fax: + 9626 4129613 P.O. Box 383, Amman 11831, Jordan
e-mail:info@meu.edu.jo website: www.meu.edu.jo